# موسوعة الإمام الحسين عليه السلام

## معاجز وكرامات الحسين
## زيارة الحسين والتوسل به

الجزء السادس

السيد علي عاشور

دار نظير عبود

موسوعة

# الإمام الحسين عليه السلام

(٦)

# موسوعة

# الإمام الحسين عليه السلام

## معاجز وكرامات الحسين
## زيارة الحسين والتوسل به

جمع وإعداد
السيد علي عاشور

الجزء السادس

دار بطين عبود

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

جميع حقوق الطبع محفوظة
للناشر

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ ـ ٢٠١١ م

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزال
مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو، وباي طريقة
سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل
أو خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة ومقدما.

هاتف: ٠٣/٧٨٠٠٠٧ ـ ٠٩/٩٣٦٧٧٢ ـ بيروت لبنان

# كرامات الإمام الحسين عليه السلام

في الأمالي عن الصادق عليه السلام قال: مرض النبيّ صلى الله عليه وآله المرضة التي عوفي منها فعادته فاطمة ومعها الحسن والحسين عليهما السلام فقعد الحسن عليه السلام على جانبه الأيمن والحسين عليه السلام على جانبه الأيسر، فأقبلا يغمزان بدن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فما أفاق من نومه فقالت: ارجعا حتّى يفيق وترجعان إليه فلم يقبلا فاضطجع الحسن على عضده الأيمن والحسين على عضد النبيّ صلى الله عليه وآله الأيسر فانتبها قبل أن ينتبه النبيّ صلى الله عليه وآله وقد كانت فاطمة لمّا ناما انصرفت إلى منزلها فقالا لعائشة: ما فعلت أُمّنا؟

قالت: رجعت إلى منزلها، فقاما وخرجا في ليلة ظلماء ذات رعد وبرق فسطع لهما نور فمشيا حتّى أتيا حديقة بني النجّار فبقيا لا يعلمان أين يأخذان.

فقال الحسن: ننام حتّى نصبح فاضطجعا متعانقين فانتبه النبيّ صلى الله عليه وآله من النوم فطلبهما في منزل فاطمة وافتقدهما فقال: إلهي وسيّدي هذان شبلاي خرجا من المجاعة، اللّهم أنت وكيلي عليهما، فسطع نور ومشى في ذلك النور إلى حديقة بني النجّار فإذا هما نائمان متعانقان وقد تقشّعت السماء فوقهما كطبق وهي تمطر ولم تمطر عليهما، وقد اكتنفتهما حية لها شعرات كأجام القصب وجناحان، جناح غطّت به الحسن وجناح غطّت به الحسين عليهما السلام ، فلمّا أن بصر بهما النبيّ صلى الله عليه وآله تنحنح فانسابت الحيّة وهي تقول: اللّهم إنّي اشهدك إنّي قد حفظت شبلي نبيّك ودفعتهما إليه سالمين فقال لها: أيّتها الحيّة مَنْ أنتِ؟

قالت: أنا رسول الجنّ إليك نسينا آية من كتاب الله فبعثوني إليك لتعلّمنا ما

نسينا، فلمّا بلغت هذا الموضع سمعت منادياً ينادي: أيّتها الحيّة هذان شبلا رسول الله فاحفظيهما فأخذت الآية وانصرفت، فوضع الحسن على عاتقه الأيمن والحسين على الأيسر.

فقال أبو بكر: إدفع إليّ بأحد شبليك أخفّف عنك فقال: إمض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك.

وقال لعمر مثل ما قال لأبي بكر، فتلقّاه عليّ عليه السلام فقال: إدفع إليّ أحد شبليك أخفّف عنك فقال للحسن: هل تمض إلى كتف أبيك؟

فقال: يا جدّاه إنّ كتفك لأحبّ إليّ من كتف أبي، وقال له الحسين مثل قول أخيه فأقبل إلى منزل فاطمة وقد ادّخرت لهما تميرات فأكلا وشبعا وفرحا.

فقال لهما النبيّ صلى الله عليه وآله: قوما الآن فاصطرعا فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا حسن شدّ على الحسين فاصرعه، فقالت فاطمة: يا أبه واعجباه أتشجّع الكبير على الصغير، فقال: يا بنيّة هذا جبرائيل يقول: يا حسين شدّ على الحسن فاصرعه[1].

(١) بحار الانوار: ٣٩/ ١٠٧.

# فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام

قال في كامل الزيارات في فضل الزيارة:

١ ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول موضع قبر الحسين بن علي عليه السلام منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنة وقال موضع قبر الحسين عليه السلام ترعة من ترع الجنة.

٢ ـ حدثني أبي وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن محمد بن إسماعيل البصري عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال حرمة قبر الحسين فرسخ في فرسخ من أربعة جوانبه.

٣ ـ حدثني حكيم بن داود بن حكيم رحمه الله عن سلمة بن الخطاب عن منصور ابن العباس يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال حرم قبر الحسين عليه السلام خمس فراسخ من أربعة جوانب القبر.

٤ ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لموضع قبر الحسين بن علي عليه السلام حرمة معلومة من عرفها واستجار بها أجير قلت: فصف لي موضعها جعلت فداك.

قال: امسح من موضع قبره اليوم فامسح خمسة وعشرين ذراعا من ناحية رجليه وخمسة وعشرين ذراعا مما يلي وجهه وخمسة وعشرين ذراعا من خلفه وخمسة وعشرين ذراعا من ناحية رأسه. وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زواره إلى السماء فليس ملك ولا نبي في السماوات إلا

وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج[١].

وعن المفضل بن عمر قال في حديث: . . ثم تنفس أبو عبد الله عليه السلام وقال: يا مفضل إن بقاع الأرض تفاخرت، ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء فأوحى الله إليها أن اسكتي يا كعبة الله الحرام ولا تفتخري على كربلاء فإنها البقعة التي نودي موسى منها من الشجرة وإنها الربوة التي أوت إليها مريم والمسيح وإنها الدالية[٢] التي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام وفيها غسلت مريم عيسى، واغتسلت من ولادتها وإنها خير بقعة عرج رسول الله منها وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها خيره إلى ظهور قائمنا[٣]. .

الحسين بن أحمد بن المغيرة فيه حديث رواه شيخه أبو القاسم رحمه الله مصنف هذا الكتاب ونقل عنه وهو عن زائدة عن مولانا علي بن الحسين عليه السلام ذهب على شيخنا رحمه الله أن يضمّنه كتابه هذا وهو مما يليق بهذا الباب ويشتمل أيضاً على معان شتى حسن تام الألفاظ أحببت إدخاله وجعلته أول الباب وجميع أحاديث هذا الباب وغيرها مما يجري مجراها يستدل بها على صحة قبر مولانا الحسين عليه السلام بكربلاء لأن كثيراً من المخالفين ينكرون أن قبره بكربلاء كما ينكرون أن قبر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بالغري بظهر نجف الكوفة وقد كنت استفدت هذا الحديث بمصر عن شيخي أبي القاسم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي رحمه الله مما نقله عن مزاحم بن عبد الوارث البصري بإسناده عن قدامة بن زائدة عن أبيه زائدة عن علي بن الحسين عليه السلام وقد ذاكرت شيخنا ابن قولويه بهذا الحديث بعد فراغه من تصنيف هذا الكتاب ليدخله فيه فما قضى ذلك وعاجلته منيته رضي الله عنه وألحقه بمواليه عليهم السلام وهذا الحديث داخل فيما أجاز لي شيخي رحمه الله وقد جمعت بين الروايتين بالألفاظ الزائدة والنقصان والتقديم والتأخير فيهما حتى صح بجميعه عمن حدّثني به أولاً ثم

---

(١) كامل الزيارات: ٢٧٢.

(٢) يريد الفرات.

(٣) بحار الأنوار: ١٢/ ٥٣.

الآن وذلك أني ما قرأته على شيخي رحمه الله ولا قرأه علي غير أني أرويه عمن حدّثني به عنه وهو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال:

حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثني أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي البصري رحمه الله قال: حدثني أبو عثمان سعيد بن محمد قال: حدثنا محمد بن سلام بن يسار [ سيار] الكوفي قال: حدثني أحمد ابن محمد الواسطي قال: حدثني عيسى بن أبي شيبة القاضي قال: حدثني نوح بن دراج قال: حدثني قدامة بن زائدة عن أبيه قال: قال علي بن الحسين عليه السلام بلغني يا زائدة أنك تزور قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام أحياناً.

فقلت: إن ذلك لكما بلغك.

فقال لي: فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل أحداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الأمة من حقنا.

فقلت: والله ما أريد بذلك إلا الله ورسوله ولا أحفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه.

فقال عليه السلام: والله إن ذلك لكذلك.

فقلت: والله إن ذلك لكذلك يقولها ثلاثاً وأقولها ثلاثاً فقال: أبشر ثم أبشر ثم أبشر فلأخبرنك بخبر كان عندي في النخب [البحر] المخزون فإنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا وقتل أبي عليه السلام وقتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر أهله وحملت حرمه ونساؤه على الأقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت أنظر إليهم صرعى ولم يواروا فعظم ذلك في صدري واشتد لما أرى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبيّنت ذلك مني عمتي زينب الكبرى بنت علي عليه السلام فقالت: ما لي أراك تجود بنفسك يا بقية جدي وأبي وإخوتي.

فقلت: وكيف لا أجزع وأهلع وقد أرى سيدي وإخوتي وعمومتي وولد عمي وأهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم أحد ولا يقربهم بشر كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر فقالت: لا يجزعنك ما

ترى فو الله إن ذلك لعهد من رسول الله ﷺ إلى جدك وأبيك وعمك ولقد أخذ الله الميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأمة وهم معروفون في أهل السماوات أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علماً لقبر أبيك سيد الشهداء لا يدرس أثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والأيام وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهورا وأمره إلا علوا.

فقلت: وما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت: نعم، حدثتني أم أيمن أن رسول الله ص زار منزل فاطمة عليها السلام في يوم من الأيام فعملت له حريرة وأتاه علي عليه السلام بطبق فيه تمر ثم قالت أم أيمن: فأتيتهم بعس فيه لبن وزبد فأكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من تلك الحريرة وشرب رسول الله ﷺ وشربوا من ذلك اللبن ثم أكل وأكلوا من ذلك التمر والزبد ثم غسل رسول الله ﷺ يده وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر إلى علي وفاطمة والحسن والحسين نظراً عرفنا به السرور في وجهه ثم رمق بطرفه نحو السماء ملياً، ثم إنه وجّه وجهه نحو القبلة وبسط يديه ودعى ثم خر ساجداً وهو ينشج فأطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه ثم رفع رأسه وأطرق إلى الأرض ودموعه تقطر كأنها صوب المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وحزنت معهم لما رأينا من رسول الله ﷺ وهبناه أن نسأله حتى إذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة: ما يبكيك يا رسول الله لا أبكى الله عينيك فقد أقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال: يا أخي سررت بكم.

وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه هاهنا: فقال: يا حبيبي إني سررت بكم سروراً ما سررت مثله قط وإني لأنظر إليكم وأحمد الله على نعمته علي فيكم إذ هبط على جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف سرورك بأخيك وابنتك وسبطيك فأكمل لك النعمة وهنأك العطية بأن جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرّق بينك وبينهم يحبون كما تحب ويعطون كما تعطي حتى ترضى وفوق الرضى على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم

بأيدي أناس ينتحلون ملتك ويزعمون أنهم من أمتك براء من الله ومنك خبطا خبطاً وقتلاً قتلا مصارعهم شتى نائية قبورهم خيرة من الله لهم ولك فيهم فاحمد الله عز وجل على خيرته وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم ثم قال لي جبرئيل يا محمد إن أخاك مضطهد بعدك مغلوب على أمتك متعوب من أعدائك ثم مقتول بعدك يقتله أشر الخلق والخليقة وأشقى البرية يكون نظير عاقر الناقة ببلد تكون إليه هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وإن سبطك هذا - وأومأ بيده إلى الحسين عليه السلام - مقتول في عصابة من ذريتك وأهل بيتك وأخيار من أمتك بضفة الفرات بأرض يقال لها كربلاء من أجلها يكثر الكرب والبلاء على أعدائك وأعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفنى حسرته وهي أطيب بقاع الأرض وأعظمها حرمة يقتل فيها سبطك وأهله وأنها من بطحاء الجنة فإذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك وأهله وأحاطت به كتائب أهل الكفر واللعنة تزعزعت الأرض من أقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بأمواجها وماجت السماوات بأهلها غضباً لك يا محمد ولذريتك واستعظاماً لما ينتهك من حرمتك ولشر ما تكافى به في ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء من ذلك إلا استأذن الله عزّ وجلّ في نصرة أهلك المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحي الله إلى السماوات والأرض والجبال والبحار ومن فيهن، إني أنا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع وأنا أقدر فيه على الإنتصار والإنتقام وعزتي وجلالي لأعذبن من وتر رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم أهل بيته [أهله] عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين فعند ذلك يضج كل شيء في السماوات والأرضين بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها تولّى الله عز وجل قبض أرواحها بيده وهبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوة من ماء الحياة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء وألبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب وصلّت الملائكة صفاً صفاً عليهم ثم يبعث الله قوماً من أمتك لا يعرفهم الكفار لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية

فيوارون أجسامهم ويقيمون رسماً لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علماً لأهل الحق وسبباً للمؤمنين إلى الفوز وتحفّه ملائكة من كل سماء مائة ألف ملك في كل يوم وليلة ويصلّون عليه ويطوفون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لمن زاره ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أمتك متقرباً إلى الله تعالى وإليك بذلك وأسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء فإذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار يدل عليهم ويعرفون به وكأني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي أمامنا ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عددهم ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد أو قبر أخيك أو قبر سبطيك لا يريد به غير الله عز وجل وسيجتهد أناس ممن حقت عليهم اللعنة من الله والسخط أن يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا أثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم إلى ذلك سبيلاً.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فهذا أبكاني وأحزنني قالت زينب: فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله أبي عليه السلام ورأيت عليه أثر الموت منه قلت له: يا أبة حدثتني أم أيمن بكذا وكذا وقد أحببت أن أسمعه منك؟

فقال: يا بنية الحديث كما حدثتك أم أيمن وكأني بك وبنساء أهلك سبايا بهذا البلد أذلاء خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس فصبراً صبرا فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لله على ظهر الأرض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم ولقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخبرنا بهذا الخبر: إن إبليس لعنه الله في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الأرض كلها بشياطينه وعفاريته فيقول: يا معاشر الشياطين قد أدركنا من ذرية آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية وأورثناهم النار إلا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم وإغرائهم بهم وأوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم إبليس وهو كذوب أنه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر.

قال زائدة: ثم قال علي بن الحسين عليه السلام بعد أن حدثني بهذا الحديث: خذه إليك ما لو ضربت في طلبه آباط الإبل حولاً لكان قليلاً.

وروى في الكامل قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي الفقيه رحمه الله قال: حدثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي رحمهم الله عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي سعيد القماط قال: حدثني عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من مواليه: يا فلان أتزور قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قال: نعم إني أزوره بين ثلاث سنين أو سنتين مرة فقال له: وهو مصفر الوجه: أما والله الذي لا إله إلا هو لو زرته لكان أفضل لك مما أنت فيه فقال له: جعلت فداك أكل هذا الفضل.

فقال: نعم والله لو إني حدثتكم بفضل زيارته وبفضل قبره لتركتم الحج رأساً وما حج منكم أحد ويحك أما تعلم أن الله اتخذ [بفضل قبره] كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتخذ مكة حرماً.

قال ابن أبي يعفور: فقلت له: قد فرض الله على الناس حج البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال وإن كان كذلك فإن هذا شيء جعله الله هكذا أما سمعت قول أبي أمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول: إن باطن القدم أحق بالمسح من ظاهر القدم ولكن الله فرض هذا على العباد أوما علمت أن الموقف لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم.

وروى في الكامل قال: حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن أبي سعيد القماط عن عمر بن يزيد بياع السابري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أرض الكعبة قالت من مثلي وقد بنى الله بيته [بني بيت الله] على ظهري ويأتيني الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وأمنه فأوحى الله إليها أن كفي وقري فو عزتي وجلالي ما فضل ما فضلت به فيما أعطيت به أرض كربلاء إلا بمنزلة الإبرة غرست [غمست] في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلاء

ما فضلتك ولولا ما تضمنته أرض كربلاء لما خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت به فقري واستقري وكوني دنيا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء وإلا سخت بك وهويت بك في نار جهنم وحدثني أبي وعلي ابن الحسين عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن علي قال: حدثنا عباد أبو سعيد العصفري عن عمر بن يزيد بياع السابري عن جعفر بن محمد عليه السلام. وذكر مثله.

٤ ـ حدثني أبو العباس الكوفي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: خلق الله تبارك وتعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وقدّسها وبارك عليها فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض في الجنة وأفضل منزل ومسكن يسكن الله فيه أولياءه في الجنة.

وروى في الكامل قال: حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي سعيد عن بعض رجاله عن أبي الجارود قال: قال علي بن الحسين عليه السلام اتخذ الله أرض كربلاء حرماً آمنا مباركا قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام وأنه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيّرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون أو قال: أولو العزم من الرسل وأنها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب لأهل الأرض يغشي نورها أبصار أهل الجنة جميعاً وهي تنادي أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة. حدثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن علي عن عباد أبي سعيد العصفري عن رجل عن أبي الجارود قال: قال علي بن الحسين .. وذكر مثله.

وروي قال أبو جعفر عليه السلام الغاضرية هي البقعة التي كلّم الله فيها موسى بن عمران عليه السلام وناجى نوحاً فيها وهي أكرم أرض الله عليه ولو لا ذلك ما استودع الله فيها أولياءه وأنبياءه فزوروا قبورنا بالغاضرية.

وروى في الكامل قال: حدثني أبي رحمه الله عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن علي قال: حدثنا عباد أبو سعيد العصفري عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى فضّل الأرضين والمياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت فما من ماء ولا أرض إلا عوقبت لتركها التواضع لله حتى سلّط الله المشركين على الكعبة وأرسل إلى زمزم ماءً مالحاً حتى أفسد طعمه وإن أرض كربلاء وماء الفرات أول أرض وأول ماء قدّس الله تبارك وتعالى فبارك الله عليهما فقال لها: تكلمي بما فضّلك الله تعالى فقد تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض.

قالت: أنا أرض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي ومائي ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني بل شكراً لله فأكرمها وزاد في تواضعها [وزادها لتواضعها] و شكرها الله بالحسين عليه السلام وأصحابه.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: من تواضع لله رفعه الله ومن تكبّر وضعه الله تعالى[1].

(١) كامل الزيارات: ٢٧١.

# معاجز الإمام الحسين عليه السلام

قيل أنه أصيبت عائلة الحاج عبدالرحيم بمرض التيفوئيد في شهر محرم الحرام وفي إحدى اللّيالي خرج للمشاركة بالمجلس الحسيني فعندما رجع وجد أطفاله يأكلون الخبز اليابس القديم فانزعج وقال: ألا تعلمون أنه مضر لمرضكم.

فقالت ابنته: لقد شفينا يا والدي من المرض ببركة أهل البيت عليهم السلام.

فسألها عن ذلك فقالت: رأيت كأن الغرفة أصبحت منيرة فدخل رجل نوراني مهيب فافترش الأرض ببساط أسود ودخل خمسة أشخاص ومعهم امرأة فجلسوا وأقاموا العزاء باللّغة العربية فلم نكن نفهم شيئاً ولكن فهمنا كلمة القاسم، وكانوا حفاة الأقدام.

فتقدمت وسألت عن أمير المؤمنين عليه السلام فأجاب أهيبهم فسألته لماذا أنتم حفاة، فقال: نحن في هذه الأيام نقيم العزاء ونحن حفاة.

فقلت له: نحن مرضى فقام ومسح على رؤوسنا ووجوهنا فرداً فرداً وقال قوموا أنتم أصحاء وقد شفاكم الله.

فقلت له: ووالدتي كذلك.

فقال: إنها يجب أن تذهب. فبكيت فرّق قلبه ومسح عليها فشفيت أيضاً[1].

(١) القصص العجيبة: ٤٥.

## قصة أخرى

كان أحد المتعلمين يداوم على زيارة الحسين عليه السلام في كل المناسبات في حرمه الشريف وفي أحد الأيام سمع حديثاً في حق الإمام ما معناه إنه مهما أعطى الله الحسين فإنه قليل في حق الحسين عليه السلام . . فحمل هذا الحديث على المبالغة ونحوه . .

وهو في طريقة لزيارة الحسين على فرسه إعترضه شاب وقال له: اصحبني معك قال: أنت راجل وأنا راكب. قال: وإنْ أركض معك فمشيا معاً.

وفي أثناء الطريق قال الشاب للمتعلم: حدثنا بحديث نستفيد منه، فقال: لا أعلم شيئاً.

فقال الشاب: إذاً أنا أحدثك.

كان في قديم الزمان ملك يذهب إلى الصيد في كل فرصة فتوفي وخلّف ولداً في الثامنة عشر من عمره مع سفراء أربعة.

فسار الولد على مسار أبيه وفي إحدى سفراته للصيد شذّت فرسه عن الطريق فضاع عن الحاشية في الصحراء حتى وصل إلى كوخ فيه امرأة وعجوز فتقدما منه وأنزلاه عن الفرس وربطاه وأشعلا له الحطب لكي يتدفأ إذ كانت الأيام أيام ربيع والوقت متأخر في المساء. ولم يكن يملك إلّا شاة واحدة فذبحاها وأطعماه كبدها من دون علمهما بأنه الملك وقالا له في الصباح تحلّ مشكلتك . .

وما إن انفلج عمود الصباح حتى كانت الحاشية تحيط بالكوخ فقص لهم القصة وقال لهم إنه بمنزلة والدي لقد أحياني. فبما أكافيه مخاطباً سفراءه:

فقال الأوّل: أعطاك شاة فأعطه مئة.

وقال الثاني: أعطاك شاة فأعطه ألف.

وقال الثالث: أعطاك شاة فأعطه ملكاً عظيماً وقرّبه.

ولم يتكلم الرابع. فاعترض الملك . .

فقال الرابع: رأيي لو قلته لا تعمل به.

فقال الملك: لابدّ منه.

فقال الرابع: لقد أعطاك كل ما يملك فإذا أردت أن تكون مثله فأعطه كل ما تملك، وإذا أردت أن تتفضل فكن له عبداً، إضافةً إلى ملكك.

فقبل الملك وأعطاه كل ما يملك..

فقال الشاب: أعلمت معنى الحديث؟ إن العجوز قدّم كبشاً للملك فأعطاه كل ما يملك ولم يتفضل عليه.

فكيف بالحسين عليه السلام الذي قدّم نفسه وطفله وعياله وأصحابه أكباشاً لله الملك القهار فهل يجزي الملك كله؟!

فتوقف المتعلّم منتبهاً فتلفّت فلم يجد الشاب فكان الحجة عليه السلام أرواحنا له الفدى.

وروي أن السيّد الجليل مهدي ـ بحر العلوم ـ جاء إلى الشيخ الكبير حسين العارف وسأله عن عظم ما ورد في الأخبار من مثوبات الحسين عليه السلام كيف يستقيم عند العقل بهذه الأعمال الجزئية الحقيرة.

فأجابه الشيخ أن الحسين عليه السلام مهما كان فهو ممكن مخلوق جسد ومع ذلك أعطى في محبة الله ورضاه كلّه من المال والجاه والأخوة والأولاد صغاراً وكباراً والروح حتى بدنه بعد القتل: فكيف تستكثر أن يعطيه الكريم الجواد المتفضل كلّه للحسين عليه السلام ـ. فاستحسنه بحر العلوم رضوان الله عليه وقبِله[1].

(١) المراقبات: ٨٨.

## قصة ثالثة

روى السيد دستغيب: أنه باع أحد الهندوس عقاراً بمبلغ كبير ورجع إلى بيته وإذ بلصّين من الشيعة يراقبانه فلحقاه إلى المنزل فاختبآ فيه فدخل اللصان وسألا زوجته عنه، فقالت: لم يأت بعد فعذباها بأسلوب ما فقالت: أقسموا لي بالحسين أنكما لا تفعلان شيئاً فأقسما. فدلّتهما عليه فأتوا به وأخذوا المال وقطعوا رأسه.

فأصاب الذعر الزوجة وقالت بقلب كله إيمان: يا حسين الشيعة لقد سلّمت زوجي لهما بسبب اطمئناني وثقتي بالقَسم بك.

وإذ بشخص نوراني يقتل اللّصّين ويحيي الزوج الهندوسي ويختفي فتطلع السلطات على ذلك وتحقق في المسألة فتعلم صدق القصة فيعلن الهندوسي وزوجته الإسلام والتشيع.

## قصة رابعة

حكى عبد الملك بن هشام أن ابن زياد لما أنفذ رأس الحسين عليه السلام إلى يزيد، كانوا إذا وصلوا منزلا أخرجوا الرأس من صندوق أعدوه له فوضعوه على رمح وحرسوه إلى وقت الرحيل، فوصلوا منزلا فيه دير راهب، فأخرجوا الرأس ووضعوه على الرمح مسنداً إلى الدير، فرأى الراهب نوراً من مكان الرأس إلى عنان السماء، فأشرف على القوم، فسألهم عن الرأس، فقالوا رأس الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: نبيكم؟

قالوا: نعم.

قال: بئس القوم أنتم لو كان للمسيح ولد لأسكنّاه أحداقنا.

ثم قال: هل لكم في عشرة آلاف دينار تأخذونها وتعطوني الرأس يكون عندي الليلة، فإذا رحلتم خذوه.

قالوا: وما يضرنا فناولوه الرأس وناولهم الدنانير.

فأخذ الرأس وغسّله وطيّبه وأخذه وتركه على فخذه وقعد يبكي إلى الصبح، وقال: أيها الرأس أنا لا أملك إلّا نفسي، وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمداً رسول الله، ثم خرج من الدير وما فيه وصار يخدم أهل البيت عليهم السلام.

ثم إنهم أخذوا الرأس وساروا فلما قربوا من دمشق أخذوا الأكياس ليقتسموها ففتحوها، فإذا الدنانير قد تحوّلت خزفاً وعلى أحد جانبي الدينار مكتوب: ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، وعلى الجانب الآخر: وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. انتهى[1].

## قصة خامسة

قال الراوندي: ومنها (من المعاجز) ما أخبرني به سعيد بن أبي الرجاء يرفعه إلى الأعمش في حديث طويل: أن رجلاً قال: أنا أحد من كان في عسكر عمر بن سعد حين قتل الحسين عليه السلام، وكنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى بعيد من الكوفة، فلما حملناه على طريق الشام فنزلنا على دير للنصارى، وكان الرأس حمل على رمح ومعه الحراس فوضعنا الطعام وجلسنا لنأكل فإذا بكف من حائط الدير تكتب شعراً:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

قال: فجزعنا من ذلك جزعاً شديداً، وأهوى بعضنا إلى الكف ليأخذه فغابت، ثم عاد أصحابي إلى الطعام، فإذا بالكف قد عادت تكتب شعراً:

فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيامة في العذاب

---

(١) المشرع الروي: ١/٤٨.

فقام أصحابي إليها ليأخذوها فغابت، ثم عادوا إلى الطعام فعادت الكف تكتب شعراً:

وقد قتلوا الحسين بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب

فامتنعت وما هنأني أكله، ثم أشرف علينا راهب من الدير فرأى نوراً ساطعاً من فوق الرأس فبذل لعمر بن سعد عشرة آلاف درهم فأخذها ونقدها، ثم أخذ الرأس يبيته عنده ليلته تلك، وأسلم على يده وترك الدير، وقطن في بعض الجبال، يعبد الله على دين محمد صلى الله عليه وآله فلما وصل عمر بن سعد إلى قرب الشام طلب الدراهم فإذا هي قد تحوّلت خزفاً وإذا على أحد جانبيها مكتوب: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[1] وعلى الجانب الآخر: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[2][3].

## روايات متعددة في معاجز الحسين عليه السلام

وفي بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن صباح المزني، عن صالح بن ميثم الأسدي قال: دخلت أنا وعباية بن ربعي على امرأة في بني والبة قد احترق وجهها من السجود.

فقال لها عباية: يا حبابة هذا ابن أخيك.

قالت: وأي أخ؟

قال: صالح بن ميثم.

قالت: ابن أخي والله حقاً يا ابن أخي ألا أحدثك حديثاً سمعته من الحسين بن علي؟

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٤٢.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤٢.

(٣) الخرائج والجرائح: ٢/٥٧٨ ح ٢.

قال: قلت: بلى يا عمة قالت: كنت زوارة الحسين بن علي عليه السلام قالت: فحدث بين عيني وضح فشق ذلك علي واحتبست عليه أياماً فسأل عني ما فعلت حبابة الوالبية؟

فقالوا: إنها حدث بها حدث بين عينيها.

فقال لأصحابه: قوموا إليها.

فجاء مع أصحابه حتى دخل علي وأنا في مسجدي هذا فقال: يا حبابة ما أبطأ بك علي؟

قلت: يا ابن رسول الله حدث هذا بي.

قالت: فكشفت القناع فتفل عليه الحسين بن علي عليه السلام فقال: يا حبابة أحدثي لله شكراً فإن الله قد درأه عنك قالت: فخررت ساجدة.

قالت: فقال: يا حبابة ارفعي رأسك وانظري في مرآتك.

قالت: فرفعت رأسي فلم أحس منه شيئاً قالت: فحمدت الله.

دعوات الراوندي: قال: روى ابن بابويه بإسناده عن صالح بن ميثم وذكر مثله، وزاد في آخره فنظر إلي فقال: يا حبابة نحن وشيعتنا على الفطرة وسائر الناس منها براء.

في الخرائج: روي عن أبي خالد الكابلي، عن يحيى بن أم الطويل قال: كنا عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه شاب يبكي.

فقال له الحسين: ما يبكيك؟

قال: إن والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص، ولها مال وكانت قد أمرتني أن لا أحدث في أمرها شيئاً حتى أعلمك خبرها.

فقال الحسين عليه السلام: قوموا حتى نصير إلى هذه الحرة.

فقمنا معه حتى انتهينا إلى باب البيت الذي توفيت فيه المرأة مسجاة.

فأشرف على البيت، ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فأحياها الله وإذا المرأة جلست وهي تتشهد، ثم نظرت إلى الحسين عليه السلام فقالت: ادخل البيت يا مولاي ومرني بأمرك، فدخل وجلس على مخدة ثم قال لها: وصي يرحمك الله.

فقالت: يا ابن رسول الله لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا فقد جعلت ثلثه إليك لتضعه حيث شئت من أوليائك، والثلثان لابني هذا إن علمت أنه من مواليك وأوليائك، وإن كان مخالفاً فخذه إليك فلا حق في المخالفين في أموال المؤمنين، ثم سألته أن يصلي عليها وأن يتولى أمرها، ثم صارت لمرأة ميتة كما كانت[1].

في الخرائج: روي عن جابر الجعفي، عن زين العابدين عليه السلام قال: أقبل أعرابي إلى المدينة ليختبر الحسين عليه السلام لما ذكر له من دلائله، فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة، فدخل على الحسين.

فقال له أبو عبد الله الحسين عليه السلام: أما تستحي يا أعرابي أن تدخل إلى إمامك وأنت جنب؟

فقال: أنتم معاشر العرب إذا دخلتم خضخضتم؟

فقال الأعرابي: قد بلغت حاجتي مما جئت فيه، فخرج من عنده فاغتسل ورجع إليه فسأله عما كان في قلبه.

**بيان:** قال الجزري: الخضخضة: الاستمناء، وهو استنزال المني في غير الفرج الخضخضة التحريك.

في الخرائج: روي عن مندل بن هارون بن صدقة، عن الصادق عليه السلام، عن

---

(١) بحار الأنوار: ٤٤/ ١٨١ ح ١ ـ ٣.

آبائه عليهم السلام قال: إذا أراد الحسين عليه السلام أن ينفذ غلمانه في بعض أموره قال لهم: لا تخرجوا يوم كذا، اخرجوا يوم كذا، فإنكم إن خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقتلهم اللصوص وأخذوا ما معهم، واتصل الخبر إلى الحسين عليه السلام فقال: لقد حذرتهم، فلم يقبلوا مني.

ثم قام من ساعته ودخل على الوالي.

فقال الوالي: بلغني قتل غلمانك فآجرك الله فيهم.

فقال الحسين عليه السلام: فإني أدلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم.

قال: أو تعرفهم يا ابن رسول الله.

قال: نعم كما أعرفك، وهذا منهم فأشار بيده إلى رجل واقف بين يدي الوالي.

فقال الرجل: ومن أين قصدتني بهذا ومن أين تعرف أني منهم؟

فقال له الحسين عليه السلام: إن أنا صدقتك تصدقني؟

قال: نعم، والله لأصدقنك.

فقال: خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم أربعة من موالي المدينة، والباقون من جيشان المدينة.

فقال الوالي: ورب القبر والمنبر، لتصدقني أو لأهرقن لحمك بالسياط.

فقال الرجل: والله ما كذب الحسين ولصدق، وكأنه كان معنا فجمعهم الوالي جميعاً، فأقروا جميعاً فضرب أعناقهم[1].

في الخرائج: روي أن رجلاً صار إلى الحسين عليه السلام فقال: جئتك أستشيرك في تزويجي فلانة.

---

(١) بحار الأنوار: ٤٤/ ١٨٢ ح ٥.

فقال: لا أحب ذلك وكانت كثيرة المال، وكان الرجل أيضاً مكثراً فخالف الحسين فتزوج بها، فلم يلبث الرجل حتى افتقر.

فقال له الحسين عليه السلام: قد أشرت إليك، فخل سبيلها فإن الله يعوضك خيراً منها، ثم قال: وعليك بفلانة فتزوجها فما مضت سنة حتى كثر ماله، وولدت له ذكراً وأنثى: ورأى منها ما أحب.

في الخرائج: روي أنه لما ولد الحسين عليه السلام أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط في ملاء من الملائكة فيهنئ محمداً، فهبط فمر بجزيرة فيها ملك يقال له فطرس، بعثه الله في شي فأبطأ فكسر جناحه فألقاه في تلك الجزيرة، فعبد الله سبعمائة عام.

فقال فطرس لجبرئيل: إلى أين؟

فقال: إلى محمد.

قال: احملني معك لعله يدعو لي.

فلما دخل جبرئيل وأخبر محمداً بحال فطرس.

قال له النبي: قل يتمسح بهذا المولود، فتمسح فطرس بمهد الحسين عليه السلام فأعاد الله عليه في الحال جناحه ثم ارتفع مع جبرئيل إلى السماء[1].

في مناقب آل أبي طالب: زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن آبائه عليهم السلام أن مريضاً شديد الحمى عاده الحسين عليه السلام فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل.

فقال له: رضيت بما أوتيتم به حقاً حقاً والحمى تهرب عنكم.

فقال له الحسين عليه السلام: والله ما خلق الله شيئاً إلا وقد أمره بالطاعة لنا.

---

(١) بحار الأنوار: ٤٤/ ١٨٢ ح ٦ ـ ٧.

قال: فإذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص، يقول: لبيك.

قال: أليس أمير المؤمنين أمرك أن لا تقربي إلا عدواً، أو مذنباً لكي تكوني كفارة لذنوبه، فما بال هذا؟ فكان المريض عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي[١].

في رجال الكشي: وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه روى عن حمران بن أعين أنه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: أن رجلاً كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام مريضاً شديد الحمى فعاده الحسين بن علي عليه السلام إلى آخر الخبر[٢].

في التهذيب: محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أيوب بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن امرأة كانت تطوف وخلفها رجل فأخرجت ذراعها فقال بيده حتى وضعه على ذراعها، فأثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وأرسل إلى الأمير واجتمع الناس وأرسل إلى الفقهاء فجعلوا يقولون: اقطع يده فهو الذي جنى الجناية.

فقال: ههنا أحد من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقالوا: نعم الحسين بن علي عليه السلام قدم الليلة، فأرسل إليه فدعاه فقال: انظر ما لقي ذان؟ فاستقبل الكعبة ورفع يديه فمكث طويلاً يدعو ثم جاء إليهما حتى خلص يده من يدها.

فقال الأمير: ألا تعاقبه بما صنع؟

قال: لا[٣].

في مناقب آل أبي طالب: روى عبدالعزيز بن كثير أن قوماً أتوا إلى الحسين عليه السلام وقالوا: حدثنا بفضائلكم.

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤/ ٥١.

(٢) انظر رجال الكشي/ ٥٨ وبحار الأنوار: ٤٤/ ١٨٣ ح ٩.

(٣) بحار الأنوار: ٤٤/ ١٨٣ ح ١٠، ورواه في المناقب مرسلاً راجع: ٤/ ٥١.

قال: لا تطيقون وانحازوا عني لأشير إلى بعضكم فإن أطاق سأحدثكم، فتباعدوا عنه فكان يتكلم مع أحدهم حتى دهش وولّه وجعل يهيم، ولا يجيب أحداً وانصرفوا عنه.

صفوان بن مهران قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: رجلان اختصما في زمن الحسين عليه السلام في امرأة وولدها.

فقال هذا: لي، وقال هذا: لي، فمر بهما الحسين عليه السلام فقال لهما: فيما تمرجان؟

قال أحدهما: إن الامرأة لي، وقال الآخر: إن الولد لي.

فقال للمدعي الأول: اقعد فقعد وكان الغلام رضيعاً فقال الحسين عليه السلام: يا هذه اصدقي من قبل أن يهتك الله نسترك.

فقالت: هذا زوجي والولد له، ولا أعرف هذا.

فقال عليه السلام: يا غلام ما تقول هذه؟ انطق بإذن الله تعالى.

فقال له: ما أنا لهذا ولا لهذا، وما أبي إلا راعي لآل فلان، فأمر عليه السلام برجمها.

قال جعفر عليه السلام: فلم يسمع أحد نطق ذلك الغلام بعدها.

الأصبغ بن نباتة قال: سألت الحسين عليه السلام فقلت: سيدي أسألك عن شي أنا به موقن وإنه من سر الله وأنت المسرور إليه ذلك السر.

فقال: يا أصبغ أتريد أن ترى مخاطبة رسول الله لأبي دون يوم مسجد قبا؟

قال: هذا الذي أردت قال: قم، فإذا أنا وهو بالكوفة، فنظرت فإذا المسجد من قبل أن يرتد إلي بصري، فتبسم في وجهي، ثم قال: يا أصبغ إن سليمان بن داود أعطي الريح «غدوها شهر ورواحها شهر» وأنا قد أعطيت أكثر مما أعطي سليمان.

فقلت: صدقت والله يا ابن رسول الله.

فقال: نحن الذين عندنا علم الكتاب، وبيان ما فيه، وليس عند أحد من خلقه

ما عندنا، لأنا أهل سر الله، فتبسم في وجهي ثم قال: نحن آل الله وورثة رسوله.

فقلت: الحمد لله على ذلك قال لي: ادخل فدخلت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله محتبئ في المحراب بردائه فنظرت فإذا أنا بأمير المؤمنين عليه السلام قابض على تلابيب الأعسر فرأيت رسول الله يعض على الأنامل وهو يقول: بئس الخلف خلفتني أنت وأصحابك، عليكم لعنة الله ولعنتي الخبر[1].

بيان: لأبي دون أي لأبي بكر عبر به عنه تقية والدون الخسيس، والأعسر الشديد أو الشؤم والمراد به إما أبو بكر أو عمر.

في مناقب آل أبي طالب: كتاب الإبانة قال بشر بن عاصم: سمعت ابن الزبير يقول: قلت للحسين بن علي عليه السلام: إنك تذهب إلى قوم قتلوا أباك وخذلوا أخاك.

فقال: لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أن يستحل بي مكة، عرض به.

كتاب التخريج عن العامري بالإسناد عن هبيرة بن مريم عن ابن عباس قال: رأيت الحسين عليه السلام قبل أن يتوجه إلى العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل في كفه وجبرئيل ينادي: هلموا إلى بيعة الله عزّ وجلّ.

وعنف ابن عباس على تركه الحسين عليه السلام فقال: إن أصحاب الحسين لم ينقصوا رجلاً ولم يزيدوا رجلاً نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم.

وقال محمد ابن الحنفية: وإن أصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم[2].

في كتاب النجوم: من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسين بن علي إلى مكة سنة ماشياً فورمت قدماه فقال له بعض مواليه: لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم.

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤/ ٥٢، وبحار الأنوار: ٤٤/ ١٨٤ ح ١١.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤/ ٥٢ و ٥٣.

فقال: كلا إذا أتينا هذا المنزل فإنه يستقبلك أسود ومعه دهن فاشتره منه ولا تماكسه.

فقال له مولاه: بأبي أنت وأمي ما قدامنا منزل فيه أحد يبيع هذا الدواء؟

فقال: بلى أمامك دون المنزل.

فسار ميلاً فإذا هو بالأسود.

فقال الحسين عليه السلام لمولاه: دونك الرجل فخذ منه الدهن، فأخذ منه الدهن وأعطاه الثمن فقال له الغلام لمن أردت هذا الدهن؟

فقال: للحسين بن علي عليه السلام فقال: انطلق به إليه فصار الأسود نحوه فقال: يا ابن رسول الله إني مولاك لا آخذ له ثمناً ولكن ادع الله أن يرزقني ولداً ذكراً سوياً يحبكم أهل البيت فإني خلفت أمر أتي تمخض.

فقال: انطلق إلى منزلك فإن الله قد وهب لك ولداً ذكراً سوياً.

فولدت غلاماً سوياً ثم رجع الأسود إلى الحسين ودعا له بالخير بولادة الغلام له وإن الحسين عليه السلام قد مسح رجليه فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم.

بيان: قد مر هذا في معجزات الحسن عليه السلام وفي الكافي أيضاً كذلك وصدوره عنهما واتفاق القصتين من جميع الوجوه لا يخلو من بعد، والظاهر أن ما هنا من تصحيف النساخ[1].

في كتاب النجوم: روينا بإسنادنا إلى محمد بن جرير الطبري في كتاب دلائل الإمامة بإسناده عن حذيفة قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية، ويقدمهم عمر بن سعد، وذلك في حياة النبي صلى الله عليه وآله.

فقلت له: أنبأك بهذا رسول الله؟

فقال: لا.

---

(١) بحار الأنوار: ٤٤/ ١٨٥ ح ١٣.

فقال: أتيت النبي فأخبرته فقال: علمي علمه وعلمه علمي لأنّا نعلم بالكائن قبل كينونته.

في رجال الكشي: حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن إسحاق ابن سويد الفراء، عن إسحاق بن عمار، عن صالح بن ميثم قال: دخلت أنا وعباية الأسدي على حبابة الوالبية فقال لها: هذا ابن أخيك ميثم.

قالت ابن أخي والله حقاً ألا أحدثكم بحديث عن الحسين بن علي عليه السلام؟ فقلت: بلى.

قالت: دخلت عليه وسلمت فرد السلام ورحب، ثم قال: ما بطأ بك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حبابة؟

قلت: ما بطأني عنك إلا علة عرضت، قال: وما هي؟

قالت: فكشفت خماري عن برص.

قالت: فوضع يده على البرص ودعا، فلم يزل يدعو حتى رفع يده وقد كشف الله ذلك البرص.

ثم قال: يا حبابة إنه ليس أحد على ملة إبراهيم في هذه الأمة غيرنا وغير شيعتنا ومن سواهم منها براء[1].

عيون المعجزات للمرتضى رحمه الله: جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: جاء أهل الكوفة إلى علي عليه السلام فشكوا إليه إمساك المطر، وقالوا له: استسق لنا.

فقال للحسين عليه السلام: قم واستسق فقام وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وقال: اللهم معطي الخيرات، ومنزل البركات، أرسل السماء علينا مدراراً، واسقنا

(١) بحار الأنوار: ٤٤/١٨٦ ح ١٥.

غيثاً مغزاراً، واسعاً، غدقاً، مجللاً سحاً، سفوحاً، فجاجاً تنفس به الضعف من عبادك، وتحيي به الميت من بلادك آمين رب العالمين.

فما فرغ عليه السلام من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثاً بغتة وأقبل أعرابي من بعض نواحي الكوفة فقال: تركت الاودية والآكام يموج بعضها في بعض.

حدث جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن أخيه قال: شهدت يوم الحسين صلوات الله عليه فأقبل رجل من تيم يقال له: عبد الله بن جويرة.

فقال: يا حسين فقال صلوات الله عليه: ما تشاء؟

فقال: أبشر بالنار.

فقال عليه السلام: كلا إني أقدم على رب غفور، وشفيع مطاع، وأنا من خير إلى خير من أنت؟

قال: أنا ابن جويرة فرفع يده الحسين حتى رأينا بياض إبطيه وقال: اللهم جره إلى النار، فغضب ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب به فرسه في جدول وتعلق رجله بالركاب ووقع رأسه في الأرض ونفر الفرس فأخذ يعدو به ويضرب رأسه بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه، وبقي جانبه الآخر متعلقاً في الركاب فصار لعنه الله إلى نار الجحيم.

أقول: روي في بعض الكتب المعتبرة عن الطبري، عن طاووس اليماني أن الحسين بن علي عليه السلام كان إذا جلس في المكان المظلم يهتدي إليه الناس ببياض جبينه ونحره، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان كثيراً ما يقبل جبينه ونحره، وإن جبرئيل عليه السلام نزل يوماً فوجد الزهراء عليها السلام نائمة، والحسين في مهده يبكي، فجعل يناغيه ويسليه حتى استيقظت، فسمعت صوت من يناغيه فالتفتت فلم تر أحداً فأخبرها النبي صلى الله عليه وآله أنه كان جبرئيل عليه السلام[1].

---

(١) بحار الأنوار: ٤٤/١٨٨ ذيل الباب ٢٥.

وقال أنس بن مالك: احتفر رجل من أهل نجران حفيرة فوجد فيها لوحاً من ذهب فيه مكتوب هذا البيت وبعده:

فقد قدموا عليه بحكم جور ... فخالف حكمهم حكم الكتاب

ستلقى يا يزيد غداً عذاباً ... من الرحمن يا لك من عذاب

فسألناهم منذ كم هذا في كنيستكم؟

فقالوا: قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة عام[1]

## ومن معجزاته وإخباره بالمغيبات

من معجزاته صلوات الله عليه أنه لما أراد العراق قالت له أم سلمة: لاتخرج إلى العراق، فقد سمعت رسول الله يقول: يقتل ابني الحسين بأرض العراق، وعندي تربة دفعها إلي في قارورة.

فقال: إني والله مقتول كذلك وإن لم أخرج إلى العراق يقتلوني أيضاً وإن أحببت أن أريك مضجعي ومصرع أصحابي، ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله عن بصرها حتى رأيا ذلك كله وأخذ تربة فأعطاها من تلك التربة أيضاً في قارورة أخرى، وقال عليه السلام: إذا فاضت دماً فاعلمي أني قتلت.

فقالت أم سلمة: فلما كان يوم عاشورا نظرت إلى القارورتين بعد الظهر فإذا هما قد فاضتا دماً، فصاحت.

ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر إلا وجد تحته دم عبيط.

ومنها ما روي عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: لما كانت الليلة التي قتل الحسين

(١) بحار الأنوار: ٤٥/ ٣٠٥.

في صبيحتها قام في أصحابه فقال عليه السلام : إن هؤلاء يريدوني دونكم، ولو قتلوني لم يصلوا إليكم، فالنجاء النجاء، وأنتم في حل فإنكم إن أصبحتم معي قتلتم كلكم.

فقالوا: لا نخذلك، ولا نختار العيش بعدك.

فقال عليه السلام : إنكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم أحد، فكان كما قال عليه السلام[1].

روى سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: خرجنا مع الحسين فما نزل منزلاً وما ارتحل منه إلا ذكر يحيى بن زكريا وقتله، وقال يوماً: ومن هوان الدنيا على الله عزّ وجلّ أن رأس يحيى بن زكريا أهدي إلى بغي من بغايا بني إسرائيل[2].

(١) بحار الأنوار: ٤٥/ ٨٩ ـ ٩٧ ح ٢٧.

(٢) المصدر السابق.

# معاجز الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء

لما أرسل عمر بن سعد عمرو بن الحجاج على خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين عليه السلام وبين الماء نادى عبد الله بن أبي الحصين الازدي: يا حسين أما تنظر إلى الماء لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا.

فقال الحسين عليه السلام: «**اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له أبدا**». فمرض عبد الله بن أبي الحصين الأزدي فيما بعد فكان يشرب الماء ثم يتقيؤه ثم يعود فيشرب ولم يرو ثم يتقيؤه فما زال كذلك حتى مات[١].

وروي أنه عندما زحف جيش ابن سعد نحو معسكر الحسين عليه السلام تقدّم رجل منهم يقال له ابن حوزة؟

فقال: ياحسين، ياحسين، فقال الحسين عليه السلام، فما حاجتك؟

قال: يا حسين أبشر بالنار، قال له: كذبت بل أقدم على رب رحيم وشفيع مطاع فمن أنت؟

قال: ابن حوزة، فرفع الحسين عليه السلام يديه فقال: اللهم حزه إلى النار، فغضب ابن حوزة فأقحم فرسه في نهر بينهما فوقع فيه وتعلقت رجله بالركاب ووقع رأسه في الأرض، ونفر الفرس فأخذ يمر به فيضرب برأسه كل حجر وكل شجر حتى مات[٢].

---

(١) الكامل في التاريخ ٤/ ٥٤.

(٢) تاريخ الطبري ٣/ ٣٢٢.

## معاجز رأس الحسين عليه السلام

النطنزي في الخصائص: لما جاؤوا برأس الحسين ونزلوا منزلاً يقال له: قنسرين اطلع راهب من صومعته إلى الرأس فرأى نوراً ساطعاً يخرج من فيه[1] ويصعد إلى السماء فأتاهم بعشرة آلاف درهم وأخذ الرأس وأدخله صومعته، فسمع صوتاً ولم ير شخصاً قال: طوبى لك، وطوبى لمن عرف حرمته، فرفع الراهب رأسه وقال: يا رب بحق عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلم معي، فتكلم الرأس وقال: يا راهب أي شي تريد؟

قال: من أنت؟

قال: أنا ابن محمد المصطفى، وأنا ابن علي المرتضى، وأنا ابن فاطمة الزهراء، أنا المقتول بكربلا، أنا المظلوم، أنا العطشان وسكت فوضع الراهب وجهه على وجهه.

فقال: لا أرفع وجهي عن وجهك حتى تقول: أنا شفيعك يوم القيامة، فتكلم الرأس وقال: ارجع إلى دين جدي محمد!

فقال الراهب: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، فقبل له الشفاعة.

فلما أصبحوا أخذوا منه الرأس والدراهم، فلما بلغوا الوادي نظروا الدراهم، قد صارت حجارة.

وروى أبو مخنف عن الشعبي أنه صلب رأس الحسين عليه السلام بالصيارف في الكوفة فتنحنح الرأس وقرأ سورة الكهف إلى قوله ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ فلم يزدهم ذلك إلا ضلالاً.

---

(١) كأن هذا الراهب كان يرى ملكوت الأشياء برياضته ورهبانيته: فرأى النور الساطع من الرأس، ولايراه سائر الناس.

وفي أثر: أنهم صلبوا رأسه على الشجر سمع منه ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾.

وسمع أيضاً صوته بدمشق يقول: «لا قوة إلا بالله».

وسمع أيضاً يقرأ: ﴿أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾ فقال زيد بن أرقم: أمرك أعجب يا ابن رسول الله[1].

أبو مخنف في رواية: لما دخل بالرأس على يزيد كان للرأس طيب قد فاح على كل طيب، ولما نحر الجمل الذي حمل عليه رأس الحسين كان لحمه أمرّ من الصبر، ولمّا قُتل عليه السلام صار الورس دماً وانكسفت الشمس إلى ثلاثة أسبات، وما في الأرض حجر إلا وتحته دم، وناحت عليه الجن كل يوم فوق قبر النبي إلى سنة كاملة[2].

بيان: قوله: إلى ثلاثة أسبات، أي أسابيع وإنما ذكر هكذا لأنهم ذكروا أن قتله عليه السلام كان يوم السبت، فابتداء ذلك من هذا اليوم[3].

وفي المناقب: دلائل النبوة، عن أبي بكر البيهقي بالإسناد إلى أبي قبيل وأمالي أبي عبد الله النيسابوري أيضاً أنه لمّا قُتل الحسين عليه السلام واجتز رأسه، قعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ، ويتحيون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب سطراً بالدم:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

قال: فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا.

وفي كتاب ابن بطة أنهم وجدوا ذلك مكتوبا في كنيسة[4].

---

(١) بحار الأنوار: ٤٥/ ٣٠٤، ومناقب آل أبي طالب: ٤/ ٦١.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤/ ٥٧ ـ ٦١.

(٣) البحار: ٤٥/ ٣٠٥.

(٤) بحار الأنوار: ٤٥/ ٣٠٥ باب ٤٦.

# بركة جوار الإمام الحسين عليه السلام

عن الإستاذ الأكبر المحقق البهبهاني رحمه الله أنه قال: رأيت الإمام أبا عبد الله الحسين عليه السلام في المنام فقلت له: سيدي ومولاي، أيُسأل من دفن بجواركم؟

فقال عليه السلام: من يجرؤ من الملائكة أن يسأل ذلك الميت[1].

سألتكم بالله أن تدفنوني ... إذا متّ في قبر بأرض عقير
فإني بهِ جار الشهيد بكربلا ... سليل رسول الله خير مجير
فإني به في حفرتي غير خائف ... بلا مرية من منكر ونكير
آمنت به موقفي وقيامتي ... إذا اناس خافوا من لظى وسعير
فإني رأيت العرب يُحمى نزيلها ... ويمنعه من أن ينال يضير
فكيف بسبط المصطفى أن يذود من ... بحائره ثاو بغير نصير
وعارٌ على حامي الحمى وهو في الحمى ... إذا ضلّ في البيدا عقال بعير[2].

ويروي أحد العمال عندما كانوا يرممون أحد القبور وإذ يتبين جسد أحدهم طرياً كأنه اليوم مدفون ويتأملون وإذ به يتجه نحو قبر الحسين بدلاً من التوجه إلى جهة القبلة التي كانت مخالفة لجهة الحسين عليه السلام تماماً.

ـ وهناك قصة مشابهة جرت في كربلاء أيضاً حيث تبين أنّ ثلاثة أشخاص

(١) منازل الآخرة، ص: ٣١.
(٢) روضات الجنات، ج: ١، ص: ٣٣ ـ ٣٤.

وجوهم إلى جهة الحسين عليه السلام بدل القبلة وكان من بينهم العالم المتقي الميرزا إسماعيل أصفهاني البنا ـ وحضر الناس لرؤية هذه الحادثة الغريبة ومن جملتهم ابن الميرزا إسماعيل حيث قال: لقد وضعته بيدي باتجاه القبلة فتحوّل إلى القبلة الحقيقية!؟

وروي أنّ ابناً رأى أمّه في المنام وهي تقول له لقد دفنتني في مكان ضيق لا أقدر أن أمد رجلي فيه.

ومرّت مده من الزمن لم يعرف المقصود حتى سمع بالقصة الثانية فعلم أنها لا تقدر مدّ رجليها باتجاه الحسين عليه السلام احتراماً لمقامه الشريف.

# التوسل بالإمام الحسين عليه السلام

روي عن قس بن ساعدة أنه قال في محضر رسول الله صلى الله عليه وآله: **«اللهم رب السموات [السبعة] الأرفعة والأرضين الممرعة، بحق محمد والثلاثة المحامد معه، والعليين الأربعة، وفاطم والحسنين الأبرعة، وجعفر وموسى التبعة، سمي الكليم الصرعة والحسن ذي الرفعة]، أولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة، راسة [درسة] الأناجيل [وحفظة التنزيل]، وحماة الأضاليل، ونفاة الأباطيل، الصادقون في القيل، عدد نقباء بني إسرائيل، فهم أول البداية، وعليهم تقوم الساعة، وبهم تنال الشفاعة، ولهم من الله فرض الطاعة، اسقنا غيثاً مغيثاً»**[1].

وعن ابن عباس في خبر الرجل الذي طلب من عمر تعويذة فلم تنفعه فلقي أمير المؤمنين عليه السلام فعلّمه هذا التوسل: قال: إذا انصرفت إلى الموضع الذي هي فيه (المواشي) قلْ: **«اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة، وأهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين، اللهم ليّن لي صعوبتها . . .»**[2].

وعن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إذا هالك أمر فقل: **«اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد، أسألك أن تكفيني ما أخاف وأحذر»**. فإنك تكفى ذلك الأمر[3].

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: **«إن عبداً مكث في النار سبعين خريفاً ـ والخريف**

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٨٧، وكنز الفوائد: ٢٥٧ رسالة البرهان في طول عمر صاحب الزمان.

(٢) خصائص أمير المؤمنين (ع) للرضي: ١٥.

(٣) جواهر العقدين: ٢٢٦ الباب الثاني، وفرائد السمطين: ١/ ٣٩ الباب الأول ح ٢.

سبعون سنة ـ قال: ثم إنه سأل الله عزوجل بحق محمد وأهل بيته لما رحمتني.

قال: فأوحى الله إلى جبرائيل ان اهبط إلى عبدي فأخرجه....

قال الله: حتم على نفسي لا يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته ألّا غفرت له ما كان بيني وبينه، وقد غفرت له اليوم»[1].

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: جاء شيخ كبير فأخذ بأستار الكعبة وأنشد:

بحقّ جلالك يا ولي ... بحقّ الهاشمي الأبطحي

بحقّ الذكر إذ يوحى إليه ... بحقّ وصيّه البطل الكمّي

بحقّ الطاهرين ابني علي ... وأمّهما إبنة البرّ الزكي

بحقّ أئمة سلفوا جميعاً ... على منهاج جدّهم النبي

بحقّ القائم المهدي إلّا ... غفرت خطيئة العبد المسي

قال: فسمع هاتفاً يقول: يا شيخ، كان ذنبك عظيماً، ولكن غفرنا لك جميع ذنوبك، بحرمة شفعائك، فلو سألتنا ذنوب أهل الأرض لغفرنا لهم، غير عاقر الناقة، وقتلة الأنبياء والأئمة الطاهرين عليهم السلام[2].

وعن إبراهيم بن محمد الحموني قال: أنبأني الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي رحمه الله عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردّة [السلمي] رحمه الله[3] بروايته عن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد عن والده عن جده محمد عن أبيه عن جماعة منهم السيد أبو البركات علي بن الحسين الجوري العلوي وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي المعمري والفقيه أبو جعفر محمد بن إبراهيم القايني بروايتهم عن الشيخ الفقيه جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ـ قدس الله أرواحهم الشريفة ـ قال: حدثّنا ابن

(١) بشارة المصطفى: ٢١٠.

(٢) مستدرك الوسائل: ٥/ ٢٣٠ ح ٥٧٦٦.

(٣) في المصدر: النيلي.

ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا محمد بن علي القرشي قال: حدّثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «إن الله تبارك وتعالى ملكاً يقال له دردائيل كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هواء، والهواء كما بين السماء إلى الأرض فجعل يوماً يقول في نفسه أفوق ربنا جل جلاله شيء؟ فعلم الله ما قال فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح، ثم أوحى الله جل جلاله إليه أن طر فطار مقدار خمسين عاماً فلم ينل رأس قائمة من قوائم العرش فلما علم الله أتعابه أوحى إليه: أيها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم كل عظيم وليس فوقي شيء عظيم ولا أوصف بمكان، فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.

فلما ولد الحسين بن علي صلوات الله عليهما وآلهما وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة، أوحى الله عزوجل إلى مالك خازن النار أن أخمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا، وأوحى الله تبارك وتعالى إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيّبها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا، وأوحى الله تبارك وتعالى إلى حور العين أن تزيّنوا وتزاوروا لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا وأوحى الله عزوجل إلى جبرائيل أن اهبط إلى نبيي محمد صلى الله عليه وآله في ألف قبيل والقبيل ألف ألف من الملائكة على خيول بلق مسرجة ملجمة، عليها قباب الدرّ والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون، بأيديهم حراب من نور أن يهنّئوا محمداً صلى الله عليه وآله بمولوده، وأخبره يا جبرائيل أنه قد سمّيته الحسين فهنّئه وعزّه وقل له: يا محمد يقتله شر أمتك على شر الدواب، فويلٌ للقاتل وويلٌ للسابق وويلٌ للقائد، قاتل الحسين انا منه بريء وهو مني بريء، ولأنه لا يأتي يوم القيامة أحد من الملذنبين إلا وقاتل الحسين أعظم جرماً منه، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع اللذين يزعمون أن مع الله الها آخر، والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنة.

قال: فبينا جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء إلى الأرض إذ مرّ بدردائيل فقال له دردائيل: يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على أهل الدنيا؟

قال: لا ولكن ولد لمحمد صلى الله عليه وآله مولودٌ في دار الدنيا وقد بعثني الله عزوجل إليه لأهنّيه بمولوده، فقال له الملك: يا جبرائيل بالذي خلقني وخلقك إذا هبطت إلى محمد فأقرئه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضى عني ويرد عليّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة، فهبط جبرائيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فهنّاه كما أمره الله عزوجل وعزّاه فقال له النبي صلى الله عليه وآله: تقتله أمتي، فقال له: نعم يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما هؤلاء بأُمتي، أنا منهم بريء والله منهم بريء، قال جبرائيل عليه السلام: وأنا بريء منهم يا محمد، فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام فهنّاها وعزّاها فبكت فاطمة عليها السلام ثم قالت: يا ليتني لم الده، قاتل الحسين في النار، فقال النبي صلى الله عليه وآله: وأنا أشهد بذلك يا فاطمة، ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية، قال عليها السلام: والأئمة بعدي عليهم السلام: الهادي علي والمهتدي الحسن والناصر الحسين والمنصور علي بن الحسين، والشافع[1] محمد بن علي والنفاع جعفر بن محمد، والأمين موسى بن جعفر والرضا علي بن موسى، والفعال محمد بن علي والمؤتمن علي بن محمد والعلّام الحسن بن علي، ومن يصلي خلفه عيسى ابن مريم عليه السلام ابن الحسن بن علي القائم عليه السلام»[2]، فسكتت فاطمة عليها السلام من البكاء ثم أخبر جبرائيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله بقصة الملك وما أُصيب به، قال ابن عباس: فأخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرقة من صوف فأشار به إلى السماء ثم قال: «اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، إن كان للحسين بن علي وابن فاطمة عندك قدرٌ فارض عن دردائيل وردَّ عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك فالملك لا يعرف في الجنة إلا بأن يقال: هذا مولى الحسين بن علي وابن رسول الله صلى الله عليه وآله»[3].

---

(١) عن هامش المصدر: في بعض النسخ: الشفاع وفي بعضها النفاح.

(٢) في ترتيب الأسماء والصفات اختلاف عن المخطوط.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٨٢ ح ٣٦، ومجمع النورين: ١٦٣، والبحار: ٤٣/٢٤٨.

ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات، قال: حدّثنا محمد بن زياد الأزدي، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد قال: سألته عن قول الله عزوجل: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾[1] ما هذه الكلمات التي[2] تلقّاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنّه قال: «**يارب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليّ**» فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم، فقلت: يا بن رسول الله فما يعني عزوجل بقوله: ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾؟

قال: «**يعني أتمهن إلى القائم عليه السلام إثنا عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام**».

قال المفضل: فقلت له: يابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزوجل: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ﴾[3] قال: «**يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة**».

قال: فقلت له: يابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين وهما جميعاً ولدا رسول الله وسبطاه، وسيّدا شباب أهل الجنة؟

فقال عليه السلام: «**إن موسى وهارون كانا نبيّين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى، ولم يكن لأحد أن يقول: لم فعل الله ذلك؟ فإن الإمامة خلافة الله عز وجل ليس لأحد أن يقول: لم جعلها في صلب الحسين دون صلب الحسن، لأن الله تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله لايسأل عما يفعله وهم يسألون**»[4].

ومن ذلك ما روي عن الفضل بن دكين عن معمّر عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام:

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

(٢) في المصدر: قال: هي الكلمات التي.

(٣) سورة الزخرف، الآية: ٢٧.

(٤) معاني الاخبار ص ١٢٦ ـ ١٢٧.

قال: «سمعت أبا عبد الله يقول: أتى يهودي النبي صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحد النظر، فقال: يا يهودي ما حاجتك»؟

قال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلّمه الله وأنزل عليه التوراة والعصا وفلق له البحر وأظلّه بالغمام؟[1].

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: إنّه يكره للعبد أن يزكّي نفسه، ولكني أقول:

أن آدم عليه السلام لما أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال: «اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي» فغفر الله له.

وإن نوحاً عليه السلام لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال: «اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني من الغرق» فنجّاه الله منه.

وإن إبراهيم عليه السلام لما أُلقي في النار قال: «اللهم إني اسألك بحق محمد وآل محمد لما نجّيتني منها» فجعلها الله عليه برداً وسلاماً.

وإن موسى عليه السلام لما ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال: «اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني» فقال الله جل جلاله: ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾[2]، يا يهودي إن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوّتي ما نفعه إيمانه شيئاً ولا نفعته النبوة.

يا يهودي ومن ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى ابن مريم لنصرته وقدّمه وصلى خلفه[3].

وروي عن أبي فضال عن أبيه عن الرضا علي بن موسى عليه السلام قال: «لما أشرف

---

(١) أقول يأتي في فصول هذا الكتاب بحثٌ مفصلٌ حول تفضيل الأئمة والنبي الأعظم على جميع الأنبياء وأولي العزم عليهم السلام.

(٢) سورة طه، الآية: ٦٨.

(٣) راجع روضة الواعظين: ٢٧٢ مجلس في مناقب آل محمد عليهم السلام، وبحار الأنوار: ٢٦/٣١٩ ـ ٣٢٠ باب أن دعاء الانبياء استجيب بهم ح ١.

نوح عليه السلام[١] على الغرق دعى الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق، ولما رُمي ابراهيم عليه السلام في النار دعى الله بحقنا فجعل الله النار عليه برداً وسلاماً».

وإن موسى عليه السلام لما ضرب طريقاً في البحر دعى الله بحقنا فجعلها يبساً.

وإن عيسى عليه السلام لما أراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنُجّي من القتل فرفعه اليه[٢].

وفي حديث: «قال بنو إسرائيل لموسى بعد أن صعق بعضهم: فإن كانت إنما أصابتهم لردّهم عليك في أمر محمد وعلي وآلهما فاسأل الله ربك بمحمد وآله هؤلاء اللذين تدعونا إليهم أن يحيي هؤلاء المصعوقين لنسألهم لماذا أصابهم ما أصابهم.

فدعى الله لهم موسى، فأحياهم الله» والحديث طويل[٣].

وابن عبّاس في حديث قصّة يوسف عليه السلام يقول في آخره: «هبط جبرئيل على يعقوب فقال: ألا أُعلّمك دعاء يردّ الله به بصرك ويردّ عليك إبنيك»؟

قال: بلى.

قال: فقل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه، وما قاله نوح فاستوت سفينته على الجودي ونجا من الغرق، وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرحمن حين أُلقي في النار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً.

قال يعقوب: وما ذلك يا جبرائيل؟

فقال: قل: «اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أن تأتيني بيوسف وبنيامين جميعاً، وتردّ عليّ عيني».

---

(١) البحار: ١٦/ ٣٦٦ عن جامع الأخبار والامالي والاحتجاج، وكنز العمال: ١١/ ٤٥٥ ح ٣٢١٣٨.

(٢) البحار: ٢٦/ ٣٢٥ ح ٧ عن قصص الأنبياء.

(٣) بحار الأنوار: ٢٦/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ ح ١١ باب أن دعاء الانبياء استجيب بهم.

فقاله، فما استتمّ يعقوب هذا الدعاء حتّى جاء البشير فألقى قميص يوسف عليه فارتدّ بصيراً[١].

وقال الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ﴾ قال: واذكروا يا بني إسرائيل إذ استسقى موسى لقومه، طلب لهم السقي، لمّا لحقهم العطش في التيه، وضجّوا بالبكاء إلى موسى، وقالوا: هلكنا بالعطش.

فقال موسى عليه السلام: إلهي بحقّ محمّد سيّد الأنبياء، وبحقّ علي سيّد الأوصياء وبحقّ فاطمة سيّدة النساء، وبحقّ الحسن سيّد الأولياء، وبحقّ الحسين أفضل الشهداء، وبحقّ عترتهم وخلفائهم سادة الأزكياء، لما سقيت عبادك هؤلاء.

فأوحى الله تعالى: يا موسى ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ﴾، فضربه بها، ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾ كلّ قبيلة من بني أب من أولاد يعقوب[٢].

وروي عن ابن سنان عن المفضّل عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: **«إن الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم صلوات الله عليهم. ـ وساق الحديث إلى أن قال عليه السلام: قال جبرائيل لآدم وحواء: فَسَلا ربكما بحق الأسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما، فقالا: «اللهم إنا نسألك بحق الأكرمين عليك: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة إلّا تبت علينا ورحمتنا»**.

فتاب الله عليهما إنه هو التواب الرحيم[٣].

وأخرج ابن النجار عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكلمات

---

(١) الوسائل: ٧/ ١٠٠ ح ٨٨٤٧.

(٢) مستدرك الوسائل: ٥/ ٢٣٦ ح ٥٧٦٨.

(٣) معاني الأخبار: ١١٠ باب معنى الإمانة، والبحار: ١١/ ١٧٢ ـ ١٧٤ و٢٦/ ٣٢٢.

التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، قال: «**سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليّ، فتاب عليه**»[١].

وعن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ قال: «**فرفع آدم رأسه إلى القبة فوجد خمسة أسماء مكتوبة من نور: أنا المحمود وهذا محمد، وأنا الأعلى وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا المحسن وهذا الحسن، ومني الإحسان وهذا الحسين.**

فقال جبريل: يا آدم إحفظ هذه الأسماء فانك تحتاج اليها.

فلما هبط آدم بكى ثلاثمائة عام ثم دعى بهذه الأسماء وقال: يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، يا محمود يا أعلى يا فاطر يا محسن اغفر لي وتقبّل توبتي.

فأوحى الله اليه: يا آدم لو سألتني في جميع ذريتك لغفرت لهم[٢].

وعن أبي هريرة في حديث الأشباح الخمسة قال الله تعالى لآدم: «**يا آدم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم أنجيهم وبهم أهلكهم، فإذا كان لك اليّ حاجة فبهؤلاء توسل**»[٣].

* وفي رواية أخرى عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام: «**... قال الله تعالى لآدم: يا آدم أما تذكر أمري إياك وتدعوني بمحمد وآله الطيبين عند شدائدك ودواهيك وفي النوازل تبهظك**»[٤].

فقال آدم عليه السلام: «**اللهم بجاه محمد وآله الطيبين، بجاه محمد وعلي وفاطمة**

---

(١) الدر المنثور: ١/ ٦٠ مورد الاية، ومناقب ابن المغازلي: ٥٩ ط. بيروت و٦٣ ح ٨٩ ط. النجف، ومنتخب كنز العمال: ١/ ٤١٩ بهامش المسند، وتذكرة الموضوعات: ٩٨.

(٢) نزهة المجالس: ٢/ ٢٣٠ باب مناقب الحسن والحسين، ومعارج النبوة: ٢/ ٩ ط. الهند.

(٣) فرائد السمطين: ١/ ٣٦ الباب الأول ح ١.

(٤) تبهظك: يثقل عليك من قولهم وتعجز عنه.

والحسن والحسين، والطيبين من آلهم لما تفضّلت بقبول توبتي وغفران زلّتي وإعادتي من كرامتك إلى مرتبتي.

قال الله عزّوجلّ: قد قبلت توبتك»[١].

ورواه القندوزي عن تفسير الإمام عليه السلام بتفصيل آخر قال: «قال آدم: ما هذه الأشباح يا رب؟

قال الله تعالى: يا آدم هذه الاشباح أشباح أفضل خلائقي وبرياتي: هذا محمد وأنا المحمود في أفعالي شققت له اسماً من اسمي، وهذا علي وأنا العلي العظيم شققت له اسماً من اسمي، وهذه فاطمة وأنا فاطر السماوات والأرض، فاطم أعدائي من رحمتي يوم فصل القضاء وفاطم أوليائي مما يبيرهم ويشينهم؛ شققت لها اسماً من اسمي، وهذا الحسن وهذا الحسين وأنا المحسن المجمل ومني الإحسان شققت لهما اسميهما من اسمي.

وهولاء خيار خلقي وكرائم بريتي، بهم آخذ وبهم أعطي وبهم أعاقب وبهم أثيب فتوسّل بهم الي يا آدم، وإذا دهتك داهية فاجعلهم لي شفعاء»[٢].

وفي رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام: «اللهم إني اسألك بحق محمد وآل محمد سبحانك لا إله إلّا أنت عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم»[٣].

وذكر الثعلبي توسل النبي يوسف عليه السلام: قال جبرائل ليوسف: أتحب أن تخرج من هذا الجب؟

قال: نعم.

---

(١) البحار: ١١/ ١٩٢ ح ٤٧ باب ارتكاب ترك الأولى من كتاب النبوة، عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام.

(٢) ينابيع المودة: ١/ ٩٧ ط. اسلامبول و١١٢ ط. النجف.

(٣) كنز العمال: ٢/ ٣٥٩ ح ٤٢٣٧ باب التفسير ـ البقرة ـ قوله: فتلقى آدم من ربه كلمات، والدر المنثور: ١/ ٦٠ ذيل الآية، والفضائل الخمسة: ١/ ٢٠٦.

قال: قلْ: «يا صانع كل مصنوع ويا جابر كل مكسور، أسألك يا من له الحمد يا بديع السماوات والأرض يا مالك الملك، وياذا الجلال والإكرام أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تجعل لي من أمري ومن ضيقي فرجاً ومخرجاً، وترزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب».

فقالها يوسف فجعل الله له من الجب مخرجاً، ومن كيد إخوته فرجاً، وآتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب[١].

وروى المسعودي في خبر إشخاص الصادق عليه السلام إلى المنصور إذا علا ونزل ـ النجف فتأهب للصلاة ثم صلى ورفع يديه وقال: «يا ناصر المظلوم المبغى عليه، ياحافظ الغلامين لأبيهما، إحفظني اليوم لأبائي محمد وعلي والحسن والحسين، اللهم إضرب بالذل بين عينيه، ثم قال: بالله أستفتح، وبالله أستنجح، وبمحمد وآله أتوجه، اللهم إنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب .. الخ»[٢].

وعنه عليه السلام قال: ما لأحدكم إذا ضاق بالأمر ذرعاً، أن (لا) يتناول المصحف بيده قائلا: اللهمّ انّي أتوجّه إليك بالقرآن العظيم ... بحقّ محمّد، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين وعلي السجّاد، ومحمّد الباقر، وجعفر الصادق، وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمّد الجواد، وعلي الهادي، والحسن العسكري والخلف الحجّة من آل محمّد عليه وعليهم السلام»[٣].

---

(١) قصص الانبياء (المسمى عرائس المجالس): للثعلبي: ١١٤ قصة يوسف القول في القصة ط. ٤، دار الرائد العربي بيروت و: ١٥٧ من مطبعة الحيدري في بمباي سنة ١٢٩٤، وفضائل الخمسة من الصحاح الستة: ١/ ٢٥٠.

(٢) اثبات الوصية: ١٥٩ أخر أيام الصادق عليه السلام.

(٣) مستدرك الوسائل: ٤/ ٣٠١ ح ٤٧٤٤.

# آثار التوسل بالإمام الحسين عليه السلام

## ١ ــ رفع عذاب البرزخ:

يقول العالم التقي المشهور ب ـ(ملّا أبو الحسن) ـ تغمّده الله ـ كان لي صديق اسمه (ملّا جعفر)، مات في فترة من زمانه جمعٌ من الناس في منطقته بمرض الطاعون، فكان الكثيرون منهم يوصون (ملّا جعفر) بأموالهم وممتلكاتهم ليتصرف فيها على الوجه الشرعي فيما يرتأيه الدين الإسلامي. إلّا أن الطاعون لم يمهل الشيخ أيضاً فمات وترك الأموال من دون ضبط النواحي الشرعية، فأدّى ذلك إلى التلاعب فيها من قِبَل أُناس فاسدين.

ولعله كان يتمكن من ضبط الأمور والإسراع في إيصال الأمور إلى جهاتهاالشرعية ولكنه تهاون حتى باغته الموت.

مضت مدة على وفاة الشيخ (ملّا جعفر) حتى سافرت إلى كربلاء وهناك ذات ليلة رأيت في المنام رجلين يجرّان رجلاً مقيداً في سلاسل وعليه آثار العذاب. وبينما كنت من هول المنظر خائفاً إذ اقترب منّي وإذا به صديقي (ملّا جعفر)، أراد أن يكلّمني ولكن الرجلين سحباه بشدّة حتى صرخت أنا مفزوعاً، وقمت من نومي مدهوشاً. وقام أحد العلماء الذي كان نائماً معي في الحجرة، سألني: ماذا بك؟ لماذا صرخت في النوم؟

فنقلت له رؤياي، ثم ذهبت إلى صرح الإمام الحسين سيّد الشهداء عليه السلام، ودعوت لفكاك صديقي من العذاب وطلبتُ من الله تعالى أن يعفو عنه.

وفي تلك السنة تشرّفت بحجّ بيت الله الحرام وسافرت إلى المدينة المنوّرة لزيارة مرقد النبي محمد صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام في البقيع، فأصابني مرض حتى

سلبني جميع قواي، ترجّيت أصدقائي أن يعينوني على الإستحمام وأن ألبس ثياباً نظيفة ويأخذوني إلى حرم النبي صلى الله عليه وآله ، فطلبت من الله تعالى أن يشفيني وطلبت من رسول الله صلى الله عليه وآله أن يشفع لصديقي (ملّا جعفر) وغيره من الأموات. في هذه الساعة شعرت بالسلامة واستعدت قواي ونشاطي فقمت بنفسي ورجعت إلى محل سكني، وبعد أيام ذهبت مع الأصدقاء لزيارة قبور أُحُد، هناك بعد الزيارة نمت وإذا بي أرى في المنام صديقي (الملّا جعفر) بثياب بيض ووجه بشوش وبيده عصا، إقترب نحوي وقال: (مرحباً بالأخوّة والصداقة). لقد كنت معذّباً في عالم البرزخ ولكن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله شفع لي وأهدى إليّ هذه الثياب، وأهدتْ لي فاطمة الزهراء عليها السلام هذه العباءة، وكل ذلك من بركة دعائك أنت. والآن جئتك أخبرك عن وضعي الجديد وأشكرك على ما قدّمته لي من خدمة، وأبشّرك أنك تعود إلى أهلك سالماً إلى سالمين[1].

## ٢ ــ نزول المطر:

عن عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد بإسناده عن أبي النجيري وهب القرشي عن جعفر عن أبيه عن جده قال: إجتمع عند علي بن أبي طالب عليه السلام قومٌ فاشتكوا إليه قلة المطر وقالوا: يا أبا الحسن ادع الله بدعوات الإستسقاء، قال: فدعا علي الحسن والحسين عليهما السلام ثم قال للحسن عليه السلام : ادع لنا بدعوات في الإستسقاء فقال: اللهم هيّج لنا السحاب بفتح الأبواب بماء عباب وساق دعاء الإستسقاء. ثم قال للحسين عليه السلام : ادع، فقال الحسين عليه السلام : اللهم معطي الخيرات وساق دعاء الإستسقاء فما فرغا من دعائهما حتى صبّ الله تبارك وتعالى عليهم المطر صبّاً، قال: فقيل لسلمان: يا أبا عبد الله علّمنا هذا الدعاء، فقال: ويحكم أين أنتم من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول: إن الله قد أجرى على لسان أهل بيتي مصابيح الحكمة[2].

---

(١) قصص وخواطر، ص: ٥٩٨.

(٢) مدينة المعاجز، ج: ٢، ص: ٢٤٤.

**٣ ــ إحياء الموتى:**

عندما كان أحد العلماء ـ الشيخ محمّد حسين قمشهئي ـ في الثامنة عشر من عمره أصيب بمرض شديد فمات فلم تتحمل والدته فخرجت من الدار وصعدت السطح وأخذت معها القرآن وبدأت بالتضرع والدعاء لله قائلة: إنني لن أتخلى عن تضرعي وبكائي ودعائي حتى ترجعوا إليّ ولدي حياً سالماً ـ تخاطب الحسين عليه السلام ـ فلم تمضِ دقائق حتى رجعت الروح إليه.

فأخبروا والدته بذلك وسئل عما رأى فأخبرهم أنّه جاءه شخصان نورانيان مسحا على جسمه فشفياه وجاء رجل نوراني ثالث وقال لقد وهبناه ثلاثين عاما من عمره من أجل تضرع والدته. وفعلاً توفي بعد ثلاثين عاماً.

**٤ ــ استجابة كل الحاجات:**

يقول السيد المرعش النجفي رحمه الله: في عام ١٣٣٩هـ ـ كنت من طلبة (مدرسة قوام) في النجف الأشرف.

ولا أنسى أنّي كنت أُدرّس حاشية المولى عبد الله اليزدي في المنطق.

ولكني كنت في ضيق دائم، أرى نفسي لا منجا منه ولا مهرب، صرت أعيش عيشاً ضنكاً، حيث أشعر بغلق جميع أبواب الرجاء ونوافذ الأمنيات فاجتمعت على قلبي المكاره والآلام والأسقام، فأوشكت أن أتيه في وادي الخيبة وأبقى في عزلة الظنون والخيال إلى ما شاء الله تعالى.

وكان ما كان من جرّاء أمور هاجمتني وأنا في معهد العلم وحوزة التقى، فإن كنت سائلاً عنها، (فدونكها مخطوطة مرحولة)

**أولها**: كنت في ضيق من أخلاق بعض المعممين الذين يتكلمون انتقاصاً بالمراجع الكرام، فحصل لي سوء الظن بهم وبكافة الأنام، واعترتني حالة عدم الإنسجام مع الخاص والعام، حيث تركت صلاة الجماعة خلف العدول، وما هو بالمأمول، فلم أصدّق أحداً أبداً.

**ثانيها:** كان أحد المنسوبين لي يمنعني من الدراسة بكل شدة، حتى تصل النوبة إلى أن يذهب لأستاذي ويمنعه من تعليمي وتدريسي، فلا يمكنني التتلمذ عند الأساتذة والحالة هذه.

**ثالثها:** أبتليت بمرض الحصبة، وبعد الشفاء أصابني الخمول الذهني، فنسيت كل شيء ولم أحفظ شيئاً أبداً.

**رابعها:** ضعفت عيناي إلى أبعد الحدود بحيث لا يمكنني الإستفادة من قراءة أو كتابة حسب ما يرام.

**خامسها:** عجزت عن الكتابة السريعة إلى أبعد الحدود.

**سادسها:** الفقر المفرط بحيث لا أحصل على أكل في بعض الليالي. وكان معي آنذاك (في الحجرة) حجتا الإسلام العلّامة الحاج الميرزا حسن الشيرازي والعلامة الميرزا حسين الميرزا الشيرازي(قدس سره) ولم يعلما بحالي وفقري وفاقتي، وكانا يسألاني عن اصفرار وجهي فلم أبح لهما بسرّي

**سابعها:** كنت أشعر بمرض دائم في قلبي ولم أسترح ساعة واحدة.

**ثامنها:** كانت تتزلزل عقيدتي (رويداً رويداً) بالنسبة لبعض الأمور المعنوية.

**تاسعها:** كان بودي أن لا أصدّع قلب أحد بلساني سيّما في الدرس.

**عاشرها:** كانت حاجتي أن يخرج حب الدّنيا من قلبي بكل أنواعه، وبالأخص حب الدينار والدرهم.

**الحادي عشر:** أتمنى حج بيت الله الحرام بشرط أن أموت فيه أو في المدينة المنورة، وأُدفن في أحد البلدين الطاهرين.

**الثاني عشر:** أريد التوفيق من الله تعالى للعلم والعمل الصالح من كل وجوه البر والآثار الخيرية ما دمت حياً.

كل ذلك جعلني أن أفكر بالتوسل إلى الله تعالى بجاه الحسين عليه السلام.

فشددت الرحال وتحركت من المدرسة متوجهاً إلى كربلاء المقدّسة، وأنا أملك

روبية واحدة آنذاك، فاشتريت قرصين من الخبز وكوز ماء، وكان ذلك في أواسط أيام الدراسة، وأظن أنه كان في شهر شوّال المكرم، وأنا حاف باك قاصداً مشهد الإمام الحسين المظلوم صلوات الله وسلامه عليه من طريق (خان حماد) ولم أتوجه لتعب واضناء وعناء أبداً.

دخلت كربلاء وأنا متوجه نحو نهر الحسينية للإغتسال فاغتسلت غسل الزيارة وجئت إلى الحرم الشريف، وبعد الزيارة والدعاء قرب الغروب، فذهبت إلى غرفة السادان المرحوم السيد عبد الحسين صاحب كتاب (بغية النبلاء في تاريخ كربلاء) وهو ـ أي السيد عبد الحسين ـ كان من أصدقاء العلّامة والدي (قدس سره) وطاب رمسه، فاستدعيت منه أن يسمح لي بالبقاء في الحضرة الشريفة ليلاً وكان البقاء ممنوعاً منعاً باتاً، ولكنه تغمده الله برحمته لاحظ صداقته مع المغفور له والدي رضوان الله تعالى عليه، فأذن لي بالبيتوتة عند قبر سيّدي ومولاي أبي عبد الله عليه السلام

وعند ذلك جددت الوضوء وتشرفت بدخول الحرم المقدّس الشريف في الساعة التي أرادوا غلق الأبواب، وهنا صرت أفكر في أي مكان من الحرم أجلس، والمعمول أنّ الناس يجلسون في طرف الرأس الشريف، ولكني فكرت بأنّ الإمام روحي فداه، كان في حياته (الظاهرية) متوجهاً دوماً إلى ولده علي الأكبر عليه السلام وقلت في نفسي لا بدّ أن ينظر إليه فيما بعدها أيضاً.

فلذا جلست ممّا يلي رجلي الإمام صلوات الله عليه بجنب قبر علي بن الحسين عليه السلام

وبعد هنيهة من جلوسي هناك سمعت صوتاً للقرآن الكريم، وذلك من جهة خلف الحضرة المقدّسة، وكانت القراءة بصوت حزين، حيث جلبني فتوجهت إلى هناك، وإذا بأبي تغمده الله برحمته تعالى جالس وبجنبه ١٣ رجلاً يتلون القرآن الكريم، وأمامه رجل أيضاً وعليه قرآن وكان يتلوه هو، قدمت إليه وقبّلت يده وسألت عن حاله فأجابني مستبشراً بأنه في أتم راحة واستقرار ونعيم، فسألته: ماذا تعملون هنا؟

أجاب (قدس سره): نحن هنا ١٤ نفر مشغولون بتلاوة القرآن المجيد في الحرم المطهر دائماً. فسألته أين هم؟

فقال: ذهبوا إلى خارج الحرم لبعض حوائجهم، وهذا الرجل الذي بجانبي هو العلامة الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي ـ أحد رجال الثورة العراقية وزعماء الشيعة آنذاك ـ والرجل الذي بعده العلّامة المرحوم الشيخ زين العابدين المرندي من أوتاد علماء النجف الأشرف، والذي بجانبه العلّامة الشيخ زين العابدين المازندي الشهير صاحب كتاب ذخيرة العباد فعد جميع أولئك العظماء، ولكن مع الأسف لم يحضرني أسماء الباقين.

ثم سألني والدي المغفور له: لماذا أتيت إلى هنا والأيام أيام دارسة وتحصيل؟ فعرضت بخدمته حوائجي التي ذكرتها أعلاه متوسلاً بالإمام الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام. فأمرني بالذهاب وعرض حاجاتي على سيّدي ومولاي.

فسألت أين هو روحي فداه، فأشار قائلاً: هو هذا فوق الضريح الطاهر، فعجّل لأن الإمام عليه السلام يريد الذهاب إلى زائر مريض في أحد (الخانات).

فقمت وذهبت إلى قرب الضريح الشريف، فرأيته وإذا بي لا يمكنني النظر إلى وجهه الشريف حيث عليه هالة من نور يغشى البصر، فكانت عيني تغشى لنور وجهه المبارك، فكنت أراه من بين النور المحيط به بكل جهد.

سلّمت عليه وهو في أعلى الضريح، فأجابني السلام:

ثم قال عليه السلام إصعد إلى فوق! فعرضت بخدمته إنّي لست جديراً بذلك، فأمر ثانياً بصعودي فتوقيت أيضاً وامتنعت استحياء. فأذن لي بالبقاء في مكاني أي بجنب الضريح.

ثم توجّهت بقوّة البصر الذي لا يتمكن من رؤيته فنظرت إليه بكل جهد، وإذا به عليه السلام يتبسم بملاحة ما فوقها ملاحة.

ثم سألني: ماذا تريد؟.. فقرأت بالفارسية:

آنـــجـــا كـــه عـــيـــان اســـت جـــه حـــاجـــت بـــه بـــيـــان اســـت

يعني إنّك تعلم ما أكنّه في ضميري. فأدلى بقطعة من (النبات السكر) قائلاً: أنت ضيفنا فاحلولي فمك.

ثم أخذ يقول صلوات الله وسلامه عليه:

ماذا رأيت من عباد الله لتسيء بهم الظن؟!

فصرت أحس بتغيير جذري في نفسي، ولا شك أنّ هذا من تصرّف الإمام عليه السلام بالولاية.

فمنها ما رأيت في نفسي من سوء الظن بأحد أبداً.

ورأيت أني منسجم مع الخاص والعام بحيث صرت أسلم على كل من أراه وأعانقه وأصافحه. وكان هناك رجل ظاهر الصلاح فصلّيت خلفه بعد آذان الصبح وما كنت أظن أني أصلي خلف هذا يوماً ما.

هذا: وقال لي عليه السلام: توجه للدراستك، فإنّ الذي يعارضك لا يتمكن من إيذائك وإيقاف درسك. ولما رجعت إلى النجف الأشرف أتاني القرابة قائلاً: يا فلان فكّرت ورأيت أنه لا يمكنك إلّا الدراسة فادرس بشرط أن تستغني عنّا مادياً.

والثالثة: أنه قال عليه السلام: طلبنا شفاءك من الله تعالى، فأحسست في نفسي ـ من ساعتي ـ أنه لا يعتريني أي مرض، وذهب عنّي ذاك الخمول الذهني فصرت حفاظاً عجيباً وإلى اليوم والحمد لله.

والرابعة: أنه عليه السلام قال: طلبنا من الله تعالى لعينك النور القوي.

ومنه صرت أطالع كل الخطوط مهما نعمت وإلى اليوم الذي أنا في العقد التاسع من عمري.

والخامسة: أنه عليه السلام: أكرمني قلماً، وقال: خذ واكتب بكل سرعة، فسرع قلمي من ذلك الوقت بشكل عجيب.

والسادسة: تكلم صلوات الله عليه فيما يخص الفقر والفاقة ـ مما لم تحضرني الكلمات.

والسابعة: طلبنا راحة قلبك. فشعرت بالراحة التامة في قلبي.

والثامنة: دعى صلوات الله وسلامه عليه لي بثبات العقيدة بالنسبة للأمور المعنوية.

والتاسعة: قال عليه السلام: طلبنا لك من الله تعالى أن يصبّرك على تعبك مع أهل العلم ولا يصدع قلب أحدهم منك سيّما في التدريس.

والعاشرة: دعاءه سلام الله عليه بخروج حب الدنيا من قلبي سيّما الدرهم والدينار.

والحادي عشر: قال عليه السلام: كما دعونا لتوفيقك للخدمات الدينية وقبول الأعمال.

والخلاصة: إنه عليه أفضل الصلاة والسلام أجاب جميع ما أردت سوى الحج، فلم يتعرض إليه أبداً، وما سألته عنه [1].

(١) قبسات من حياة المرعشي، ص: ١٠٢.

# ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام

قال في كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن محمد البصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبي يقول لرجل من مواليه وسأله عن الزيارة فقال له: من تزور ومن تريد به؟

قال: الله تبارك وتعالى.

فقال: من صلّى خلفه صلاة واجبة [واحدة] يريد بها الله لقي الله يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشى له كل شيء يراه والله يكرم زواره ويمنع النار أن تنال منهم شيئاً وإن الزائر له لا يتناهى [لا يتناسى] له دون الحوض وأمير المؤمنين عليه السلام قائم على الحوض يصافحه ويرويه من الماء وما يسبقه أحد إلى وروده الحوض حتى يروى ثم ينصرف إلى منزله من الجنة ومعه ملك من قبل أمير المؤمنين يأمر الصراط أن يذل له ويأمر النار أن لا يصيبه من لفحها شيء حتى يجوزها ومعه رسوله الذي بعثه أمير المؤمنين عليه السلام

٢ ـ وبإسناده عن الأصم قال: حدثنا هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال: أتاه رجل فقال له: يا ابن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم ويصلّى عنده وقال يصلّي خلفه ولا يتقدم عليه.

قال: فما لمن أتاه؟

قال: الجنة إن كان يأتم به.

قال: فما لمن تركه رغبة عنه؟ قال: الحسرة يوم الحسرة.

قال: فما لمن أقام عنده؟

قال: كل يوم بألف شهر قال: فما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده؟

قال: درهم بألف درهم.

قال: فما لمن مات في سفره إليه؟

قال: تشيعه الملائكة وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة وتصلّي عليه إذ كفن وتكفنه فوق أكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع الأرض حتى تصور من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال ومن خلفه مثل ذلك وعند رأسه مثل ذلك وعند رجليه مثل ذلك ويفتح له باب من الجنة إلى قبره ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة قلت فما لمن صلّى عنده؟

قال: من صلّى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه قلت فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمه قال: قلت: فما لمن يجهّز إليه ولم يخرج لعلّه نصيبه [لقلة نصيبه]؟

قال: يعطيه الله بكل درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات ويخلف عليه أضعاف ما أنفقه ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله قال: قلت فما لمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله قال: أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين ويذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملأ إيماناً فيلقي الله وهو مخلّص من كل ما تخالطه الأبدان والقلوب ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف من إخوانه وتولّى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة ويوسّع قبره عليه ويوضع له مصابيح في قبره ويفتح له باب من الجنة وتأتيه الملائكة بالطرف من الجنة ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفخة التي

لا تبقي شيئاً فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أول من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء ويبشرونه ويقولون له الزمناء ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحب قلت فما لمن حبس في إتيانه.

قال: له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة إلى يوم القيامة فإن ضرب بعد الحبس في إتيانه كان له بكل ضربة حوراء وبكل وجع يدخل على بدنه ألف ألف حسنة ويمحى بها عنه ألف ألف سيئة ويرفع له بها ألف ألف درجة ويكون من محدّثي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ من الحساب فيصافحه حملة العرش ويقال له سل ما أحببت ويؤتى ضاربه للحساب فلا يسأل عن شيء ولا يحاسب بشيء ويؤخذ بضبعيه حتى ينتهي به إلى ملك يحبوه ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين ويوضع على مثال [مقال] في النار فيقال له ذق بما قدّمت يداك فيما آتيت إلى هذا الذي ضربته سبباً إلى وفد الله ووفد رسوله ويأتي بالمضروب إلى باب جهنم ويقال له أنظر إلى ضاربك وإلى ما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك منه فيقول الحمد لله الذي انتصر لي ولولد رسوله منه.

ـ وبهذا الإسناد عن الأصم عن عبد الله بن بكير في حديث طويل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن بكير إن الله اختار من بقاع الأرض ستة البيت الحرام والحرم ومقابر الأنبياء ومقابر الأوصياء ومقاتل [مقابر] الشهداء والمساجد التي يذكر فيها اسم الله.

يا ابن بكير هل تدري ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام إذ جهله الجاهل [الجاهلون] ما من صباح إلا وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادي: يا طالب الخير أقبل إلى خالصة الله ترحل بالكرامة وتأمن الندامة يسمع أهل المشرق وأهل المغرب إلا الثقلين ولا يبقى في الأرض ملك من الحفظة إلا عطف عليه عند رقاد العبد حتى يسبّح الله عنده ويسأل الله الرضى عنه ولا يبقى ملك في الهواء يسمع الصوت إلا أجاب بالتقديس لله تعالى فتشتد أصوات الملائكة فيجيبهم أهل السماء الدنيا فتشتد أصوات الملائكة وأهل السماء الدنيا حتى تبلغ أهل السماء السابعة فيسمع الله

أصواتهم النبيين [فيسمع أصواتهم النبيون] فيترحّمون ويصلّون على الحسين عليه السلام ويدعون لمن زاره[١].

ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن حماد ذي الناب عن رومي عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول فيمن زار أباك على خوف؟

قال: يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال له لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك.

ـ وبإسناده عن الأصم عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إني أنزل الأرجان وقلبي ينازعني إلى قبر أبيك فإذا خرجت فقلبي وجل مشفق حتى أرجع خوفاً من السلطان والسعاة وأصحاب المصالح فقال: يا ابن بكير أما تحب أن يراك الله فينا خائفاً أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله في ظل عرشه وكان محدثه الحسين عليه السلام تحت العرش وآمنه الله من أفزاع يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزع فإن فزع وقرته [قوته] الملائكة وسكّنت قلبه بالبشارة.

ـ حدثني حكيم بن داود بن حكيم السراج عن سلمة بن الخطاب عن موسى بن عمر عن حسان البصري عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر له ذنوب سبعين سنة أما تحب أن تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليه ذنب يتبع به أما تحب أن تكون غدا ممن يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله.

ـ حدثني علي بن الحسين رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين ابن

---

(١) كامل الزيارات: ١٢٥.

أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الخيبري عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك زيارة قبر الحسين عليه السلام في حال التقية؟

قال: إذا أتيت الفرات فاغتسل ثم البس أثوابك الطاهرة [ ثوبيك الطاهرين ] ثم تمر بإزاء القبر وقل: صلى الله عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله فقد تمت زيارتك.

ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم قال: حدثنا مدلج عن محمد بن مسلم في حديث طويل قال: قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام ؟

قلت: نعم على خوف ووجل فقال: ما كان من هذا أشد فالثواب فيه على قدر الخوف ومن خاف في إتيانه أمن الله روعته يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين وانصرف بالمغفرة وسلّمت عليه الملائكة وزاره النبي صلى الله عليه وآله ودعى له وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء واتبع رضوان الله ثم ذكر الحديث[1].

فوي الأمالي بإسناده إلى عليّ عليه السلام قال: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقدّمنا إليه طعاماً فأكل منه، فلمّا غسل يديه مسح وجهه ولحيته ببلّة يديه ثمّ قام إلى مسجد في جانب البيت فخرّ ساجداً فبكى فأطال البكاء، ثمّ رفع رأسه فما اجترأ منّا أهل البيت أحد أن يسأله عن شيء، فقام الحسين يدرج حتّى صعد على فخذي رسول الله فأخذ برأسه إلى صدره وقال: يا أبه ما يبكيك؟

فقال: يا بُنيّ إنّي نظرت إليكم اليوم فسررت بكم سروراً لم أسر بكم قبله مثله، فهبط إليّ جبرئيل فأخبرني إنّكم قتلى وأنّ مصارعكم شتّى.

فقال: يا أبه ما لمن يزور قبورنا ويتعاهدها على تشتّتها؟

---

(١) كامل الزيارات: ١٢٧.

قال: طوائف من أُمّتي يريدون بذلك برّي وصِلتي أتعاهدهم في الموقف وآخذ بأعضادهم فأُنجيهم من أهواله وشدائده[١] .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الحسين بن علي ذات يوم في حجر النبيّ صلى الله عليه وآله يلاعبه ويضاحكه فقالت عائشة: ما أشدّ إعجابك بهذا الصبي.

فقال لها: ويلك هو ثمرة فؤادي أما أنّ أُمّتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجّة من حججي قالت: يارسول الله حجّة من حججك؟

قال: وحجّتين من حججي.

قالت: حجّتين من حججك؟

قال: نعم وأربعة، فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتّى بلغ تسعين حجّة من حجج رسول الله باعمارها[٢] .

وعن أبي جعفر عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل الحسين عليه السلام يقبّله ويبكي فيقول: يا أبه لِمَ تبكي؟

فيقول: يا بُنيّ أُقبّل موضع السيوف منك وأبكي.

قال: يا أبه وأُقتل؟

قال: إي والله وأبوك وأخوك وأنت.

قال: يا أبه فقبورنا شتّى؟

قال: نعم يا بني، قال: فمن يزورنا من أُمّتك؟

قال: لا يزورنا إلّا الصدّيقون من أُمّتي[٣] .

وعن زين العابدين عليه السلام في حديث طويل يقول فيه: قال النبيّ صلى الله عليه وآله : فإذا برز

---

(١) كامل الزيارات: ١٢٧.

(٢) كامل الزيارات: ١٤٤ ح ١.

(٣) البحار: ٩٧/ ١١٩ ح ١٥.

الحسين عليه السلام وأصحابه إلى مضاجعهم تولّى الله عزّوجلّ قبض أرواحهم بيده وأهبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرّد مملوءة من ماء الحياة وحلل من حلل الجنّة وطيب من طيب الجنّة فغسلوا جثثهم بذلك الماء وألبسوها الحلل وحنّطوها بذلك الطيب وصلّى الملائكة صفّاً صفّاً عليهم ثمّ يبعث الله قوماً لا يعرفهم الكفّار فيوارون أجسامهم ويقيمون رسماً لسيّد الشهداء بتلك البطحاء يكون علماً لأهل الحقّ وسبباً للمؤمنين إلى الفوز ويتحفه ملائكة كلّ سماء مائة ألف ملك في كلّ يوم وليلة يصلّون عليه ويسبّحون الله عنده ويستغفرون الله لزوّاره ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً متقرّباً إلى الله وإلى رسوله وأسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء، فإذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار ويعرفون به ويلتقطهم الملائكة والنبيّ صلى الله عليه وآله يوم القيامة بذلك النور حتّى ينجيهم من هول ذلك اليوم، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ إبليس يوم قتل الحسين يطير فرحاً فيجول الأرض كلّها في شياطينه وعفاريته فيقول: يا معشر الشياطين قد أدركنا من ذرّية آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية وأورثناهم النار إلّا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم حتّى لا ينجو منهم ناج.

ثمّ قال عليّ بن الحسين عليه السلام بعدما حدّث بهذا الحديث: خذ إليك ما لو ضربت في طلبه آباط الإبل حولاً لكان قليلاً[1].

وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارة الحسين عليه السلام وهو يقدر على ذلك.

قال عليه السلام : إنّه قد عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعقّنا واستخفّ بأمر هو له ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفي ما أهمّه من أمر دنياه وإنّه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما أنفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع إلى أهله وما عليه وزر ولا

(١) كامل الزيارات: ٤٤٨.

خطيئة فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسّلته وفتح له باب إلى الجنّة يدخل عليه روحها حتّى ينشر وإن سلم فتح الباب الذي ينزل منه رزقه فجعل له بكلّ درهم أنفقه عشرة آلاف درهم وإنّ الله تبارك وتعالى نظر لك وذخرها لك عنده والحمد لله[١].

ابن قولويه، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ زائر الحسين جعل ذنوبه جسراً عند باب داره ثمّ عبَرها كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبر[٢].

ابن قولويه، عن أبي العباس الرزاذ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن اسماعيل، عن الخيبري، عن الحسين بن محمّد القمي قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: أدنى ما يثاب به زائر الحسين عليه السلام بشاطىء الفرات إذا عرف حقّه وحرمته وولايته أن يغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر[٣].

ابن قولويه، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن اورمة، عن زكريا المؤمن، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة وفي شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله فليكن للحسين زائراً ينال من الله الفضل والكرامة وحسن الثواب ولا يسأله عن ذنب عمله في الحياة الدنيا ولو كانت ذنوبه عدد رمل عالج وجبال تهامة وزبد البحر أنّ الحسين عليه السلام قتل مظلوماً مضطهداً عطشاناً هو وأهل بيته وأصحابه[٤].

ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال: من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام وكّل به ملكاً فوضع إصبعه في قفاه فلم يزل يكتب مايخرج من فيه حتى يرد الحائر فإذا خرج من باب

(١) كامل الزيارات: ٢٤٦ ح ٤.
(٢) كامل الزيارات: ١٥٢ ح ١.
(٣) كامل الزيارات: ١٥٣ ح ٥.
(٤) كامل الزيارات: ١٥٣ ح ٦.

الحائر وضع كفّه وسط ظهره ثمّ قال له: أمّا ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل[١].

ابن قولويه، عن الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة وأنّه ينزل من السماء كلّ مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت الحرام ليلتهم حتى إذا طلع الفجر إنصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلّمون عليه ثمّ يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه ثمّ يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلّمون عليه ثمّ يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس ثمّ تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى إذا غربت الشمس إنصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلّمون عليه ثمّ يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه ثمّ يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلّمون عليه ثمّ يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس[٢].

ابن قولويه، عن أبيه، وجماعة من مشايخه، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن محمّد بن الفضيل، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة[٣].

ابن قولويه، عن القاسم بن محمّد بن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن حماد، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك يابن رسول الله كنت في الحيرة ليلة عرفة فرأيت نحواً من ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف رجل جميلة وجوههم طيبة ريحهم شديدة بياض ثيابهم يصلّون الليل أجمع فلقد كنت أريد أن آتي قبر الحسين عليه السلام وأقبّله وأدعو بدعواتي فما كنت أصل إليه من كثرة الخلق فلما طلع الفجر سجدت سجدة فرفعت رأسي فلم أر منهم أحداً.

---

(١) كامل الزيارات: ١٥٣ ح ٧.
(٢) كامل الزيارات: ١١٤ ح ٢.
(٣) كامل الزيارات: ١١٤ ح ٣.

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : أتدري من هؤلاء؟

قلت: لا جعلت فداك.

فقال: أخبرني أبي عن أبيه قال: مرّ بالحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك وهو يقتل فعرجوا إلى السماء فأوحى الله إليهم يا معشر الملائكة مررتم بابن حبيبي وصفيّي محمّد صلى الله عليه وآله وهو يقتل ويضطهد مظلوماً فلم تنصروه فانزلوا إلى الأرض إلى قبره فابكوه شعثاً غبراً إلى يوم القيامة فهم عنده إلى أن تقوم القيامة[1].

ابن قولويه، عن أبيه وأخيه وجماعة من مشايخه، عن محمّد بن يحيى، وأحمد ابن ادريس، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمّد اليماني، عن منيع بن حجاج، عن يونس، عن صفوان الجمّال قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام لما أتى الحيرة: هل لك في قبر الحسين عليه السلام ؟

قلت: تزوره جعلت فداك؟

قال: وكيف لا أزوره والله يزوره في كلّ ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء ومحمّد أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء.

فقال صفوان: جعلت فداك فتزوره في كلّ جمعة حتى تدرك زيارة الرب؟

قال: نعم ياصفوان إلزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام ، وذلك تفضيل وذلك تفضيل[2].

زيارة الله للإمام الحسين عليه السلام عبارة عن تنزّل الرحمة وزيادة مقام الحسين عليه السلام ، أو رحمة من يكون في مقام الحسين عليه السلام ليلة الجمعة.

ابن قولويه، عن الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن

---

(١) كامل الزيارات: ١١٥ ح ٥.

(٢) كامل الزيارات: ١١٣.

اسحاق ابن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ليس من نبيّ في السموات إلّا ويسألون الله تعالى أن يأذن لهم في زيارة الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يصعد[١].

ابن قولويه، عن محمّد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن عبد الله بن الأشعث، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قبر الحسين بن علي صلوات الله عليه عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسّراً روضة من رياض الجنة وفيه معراج الملائكة إلى السماء وليس من ملك مقرّب ولا نبي مرسل إلّا وهو يسأل الله أن يزوره، ففوج يهبط وفوج يصعد[٢].

ابن قولويه، عن الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن بنت أبي حمزة الثمالي قال: خرجت في آخر زمان بني مروان إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام مستخفياً من أهل الشام حتى انتهيت إلى كربلاء فاختفيت في ناحية القرية حتى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر فلما دنوت منه أقبل نحوي رجل فقال: إنصرف مأجوراً فإنّك لا تصل إليه، فرجعت فزعاً حتى إذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه حتى إذا دنوت منه خرج اليّ الرجل فقال لي: يا هذا إنّك لا تصل إليه.

فقلت له: عافاك الله ولم لا أصل إليه وقد أقبلت من الكوفة أريد زيارته فلا تحل بيني وبينه عافاك الله وأنا أخاف أن أصبح فيقتلني أهل الشام إن أدركوني ههنا، قال: فقال لي: إصبر قليلا فإنّ موسى بن عمران عليه السلام سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام فأذن له فهبط من السماء في سبعين ألف ملك فهم بحضرته من أوّل الليل ينتظرون طلوع الفجر ثمّ يعرجون إلى السماء.

قال: فقلت له: فمن أنت عافاك الله؟

قال: أنا من الملائكة الذين أمروا بحرس قبر الحسين عليه السلام والإستغفار لزواره فانصرفت وقد كاد أن يطير عقلي لما سمعت منه قال: فأقبلت لمّا طلع الفجر نحوه

---

(١) كامل الزيارات: ١١١ ح ١.

(٢) كامل الزيارات: ١١٢ ح ٣.

فلم يحل بيني وبينه أحد فدنوت من القبر وسلّمت عليه ودعوت الله على قتلته وصليت الصبح وأقبلت مسرعاً مخافة أهل الشام[1].

وروي أنّ آدم عليه السلام لمّا هبط إلى الأرض لم ير حوّاء فصار يطوف الأرض في طلبها فمرّ بكربلاء فاغتمّ وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قُتل فيه الحسين حتّى سال الدم من رجله، فقال: إلهي هل حدث منّي ذنب آخر فعاقبتني به، فأوحى إليه: يا آدم يُقتل في هذه الأرض ولدك الحسين ظلماً فسال دمك موافقة لدمه وهو سبط النبيّ وقاتله يزيد.

فقال: أيّ شيء أصنع؟

قال: إلعنه أربع مرّات، فلعنه ومشى إلى جبل عرفات فوجد حوّاء هناك.

وأنّ نوحاً لمّا ركب في السفينة طافت به جميع الدُّنيا، فلمّا مرّت بكربلاء أخذته الأرض وخاف نوح الغرق فقال: إلهي أصابني فزع في هذه الأرض فقال جبرئيل عليه السلام: يا نوح في هذا الموضع يُقتل الحسين سبط محمّد خاتم الأنبياء قاتله لعين أهل السماوات فلعنه نوح أربع مرّات، وسارت السفينة حتّى استقرّت على الجودي.

وأنّ إبراهيم عليه السلام مرّ بأرض كربلاء وهو راكب فرساً فعثرت به وسقط إبراهيم وشجّ رأسه وسال دمه فأخذ في الإستغفار.

فقال: إلهي أيّ شيء حدث منّي؟

فقال: يا إبراهيم ما حدث منك ذنب، ولكن هنا يُقتل سبط الأنبياء فسال دمك موافقة لدمه وقاتله لعين أهل السماوات والأرضين والقلم جرى على اللّوح بلعنه بغير إذن ربّه، فأوحى الله تعالى إلى القلم إنّك استحققت الثناء بهذا اللّعن فلعن إبراهيم عليه السلام يزيداً لعناً كثيراً وقال فرسه: آمين.

فقال إبراهيم لفرسه: أيّ شيء عرفت حتّى تؤمّن على دعائي؟

---

(١) كامل الزيارات: ١١١ ح ٢.

فقال: يا إبراهيم أنا أفتخر بركوبك عليَّ، فلمّا عثرت وسقطت عن ظهري خجلت، وكان سبب ذلك يزيد لعنه الله.

وإنّ إسماعيل كانت أغنامه ترعى بشط الفرات فأخبره الراعي أنّها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوماً، فسأل ربّه عن ذلك، فقال جبرئيل عليه السلام: سَلْ غنمك فإنّها تجيبك عن سبب ذلك، فقال لها: لِمَ لا تشربين من هذا الماء؟

فقالت بلسان فصيح: قد بلغنا أنّ ولدك الحسين يُقتل هنا عطشاناً فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزناً عليه فسألها عن قاتله فقالت: يقتله لعين أهل السماوات والأرض فلعنه إسماعيل.

وأنّ موسى عليه السلام كان ذات يوم سائراً ومعه يوشع بن نون، فلمّا جاء إلى أرض كربلاء انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك في رجله وسال دمه فقال: إلهي أيّ شيء حدث منّي؟

فأوحى الله إليه أنّ هنا يُقتل الحسين فسال دمك موافقة لدمه وقاتله لعين السمك في البحار والوحوش في القفار والطير في الهواء، فلعن موسى يزيداً وأمّن يوشع على دعائه.

وأنّ سليمان عليه السلام كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمرّ بأرض كربلاء فأدارت الريح بساطه ثلاثة دورات حتّى خافوا السقوط، فسكنت الريح ونزل البساط، فقال سليمان للريح: لِمَ سكنتي؟

فقالت: إنّ هنا يُقتل الحسين عليه السلام وهو سبط محمّد المختار وقاتله يزيد، فلعنه سليمان وأمّن على دعائه الإنس والجنّ فهبّت الريح وسار البساط.

وأنّ عيسى عليه السلام كان سائحاً في البراري ومعه الحواريّون فمرّوا بكربلاء فرأوا أسداً قد أخذ الطريق.

فقال عيسى للأسد: لِمَ جلست في هذا الطريق لا تدعنا نمرّ فيه؟

فقال بلسان فصيح: إنّي لم أدعكم تمرّوا حتّى تلعنوا يزيداً قاتل الحسين سبط

محمّد وقاتله لعين الوحوش والذئاب والسباع خصوصاً أيّام عاشوراء، فلعنه وأمّن الحواريّون فتنحّى الأسد عن الطريق[١].

ابن قولويه، عن أبيه، ومحمّد بن عبد الله، وعلي بن الحسين، ومحمّد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن موسى بن عمر، عن حسان البصري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي يامعاوية لاتدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف فإنّ من ترك زيارته رأى من الحسرة ما يتمنّى إنّ قبره كان عنده أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والأئمة عليهم السلام[٢].

ابن قولويه بهذا الاسناد، عن موسى بن عمر، عن حسان البصري، عن معاوية ابن وهب قال: إستأذنت على أبي عبد الله عليه السلام فقيل لي: أدخل فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فجلست حتى قضى صلاته فسمعته يناجي ربّه وهو يقول: **«اللّهم يا من خصّنا بالكرامة ووعدنا بالشفاعة وخصّنا بالوصية وأعطانا مامضى وعلم مابقي وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا اغفر لي ولإخواني وزوّار قبر أبي الحسين الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في برّنا ورجاءً لما عندك من صلتنا وسروراً أدخلوه على نبيّك وإجابة منهم لأمرنا وغيظاً أدخلوه على عدونا أرادوا بذلك رضاك فكافهم عنّا بالرضوان واكلأهم بالليل والنهار واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلّفوا بأحسن الخلف واصحبهم واكفهم شرّ كلّ جبار عنيد وكلّ ضعيف من خلقك وشديد وشرّ شياطين الإنس والجن وأعطهم أفضل ما أمّلوا منك في غربتهم عن أوطانهم وما آثرونا به على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم، اللهم إنّ أعداءنا عابوا عليهم بخروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا خلافاً منهم على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التي غيّرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تتقلّب على حضرة أبي عبد الله الحسين عليه السلام وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب**

---

(١) البحار للعلّامة المجلسي: ٤٤/ ٢٤٤ ح ٤٣.

(٢) كامل الزيارات: ١١٦ ح ١.

التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم اني أستودعك تلك الأبدان وتلك الأنفس حتى توفّيهم على الحوض يوم العطش الأكبر» فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدعاء فلما انصرف، قلت: جعلت فداك لو أنّ هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أنّ النار لاتطعم منه شيئاً أبداً والله لقد تمنيّت أني كنت زرته ولم أحجّ، فقال لي: ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته؟

ثمّ قال: يامعاوية لِمَ تدع ذلك؟

قلت: جعلت فداك لم أرَ أنّ الأمر يبلغ هذا كله، فقال: يا معاوية من يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض[١].

ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر، عن حسّان البصري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي يامعاوية: لاتدع زيارة الحسين عليه السلام لخوف فإنّ من تركه رأى من الحسرة مايتمنّى أنّ قبره كان عنده أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام أما تحبّ أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر لك ذنوب سبعين سنة أما تحب أن تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليه ذنب تتبع به، أما تحب أن تكون غداً ممن يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله[٢]؟

ابن قولويه، عن حكيم بن داود، عن سلمة بن خطاب، عن الحسن بن علي الوشاء، عمّن ذكره، عن داود بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ فاطمة عليها السلام بنت محمّد صلى الله عليه وآله تحضر لزوار قبر ابنها الحسين فتستغفر لهم ذنوبهم[٣].

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا زرتم الحسين فالزموا الصمت إلّا من خير وإنّ ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر والملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلايجيبونها من شدّة البكاء فينتظرونهم حتّى تزول الشمس وحتّى ينور الفجر ثمّ

(١) كامل الزيارات: ١١٦ ح ٢.
(٢) كامل الزيارات: ١١٧ ح ٣.
(٣) كامل الزيارات: ١١٨ ح ٤.

يكلّمونهم ويسألونهم عن أشياء من أمر السماء، فأمّا ما بين هذين الوقتين فإنّهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدّعاء ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم فإنّما شغلهم بكم إذا نطقتم، قلت: وما الذي يسألونهم؟

قال أهل الحائر: يسألون الحفظة لأنّ أهل الحائر من الملائكة لا يبرحون والحفظة تنزل وتصعد، قلت: فما يسألونهم؟

قال: إنّهم يمرون إذا عرّجوا بإسماعيل صاحب الحوافر بما وافقوا النبيّ صلى الله عليه وآله عنده وفاطمة والحسين والحسن والأئمّة ممّن مضى منهم فيسألونهم عن أشياء ومن حضر منكم الحائر ويقولون: بشّروهم بدعائكم فيقول الحفظة: كيف نبشّرهم وهم لا يسمعون كلامنا؟ فيقولون لهم: باركوا عليهم وادعوا لهم عنّا فهي البشارة منّا وإذا انصرفوا فحفّوهم بأجنحتكم حتّى يحسوا مكانكم ولو يعلموا ما في زيارته من الخير لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا أموالهم في إتيانه وأنّ فاطمة عليها السلام إذا نظرت إليهم ومعها ألف نبي وألف صدّيق وألف شهيد ومن الكروبيين ألف ألف يساعدونها على البكاء وأنّها لتشهق شهقة فلا يبقى في السماوات ملك إلّا بكى رحمةً لصوتها وما تسكن حتّى يأتيها النبيّ صلى الله عليه وآله فيقول: يا بنيّة قد أبكيت أهل السماوات وشغلتيهم عن التسبيح والتقديس فكفى حتّى يقدّسوا فإنّ الله بالغ أمره وانّا لننظر إلى من حضر منكم فنسأل الله لهم كلّ خير[1].

وفي الكافي وغيره عن حريز وقال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما أقلّ بقاءكم أهل البيت وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق إليكم.

فقال: إنّ لكلّ واحد منّا صحيفة فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدّته فإذا انقضى ما فيها ممّا أمر به عرف أنّ أجله قد حضر وأتاه النبيّ صلى الله عليه وآله ينعي إليه نفسه وأنّ الحسين عليه السلام قرأ صحيفته التي أعطيها وفسّر له ما يأتي وما يبقى وبقي منها أشياء لم تنقضي فخرج إلى القتال وكانت تلك الأمور التي بقيت أنّ الملائكة سألت الله تعالى

(١) كامل الزيارات: ١٧٧ ح ١٨.

في نصرته فأذن لهم فمكثت تستعدّ للقتال حتّى قتل فنزلت وقد انقطعت مدّته فقالت الملائكة: ياربّ أذنت لنا في نصرته وقد قبضته إليك، فأوحى إليهم الزموا قبّته حتى ترونه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فإذا خرج صلوات الله عليه يكونون أنصاره[١].

وعنه عليه السلام: إنّ عند قبره أربعة آلاف ملك لا يزوره زائر إلّا استقبلوه ولا يودّعه مودّع إلّا شيّعوه ولا يمرض إلّا عادوه ولا يموت إلّا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته وهم في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام[٢].

ابن قولويه، عن محمّد بن جعفر القرشي الرزاذ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أسامة زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام تشوّقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة وأعطي كتابه بيمينه وكان تحت لواء الحسين عليه السلام حتى يدخل الجنة فيسكنه في درجته إنّ الله عزيز حكيم[٣].

ابن قولويه، عن الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء ابن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً وتقطّعت أنفسهم عليه حسرات، قلت: وما فيه؟

قال: من أتاه تشوّقاً كتب الله له ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة وأجر ألف شهيد من شهداء بدر وأجر ألف صائم وثواب ألف صدقة مقبولة وثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله ولم يزل محفوظاً سنته من كلّ آفة أهونها الشيطان ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه، فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله وتكفينه والإستغفار له

---

(١) البحار: ٧٩/ ١٧٦.

(٢) كامل الزيارات: ٢٣٥ ح ٣٤٨.

(٣) كامل الزيارات: ١٤٢ ح ١.

ويشيّعونه إلى قبره بالإستغفار له ويفسح له في قبره مدّ بصره ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير أن يروّعانه ويفتح له باب إلى الجنّة ويعطى كتابه بيمينه ويعطى له يوم القيامة نوراً يضيىء لنوره مابين المشرق والمغرب وينادي مناد هذا من زار الحسين شوقاً إليه فلا يبقى أحد يوم القيامة إلّا تمنّى يومئذ أنّه كان من زوّار الحسين عليه السلام[1].

ابن قولويه، عن الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام؟

قال: من أتاه شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين وكان تحت لواء الحسين بن علي حتى يدخلهما الله الجنّة[2].

ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبان الأحمر، عن محمّد بن الحسين الخزاز، عن هارون ابن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله تعالى والدار الآخرة؟

فقال له: يا هارون من أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله والدار الآخرة غفر الله، والله، ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ثمّ قال لي ثلاثاً: ألم أحلف لك، ألم أحلف لك، ألم أحلف لك[3].

ابن قولويه، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمّد ابن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن مسكان قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل؟

---

(١) كامل الزيارات: ١٤٢ ح ٣.
(٢) كامل الزيارات: ١٤٣ ح ٤.
(٣) كامل الزيارات: ١٤٤ ح ٢.

قال: حدثني أبي عن جدي أنّه كان يقول: من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمّه وشيّعته الملائكة في مسيره فرفرفت على رأسه قد صفّوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع إلى أهله وسألت الملائكة المغفرة له من ربّه وغشيته الرحمة من أعنان السماء وناديته الملائكة طبت وطاب من زرت وحفظ في ماله[١].

ابن قولويه، عن أبيه، ومحمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفار جميعاً، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي أيّوب ابراهيم بن عثمان الخزاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ إتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله تعالى[٢].

ابن قولويه، عن أبيه وأخيه، وعلي بن الحسين، ومحمّد بن الحسن جميعاً، عن أحمد بن ادريس، عن عبيد الله بن موسى، عن الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً لما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة[٣].

ابن قولويه، عن أبيه، عن الحسن بن متيل، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن حسان الهاشمي، عن عبد الرحمن بن كثير مولى أبي جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أنّ أحدكم حج دهره ثمّ لم يزر الحسين بن علي عليه السلام لكان تاركاً حقاً من حقوق الله وحقوق رسول الله صلى الله عليه وآله لأنّ حق الحسين عليه السلام فريضة من الله واجبة على كلّ مسلم[٤].

ابن قولويه، عن محمّد بن جعفر الرزاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي

---

(١) كامل الزيارات: ١٤٥ ح ٥.
(٢) كامل الزيارات: ١٢١ ح ١ باب ٤٣.
(٣) كامل الزيارات: ١٢٢ ح ٢.
(٤) كامل الزيارات: ١٢٢ ح ٤.

الخطاب، عن أبي داود المسترق، عن أُم سعيد الأحمسيّة، عن أبي عبد الله عليه السلام قالت قال لي: يا أُمّ سعيد تزورين قبر الحسين؟

قالت: قلت: نعم.

فقال لي: زوريه فإنّ زيارة قبر الحسين واجبة على الرجال والنساء[١].

ابن قولويه، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن حماد ذي الناب، عن روحي، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول فيمن زار أباك على خوف؟

قال: يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقّاه الملائكة بالبشارة ويقال له: لاتخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك[٢].

ابن قولويه بإسناده إلى الأصم، عن أبي بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إني أنزل الأرجان وقلبي ينازعني إلى قبر أبيك فإذا خرجت فقلبي وجل مشفق حتى أرجع خوفاً من السلطان والسعاة وأصحاب المصالح، فقال: يابن بكير أما تحبّ أن يراك الله فينا خائفاً أما تعلم أنّه من خاف لخوفنا أظلّه الله في ظلّ عرشه وكان محدّثه الحسين عليه السلام تحت العرش وآمنه الله من أفزاع يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزع فإن فزع وقرته الملائكة وسكنت قلبه بالبشارة[٣].

ابن قولويه، عن عليّ بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن الخيبري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك زيارة قبر الحسين عليه السلام في حال التقية؟

---

(١) كامل الزيارات: ١٢٢ ح ٣.
(٢) كامل الزيارات: ١٢٥ ح ١.
(٣) كامل الزيارات: ١٢٥ ح ٢.

قال: إذا أتيت الفرات فاغتسل ثمّ البس أثوابك الطاهرة ثمّ تمرّ بإزاء القبر وقل: صلى الله عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله فقد تمت زيارتك[١].

ابن قولويه، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن مدلج، عن محمّد بن مسلم في حديث طويل قال: قال لي أبو جعفر محمّد بن علي عليه السلام: هل تأتي قبر الحسين؟

قلت: نعم على خوف ووجل.

فقال: ما كان من هذا أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف ومن خاف في إتيانه أمّن الله روعته يوم القيامة يوم يقوم الناس لربّ العالمين وانصرف بالمغفرة وسلّمت عليه الملائكة وزاره النبي صلى الله عليه وآله ودعى له وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء واتبع رضوان الله ثمّ ذكر الحديث[٢].

ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، ومحمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ إتيانه يزيد في الرزق ويمدّ في العمر ويدفع مدافع السوء وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقرّ للحسين بالإمامة من الله[٣].

ابن قولويه، عن محمّد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، قال: سمعناه يقول: من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين أنقص الله من عمره حولا ولو قلتُ أنّ أحدكم يموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنتُ صادقاً وذلك لأنّكم تتركون زيارة الحسين عليه السلام، فلا

(١) كامل الزيارات: ١٢٦ ح ٤.
(٢) كامل الزيارات: ١٢٦ ح ٥.
(٣) كامل الزيارات: ١٥٠ ح ١.

تدعوا زيارته يمدّ الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم وإذا تركتم زيارته نقّص الله من أعماركم وأرزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك فإنّ الحسين شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله وعند فاطمة وعند أمير المؤمنين[١].

ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن بعض أصحابنا، عن أبان، عن عبد الملك الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: ياعبد الملك لاتدع زيارة الحسين بن علي عليه السلام وأمر أصحابك بذلك يمدّ الله في عمرك ويزيد الله في رزقك ويحييك الله سعيداً ولا تموت إلّا سعيداً ويكتبك سعيداً[٢].

ابن قولويه، عن أبيه، وجماعة، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عايذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال: انّه أفضل مايكون من الأعمال[٣].

وروى ابن قولويه، عن أبي العباس الكوفي، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن ابن محبوب، عن رجل، عن أبان الأزرق، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحبّ الأعمال إلى الله تعالى زيارة قبر الحسين عليه السلام وأفضل الأعمال عند الله إدخال السرور على المؤمن وأقرب مايكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد باك[٤].

ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

---

(١) كامل الزيارات: ١٥١ ح ٢.
(٢) كامل الزيارات: ١٥١ ح ٥.
(٣) كامل الزيارات: ١٤٦ ح ١.
(٤) كامل الزيارات: ١٤٦ ح ٤.

قال: كان كمن زار الله في عرشه.

قال: قلت: ما لمن زار أحداً منكم؟

قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن اسماعيل، عن الخيبري، عن الحسين بن محمّد القمي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه[٢].

ابن قولويه، عن محمّد بن جعفر الزراد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن الخيبري، عن الحسين بن محمّد القمي قال: قال لي الرضا عليه السلام: من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين ألا إنّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما قال: ثمّ قال لي: من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيه (في عرشه)[٣].

ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتبه الله في عليين[٤].

ابن قولويه، عن محمّد بن الحسن، عن الصفار وسعد بن عبد الله، عن علي بن اسماعيل، عن محمّد بن عمرو الزيات، عن هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في أعلى عليّين[٥].

ابن قولويه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن

---

(١) كامل الزيارات: ١٤٧ ح ١.
(٢) كامل الزيارات: ١٤٧ ح ٢.
(٣) كامل الزيارات: ١٤٨ ح ٧.
(٤) كامل الزيارات: ١٤٨ ح ٨.
(٥) كامل الزيارات: ١٤٨ ح ٦.

شمون البصري، عن محمّد بن سنان، عن بشير الدهان قال: كنت أحج في كلّ سنة فأبطأت سنة عن الحج فلما كان من قابل حججت ودخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي: يابشير ما أبطأك عن الحج في عامنا الماضي؟

قال: قلت: جعلت فداك، مال كان لي على الناس خفت ذهابه غير أنّي عرّفت عند قبر الحسين عليه السلام.

قال: فقال لي: مافاتك شيء مما كان فيه أهل الموقف، يابشير من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه[١].

ابن قولويه، عن أبيه، وأخيه وجماعة من مشايخه، عن محمّد بن علي المدائني، عن محمّد بن سعيد البجلي، عن قبيصة، عن جابر الجعفي قال: دخلت على جعفر بن محمّد عليه السلام في يوم عاشوراء فقال لي: هؤلاء زوار الله وحق على المزور أن يكرم الزائر، من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله ملطّخاً بدمه يوم القيامة كأنّما قتل معه في عرصته وقال: من زار قبر الحسين عليه السلام أي يوم عاشوراء وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه[٢].

ابن قولويه، عن محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، عن أحمد بن علي بن عبيد الجعفي، عن حسين بن سليمان، عن الحسين بن أسد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام: من زار الحسين يوم عاشوراء وجبت له الجنّة[٣].

ابن قولويه، عن محمّد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، عن محمّد بن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين بن علي يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه[٤].

---

(١) كامل الزيارات: ١٤٩ ح ١١.
(٢) كامل الزيارات: ١٧٣ ح ١.
(٣) كامل الزيارات: ١٧٣ ح ٢.
(٤) كامل الزيارات: ١٧٤ ح ٣ و ٤.

ابن قولويه، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن المعلى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور القمي، عمّن ذكره عنهم عليهم السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء كان كمن تشحّط بدمه بين يديه.

ابن قولويه، عن حكيم بن داود بن حكيم وغيره، عن محمّد بن موسى الهمداني، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمّد الحضرمي، ومحمّد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من المحرم حتى يظلّ عنده باكياً لقي الله تعالى يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجة وألفي ألف عمرة وألفي ألف غزوة وثواب كلّ حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الراشدين صلوات الله عليهم أجمعين.

قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير[1] إليه في ذلك اليوم؟

قال: إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومى إليه بالسلام واجتهد على قاتله بالدعاء وصلى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال ثمّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه ويقيم في داره مصيبته بإظهار الجزع عليه ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً في البيوت وليعزّ بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله جميع هذا الثواب.

فقلت: جعلت فداك وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلك والزعيم به؟

قال: أنا الضامن لهم ذلك والزعيم لمن فعل ذلك.

قال: قلت: فكيف يعزّي بعضهم بعضاً؟

قال: يقولون عظّم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام وجعلنا وإيّاكم من

---

(١) المسير. نسخة بدل.

الطالبين بثأره مع وليّه الامام المهدي من آل محمّد عليهم السلام . فإن استطعت أن لاتنتشر يومك في حاجة فافعل. فانّه يوم نحس لاتقضى فيه حاجة وإن قضيت لم يبارك له فيها ولم ير رشداً ولا تدّخرنّ لمنزلك شيئاً فانّه من ادّخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدّخره ولا يبارك له في أهله.

فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجة وألف ألف عمرة وألف ألف غزوة كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له ثواب مصيبة كلّ نبي ورسول وصديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة.

قال صالح بن عقبة الجهني وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمّد الحضرمي فقلت لأبي جعفر عليه السلام: علّمني دعاء أدعو به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قريب ودعاء أدعو به إذا لم أزره من قريب أومأت إليه من بعد البلاد ومن سطح داري بالسلام.

قال: فقال: يا علقمة إذا أنت صليت ركعتين بعد أن تومىء إليه بالسلام فقلت عند الإيماء إليه ومن بعد الركعتين هذا القول فانّك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة وكتب الله لك بها ألف ألف حسنة ومحى عنك ألف ألف سيئة ورفع لك مأة ألف ألف درجة وكنت ممن استشهد مع الحسين بن علي حتى تشاركهم في درجاتهم ولا تعرف إلّا في الشهداء الذين استشهدوا معه وكتب لك ثواب كلّ نبي ورسول وزيارة من زار الحسين بن علي عليه السلام منذ يوم قتل. (ثمّ ذكر زيارة عاشوراء المعروفة ثمّ قال بعد ذكر سجودها):

قال علقمة: قال أبو جعفر عليه السلام: ياعلقمة إن استطعت أن تزوره في كلّ يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك إن شاء الله تعالى[1].

الطوسي رفعه إلى محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابه إلى الغري ـ بعد ما خرج

(١) كامل الزيارات: ١٧٤ ح ٨.

أبو عبد الله عليه السلام ـ فسرنا من الحيرة إلى الغري فلما فرغنا من الزيارة، صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا: نزور الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام من هاهنا أوما إليه أبو عبد الله عليه السلام وأنا معه.

قال: فدعى صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمّد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودّع في دبرهما أمير المؤمنين عليه السلام وأوما إلى الحسين عليه السلام بالسلام منصرفاً بوجهه نحوه وودّع في دبرها وكان فيما دعى في دبرها.

(ثمّ ذكر الدعاء المعروف بعد صلاة زيارة عاشوراء).

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمة بن محمّد الحضرمي لم يأتنا بهذا الدعاء عن أبي جعفر عليه السلام، إنّما أتانا بدعاء الزيارة.

فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلنا في زيارتنا ودعى بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلّينا وودّع كما ودعنا.

ثمّ قال لي صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزره فاني ضامن على الله تعالى لكل من زار بهذه الزيارة ودعى بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله بالغاً ما بلغت غير محجبة.

ياصفوان وجدت هذه الزيارة أنّها مضمونة بهذا الضمان عن أبي عن أبيه علي بن الحسين مضموناً بهذا الضمان والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان والحسن عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام مضموناً بهذا الضمان وأمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل مضموناً بهذا الضمان وجبرئيل عن الله تعالى مضموناً بهذا الضمان.

قد آلى الله على نفسه أنّ من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد ودعى بهذا الدعاء قبلت منه زيارته وشفّعته في مسألته بالغاً ما بلغت وأعطيته سؤله ثمّ

لاينقلب عنّي خائباً وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّة والعتق من النار وشفّعته في كلّ من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى الله تعالى على نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائكته وملكوته على ذلك.

ثمّ قال جبرئيل: يارسول الله أرسلني الله إليك سروراً وبشرى لك وسروراً وبشرى لعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلى يوم البعث.

قال صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ياصفوان إذا حدث لك إلى الله تعالى حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء وسل ربّك حاجتك تأتيك من الله والله غير مخلف وعده رسوله صلى الله عليه وآله والحمد لله[1].

ابن قولويه، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن شهاب بن عبد ربّه أو عن رجل، عن شهاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألني فقال: ياشهاب كم حججت من حجة؟

فقلت: تسعة عشر حجة؟

فقال لي: تممها عشرين حجة تحسب لك بزيارة الحسين عليه السلام[2].

ابن قولويه، عن علي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ قوم على حمير فقال لي: أين يريدون هؤلاء؟

قلت: قبور الشهداء قال: فما يمنعهم من زيارة الغريب الشهيد؟

فقال له رجل من أهل العراق: زيارته واجبة؟

فقال: زيارته خير من حجة وعمرة وعمرة وحجة حتى عدّ عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات قال: فوالله ماقمت حتى أتاه رجل فقال: اني قد حججت

---

(١) مصباح المتهجد: (٧٢٣ ـ ٧١٨)، ونقل عنه ابن طاوس في مصباح الزائر: (٢٧٧ ـ ٢٧٢).

(٢) كامل الزيارت: ١٦١ ح ٣.

تسعة عشر حجة فادع الله أن يرزقني تمام العشرين قال: فهل زرت الحسين عليه السلام؟

قال: لا، قال: لزيارته خير من عشرين حجة[١].

ابن قولويه، عن أبي العباس، عن محمّد بن الحسين، عن ابن سنان، عن حذيفة ابن منصور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام كم حججت؟

قلت: تسعة عشر قال: فقال: أما إنّك لو أتممت إحدى وعشرين حجة لكنت كمن زار الحسين عليه السلام[٢].

ابن قولويه، عن محمّد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبي سعيد المدائني قال: دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك أتي قبر الحسين عليه السلام؟

قال: نعم يا أبا سعيد إئت قبر الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وآله، أطيب الأطيبين وأطهر الطاهرين وأبرّ الأبرار فإنّك إذا زرته كتب الله لك به خمسة وعشرين حجة[٣].

ابن قولويه، عن أبي العباس الكوفي، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل، عن الخيبري، عن موسى بن القاسم الحضرمي قال: قدم أبو عبد الله عليه السلام في أوّل ولاية أبي جعفر فنزل النجف فقال: ياموسى إذهب إلى الطريق الأعظم فقف على الطريق فانظر فإنّه سيأتيك رجل من ناحية القادسية فإذا دنا منك فقل له: ههنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك فسيجيء معك قال: فذهبت حتى قمت على الطريق والحر شديد فلم أزل قائماً حتى كدت أعصي وأنصرف وأدعه إذ نظرت إلى شيء يقبل شبه رجل على بعير فلم أزل أنظر إليه حتى دنا منّي فقلت: يا هذا ههنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك وقد وصفك لي قال: إذهب بنا إليه،

---

(١) كامل الزيارات: ١٦٣ ح ٨.
(٢) كامل الزيارات: ١٦٢ ح ٤.
(٣) كامل الزيارات: ١٦١ ح ٢.

قال: فجئت به حتى أناخ بعيره ناحية قريباً من الخيمة فدعا به فدخل الأعرابي إليه ودنوت أنا فصرت إلى باب الخيمة أسمع الكلام ولا أراهم.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: من أين قدمت؟

قال: من أقصى اليمن.

قال: أنت من موضع كذا وكذا.

قال: نعم أنا من موضع كذا وكذا قال: فبما جئت ههنا؟

قال: جئت زائراً للحسين عليه السلام.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: فجئت من غير حاجة ليس إلّا للزيارة قال: جئت من غير حاجة إلّا أن أصلّي عنده وأزوره فأسلّم عليه وأرجع إلى أهلي، فقال أبو عبد الله عليه السلام وما ترون في زيارته؟

قال: نرى في زيارته البركة في أنفسنا وأهلينا وأولادنا وأموالنا ومعايشنا وقضاء حوائجنا قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: أفلا ازيدك من فضله فضلا يا أخا اليمن؟

قال: زدني يابن رسول الله.

قال: إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة مقبولة زاكية مع رسول الله فتعجب من ذلك، قال: أي والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجب، فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام يزيد حتى قال: ثلاثين حجة مبرورة متقبّلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي القاسم هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

---

(١) كامل الزيارات: ١٦٢ ح ٧.

قال: تكتب له حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قلت له: جعلت فداك حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: نعم وحجتان قال: قلت: جعلت فداك حجتان؟

قال: نعم وثلاث فما زال يعدّ حتى بلغ عشراً قلت: جعلت فداك عشر حجج مع رسول الله؟

قال: نعم وعشرون حجة، قلت: جعلت فداك وعشرون؟

فما زال يعد حتى بلغ خمسين فسكت[١].

ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن صدقة، عن مالك بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام كتب الله له ثمانين حجة مبرورة[٢].

ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن صدقة، عن صالح النيلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

ابن قولويه، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستنكف؟

قال: يكتب له ألف حجة وألف عمرة مبرورة وإن كان شقيّاً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله تعالى[٤].

---

(١) كامل الزيارات: ١٦٣ ح ٩.

(٢) كامل الزيارات: ١٦٢ ح ٦.

(٣) كامل الزيارات: ١٦٢ ح ٥.

(٤) كامل الزيارات: ١٦٤ ح ١٠.

الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربّما فاتني الحج فأُعرّف عند قبر الحسين عليه السلام فقال: أحسنت يابشير أيّما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات مقبولات وعشرون حجة وعمرة مع نبي مرسل أو إمام عدل ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو امام عدل.

قال: قلت له: كيف لي بمثل الموقف؟

قال: فنظر اليّ شبه المغضب ثمّ قال لي: يابشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل من الفرات ثمّ توجّه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ـ ولا أعلمه إلّا قال: وغزوة[1].

ـ الطوسي بإسناده إلى ابن قولويه، عن محمّد بن عبد المؤمن، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد الكوفي، عن محمّد بن جعفر بن اسماعيل، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم عليه السلام وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعتق ألف ألف نسمة وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله وسمّاه الله عبدي الصديق آمن بوعدي وقالت الملائكة: فلان صدّيق زكّاه الله من فوق عرشه وسمّي في الأرض كروبياً[2].

ـالطوسي بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن أبي اسماعيل القماط، عن بشار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان معسراً فلم يتهيأ له حجة الإسلام فليأت قبر أبي عبد الله عليه السلام وليعرّف عنده فذلك يجزيه عن حجة الإسلام، أما إنّي لاأقول يجزي ذلك عن حجة الإسلام إلّا لمعسر، فأمّا الموسر إذا كان قد حج حجة الإسلام فأراد أن يتنفل بالحج والعمرة فمنعه عن

---

(١) الكافي: ٤/ ٥٨٠ ح ١.

(٢) التهذيب: ٦/ ٤٩ ح ٢٨.

ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى الحسين بن علي عليه السلام في يوم عرفة أجزأه ذلك عن أداء حجته وعمرته وضاعف الله له بذلك أضعافاً مضاعفة.

قلت: كم تعدل حجة؟ وكم تعدل عمرة؟

قال: لايحصى ذلك قلت: مائة؟

قال: ومن يحصي ذلك.

قلت: ألف؟

قال: وأكثر ثمّ قال: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾[1][2].

ـ حدثني أبي وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى وعبد الله بن جعفر الحميري وأحمد بن إدريس جميعاً عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن عبد الجبار النهاوندي عن أبي سعيد عن الحسين ابن ثوير بن أبي فاختة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام إن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المصلحين المنتجبين [ فلحين المنجحين ] حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك إستأنف العمل فقد غفر لك ما مضى.

ـ حدثني أبي عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة ذنوبه ثم لم يزل يقدّس بكل خطوة حتى يأتيه فإذا أتاه ناجاه الله تعالى فقال: عبدي سلني أعطك ادعني أجبك أطلب مني أعطك سلني حاجة أقضيها لك.

قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام وحق على الله أن يعطي ما بذل.

---

(١) سورة النحل، الآية: ١٨.

(٢) التهذيب: ٦/ ٥٠ ح ٢٩.

- وبهذا الإسناد عن صالح عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا هم بزيارته الرجل أعطاهم الله ذنوبه فإذا خطا محوها ثم إذا خطا ضاعفوا له حسناته فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه وقدّسوه وينادون ملائكة السماء أن قدّسوا زوار [ حبيب] حبيب الله فإذا اغتسلوا ناداهم محمد صلى الله عليه وآله يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم أمير المؤمنين عليه السلام أنا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم التقاهم [ اكتنفهم ] النبي صلى الله عليه وآله عن أيمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم.

- وحدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وجماعة رحمهم الله عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن أبي الصامت قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة ثم قال فإذا أتيت الفرات فاغتسل وعلّق نعليك وامش حافياً وامش مشي العبد الذليل فإذا أتيت باب الحائر فكبر أربعا ثم امش قليلاً ثم كبر أربعاً ثم ائت رأسه فقف عليه فكبر أربعاً [ فكبر وصل عنده واسأل ] و صل أربعاً واسأل الله حاجتك.

- حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما أدنى ما لزائر قبر الحسين عليه السلام؟

فقال لي: يا عبد الله إن أدنى ما يكون له أن الله يحفظه في نفسه وأهله حتى يردّه إلى أهله فإذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ له.

- حدثني أبي رحمه الله عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عمن حدثه عن علي بن ميمون الصائغ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا علي زر الحسين ولا تدعه.

قال: قلت: ما لمن أتاه من الثواب؟

قال: من أتاه ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحي عنه سيئة ورفع له درجة فإذا أتاه وكّل الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شر ولا غير ذلك فإذا انصرف ودّعوه وقالوا: يا ولي الله مغفوراً لك أنت من حزب الله وحزب رسوله وحزب أهل بيت رسوله والله لا ترى النار بعينك أبداً ولا تراك ولا تطعمك أبداً.

ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن عن الحسين بن الحكم النخعي عن أبي حماد الأعرابي عن سدير الصيرفي قال: كنا عند أبي جعفر عليه السلام فذكر فتى قبر الحسين عليه السلام فقال له أبو جعفر عليه السلام ما أتاه عبد فخطا خطوة إلا كتب الله له حسنة وحط عنه سيئة.

ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام: من شيعتنا لم يرجع حتى يغفر له كل ذنب ويكتب له بكل خطوة خطاها وكل يد رفعتها دابته ألف حسنة ومحي عنه ألف سيئة وترفع له ألف درجة.

ـ حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن بشير السراج عن أبي سعيد القاضي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في غريفة له وعنده مرازم فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة وبكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد إسماعيل ومن أتاه بسفينة فكفّت بهم سفينتهم نادى مناد من السماء طبتم وطابت لكم الجنة.

ـ حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن محمد بن أحمد بن حمدان القلانسي عن محمد بن الحسين المحاربي عن أحمد بن ميثم عن

محمد بن عاصم عن عبد الله بن النجار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام تزورون الحسين عليه السلام وتركبون السفن.

فقلت: نعم.

قال: أما علمت أنها إذا انكفت بكم نوديتم ألا طبتم وطابت لكم الجنة[1].

ـ حدثني أبي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن إسماعيل القمي عن محمد بن عمرو الزيات عن قائد الحناط عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام عارفا بحقه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ـ حدثني أبو العباس الكوفي قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن الحسين بن كثير عن هارون بن خارجة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنهم يرون أنه من زار الحسين عليه السلام كانت له حجة وعمرة قال لي من زاره والله عارفاً بحقه غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر. وحدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخنا عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بإسناده مثله.

ـ وحدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن الخيبري عن الحسين بن محمد القمي قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أدنى ما يثاب به زائر الحسين عليه السلام بشط الفرات إذا عرف بحقه وحرمته وولايته أن يغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر.

ـ وحدثني أبو العباس عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر [الله] له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر.

ـ وعنه عن محمد بن الحسين عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق عن بعض أصحابنا عن مثنى الحناط عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سمعته

---

(١) كامل الزيارات: ١٣٥.

يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر [الله] له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ـ وحدثني محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن هند الحناط قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه يأتم به غفر [الله] له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ـ حدثني القاسم بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ـ وحدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر قال: أخبرني يوسف الأنباري عن قائد الحناط قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنهم يأتون قبر الحسين عليه السلام بالنوائح والطعام؟

قال: قد سمعت.

قال: فقال: يا قائد من أتى قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ـ وحدثني محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن قائد عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر [الله] له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ـ وحدثني أبي ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين وجماعة عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن يحيى بن علي التميمي قال: أخبرني رجل عن عبيد الله بن عبد الله وعلي بن الحسين بن علي عليهما السلام قال: سمعت أبي يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ـ وبإسناده عن صالح بن عقبة عن يحيى بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدّم من وما تأخّر.

حدثني محمد بن جعفر القرشي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام بهذين الحديثين سواء.

ـ حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن أبي داود المسترق عن بعض أصحابنا عن مثنى الحناط عن أبي الحسن الأول قال: سمعته يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ـ حدثني محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن الحسن بن علي عن أحمد بن عائذ عن أبي يعقوب الأبزاري عن قائد عن عبد صالح عليه السلام قال: دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك إن الحسين عليه السلام قد زاره الناس من يعرف هذا الأمر ومن ينكره وركبت إليه النساء ووقع حال الشهرة وقد انقبضت منه لما رأيت من الشهرة قال: فمكث ملياً لا يجيبني ثم أقبل علي فقال: يا عراقي إن شهروا أنفسهم فلا تشهر أنت نفسك فو الله ما أتى الحسين عليه السلام آت عارفاً بحقه إلا غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ـ حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد عن أبي داود المسترق عن بعض أصحابنا عن مثنى الحناط عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سمعته يقول: من أتى الحسين عليه السلام عارفا بحقه غفر له من ذنبه ما تقدّم وما تأخّر.

ـ حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن محمد بن صدقة عن صالح النيلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حج ثلاث حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

ـ حدثني أبي وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله قال: حدثني أحمد بن علي بن عبيد الجعفي قال: حدثني محمد بن أبي جرير القمي قال: سمعت أبا الحسن

الرضا عليه السلام يقول لأبي: من زار الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه كان من محدّثي الله فوق عرشه ثم قرأ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّات وَ نَهَر فِي مَقْعَدِ صِدْق عِنْدَ مَلِيك مُقْتَدِر[1].

ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وحدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن بعض أصحابه عن جويرية بن العلاء عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين زوار الحسين بن علي فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله تعالى فيقول لهم ما أردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلام فيقولون: يا رب أتيناه حباً لرسول الله وحباً لعلي وفاطمة ورحمةً له مما ارتكب منه فيقال لهم هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فالحقوا بهم فأنتم معهم في درجتهم الحقوا بلواء رسول الله فينطلقون إلى لواء رسول الله فيكونون في ظله واللواء في يد علي عليه السلام حتى يدخلون الجنة جميعاً فيكونون أمام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه.

ـ وبإسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله أو [و] أبا جعفر عليهما السلام يقول: من أحب أن يكون مسكنه الجنة ومأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم.

قلت: ومن هو؟

قال: الحسين بن علي صاحب كربلاء من أتاه شوقاً إليه وحباً لرسول الله وحباً لأمير المؤمنين وحباً لفاطمة أقعده الله على موائد الجنة يأكل معهم والناس في الحساب.

ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي عن محمد بن عيسى اليقطيني عن رجل عن فضيل بن عثمان الصيرفي عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد الله به الخير قذف في قلبه حب الحسين عليه السلام وحب زيارته ومن أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين وبغض زيارته

ـ حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب

---

(١) كامل الزيارات: ١٤١.

عن صفوان بن يحيى عن أبي أسامة زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام تشوقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة وأعطي كتابه بيمينه وكان تحت لواء الحسين عليه السلام حتى يدخل الجنة فيسكنه في درجته إن الله عزيز حكيم.

ـ وروي عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام أن من أحب أن يكون مسكنه الجنة ومأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم.

قلت: من هو؟

قال: الحسين بن علي صاحب كربلاء من أتاه شوقاً إليه وحباً لرسول الله وحباً لأمير المؤمنين وحباً لفاطمة صلوات الله عليه وآله وعليهم أجمعين أقعده الله على موائد الجنة يأكل معهم والناس في الحساب.

ـ حدثني الحسن بن عبد الله عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً وتقطّعت أنفسهم عليه حسرات.

قلت: وما فيه؟

قال: من أتاه تشوقاً كتب الله له ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة وأجر ألف شهيد من شهداء بدر وأجر ألف صائم وثواب ألف صدقة مقبولة وثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله ولم يزل محفوظاً سنته من كل آفة أهونها الشيطان ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله وإكفانه والإستغفار له ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له ويفسح له في قبره مد بصره ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير أن يروعانه ويفتح له باب إلى الجنة ويعطى كتابه بيمينه ويعطى له يوم القيامة نورا يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب وينادي مناد هذا من زار الحسين شوقاً إليه فلا يبقى أحد يوم القيامة إلا تمنى يومئذ أنه كان من زوار الحسين عليه السلام.

ـ وعنه عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز

عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام؟

قال: من أتاه شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين وكان تحت لواء الحسين بن علي حتى يدخلهم الله الجنة.

ـ وعنه عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي المعزى عن ذريح المحاربي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما ألقى من قومي ومن بني إذا أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين عليه السلام من الخير إنهم يكذبوني ويقولون إنك تكذب على جعفر بن محمد.

قال: يا ذريح دع الناس يذهبون حيث شاءوا والله إن الله ليباهي بزائر الحسين والوافد يفده الملائكة المقربون وحملة عرشه حتى أنه ليقول لهم أما ترون زوار قبر الحسين أتوه شوقاً إليه وإلى فاطمة بنت رسول الله أما وعزتي وجلالي وعظمتي لأوجبن لهم كرامتي ولأدخلنهم جنتي التي أعددتها لأوليائي ولأنبيائي ورسلي يا ملائكتي هؤلاء زوار الحسين حبيب محمد رسولي ومحمد حبيبي ومن أحبني أحب حبيبي ومن أحب حبيبي أحب من يحبه ومن أبغض حبيبي أبغضني ومن أبغضني كان حقاً علي أن أعذبه بأشد عذابي وأحرقه بحر ناري وأجعل جهنم مسكنه ومأواه وأعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين.

ـ حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعاً عن محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال: حدثنا عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن عبد الله [عبد الرحمن] عن قدامة بن ملك [مالك] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين محتسباً لا أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعة محّصت عنه ذنوبه كما يمحّص الثوب بالماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له بكل خطوة حجة وكلما رفع قدماً عمرة.

ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن أبان الأحمر عن محمد بن الحسين الخزاز عن هارون بن خارجة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله تعالى والدار الآخرة.

فقال له: يا هارون من أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله والدار الآخرة غفر الله [والله] له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ثم قال لي ثلاثاً: ألم أحلف لك ألم أحلف لك ألم أحلف لك.

ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه محمد بن عيسى بن عبد الله عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين بن علي عليه السلام زائراً عارفاً بحقه غير مستنكف ولا مستكبر؟

قال عليه السلام: يكتب له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة وإن كان شقياً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله.

ـ حدثني أبي عن محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام وهو يريد الله عز وجل شيّعه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل حتى يرد إلى منزله.

ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن مسكان قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل قال: حدثني أبي عن جدي أنه كان يقول: من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمه وشيّعته الملائكة في مسيره فرفرفت على رأسه قد صفوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع إلى أهله وسألت الملائكة المغفرة له من ربه وغشيته الرحمة من أعنان السماء ونادته الملائكة طبت وطاب من زرت وحفظ في أهله.

ـ وحدثني عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال قال: حدثنا عبد الرحمن

قال: حدثنا سعيد بن خيثم عن أخيه معمر قال: سمعت زيد بن علي يقول: **من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام لا يريد به إلا وجه الله تعالى غفر له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر فاستكثروا من زيارته يغفر الله لكم ذنوبكم.**

ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام لله وفي الله أعتقه الله من النار وآمنه يوم الفزع الأكبر ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه.

انتهى ما عن كامل الزيارات[1].

(١) كامل الزيارات: ١٤٦.

# اهمية زيارة الحسين بن علي عليه السلام

❖ في كامل الزيارات:

١ ـ حدثني الحسن بن عبد الله عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ليس نبي في السماوات والأرض إلا يسألون الله تعالى أن يأذن لهم في زيارة الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يصعد [يعرج].

٢ ـ وعنه عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن بنت أبي حمزة الثمالي قال: خرجت في آخر زمان بني مروان إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام مستخفياً من أهل الشام حتى انتهيت إلى كربلاء فاختفيت في ناحية القرية حتى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر فلما دنوت منه أقبل نحوي رجل فقال لي إنصرف مأجورا فإنك لا تصل إليه فرجعت فزعا حتى إذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه حتى إذا دنوت منه خرج إلي الرجل فقال لي يا هذا إنك لا تصل إليه.

فقلت له: عافاك الله ولم لا أصل إليه وقد أقبلت من الكوفة أريد زيارته فلا تحل بيني وبينه عافاك الله وأنا أخاف إن أصبح فيقتلني أهل الشام إن أدركوني هاهنا قال: فقال لي اصبر قليلاً فإن موسى بن عمران عليه السلام سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن علي فأذن له فهبط من السماء في سبعين ألف ملك فهم بحضرته من أول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون إلى السماء.

قال: فقلت له: فمن أنت عافاك الله؟

قال: أنا من الملائكة الذين أمروا بحرس قبر الحسين عليه السلام والاستغفار لزواره فانصرفت وقد كاد أن يطير عقلي لما سمعت منه قال: فأقبلت لما طلع الفجر نحوه فلم يحل بيني وبينه أحد فدنوت من القبر وسلمت عليه ودعوت الله على قتلته وصليت الصبح وأقبلت مسرعا مخافة أهل الشام.

٣ ـ حدثني محمد بن عبد الله الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن عبد الرحمن بن الأشعث عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قبر الحسين بن علي عليه السلام عشرون ذراعا في عشرين ذراعا مكسّرا روضة من رياض الجنة وفيه [ومنه] معراج الملائكة إلى السماء وليس من ملك مقرّب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله أن يزوره ففوج يهبط وفوج يصعد.

٤ ـ حدثني أبي وأخي وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن حجاج عن يونس عن صفوان الجمال قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: لما أتى الحيرة هل لك في قبر الحسين عليه السلام.

قلت: وتزوره جعلت فداك؟.

قال: وكيف لا أزوره والله يزوره في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء ومحمد أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء.

فقال صفوان: جعلت فداك فتزوره في كل جمعة حتى تدرك زيارة الرب.

قال: نعم يا صفوان إلزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام وذلك تفضيل وذلك تفضيل وحدثني القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني عن أبيه عن جده عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن الحسين بن أبي حمزة قال: خرجت في آخر زمان بني أمية..

وذكر مثل الحديث المتقدم في الباب وحدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي عن أحمد بن إدريس عن العمركي بن علي البوفكي عن عدة من أصحابنا عن الحسن بن محبوب عن الحسين ابن ابنة أبي حمزة الثمالي قال: خرجت في آخر زمان بني مروان..

وذكر مثل حديثه الذي مر في أول الباب سواء[1].

---

(١) كامل الزيارات: ١١٣.

٥ ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة أصحابنا عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام؟

قال عليه السلام: إنه أفضل ما يكون من الأعمال.

٦ ـ وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة [سلمة] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام.

قال عليه السلام: إنه أفضل ما يكون من الأعمال.

٧ ـ حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال: إنه أفضل ما يكون من الأعمال.

٨ ـ حدثني أبو العباس الكوفي عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن رجل عن أبان الأزرق عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحب الأعمال إلى الله تعالى زيارة قبر الحسين عليه السلام وأفضل الأعمال عند الله إدخال السرور على المؤمن وأقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد باك.

٥ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي جهم عن أبي خديجة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يبلغ من زيارة قبر الحسين عليه السلام؟

قال: أفضل ما يكون من الأعمال.

٩ ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم الرزاز [البزاز] قال: حدثنا سالم أبو سلمة وهو أبو خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال

١٠ ـ حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي رحمهم الله عن سعد بن

عبد الله عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

قال: كان كمن زار الله في عرشه.

قال: قلت: ما لمن زار أحدا منكم [أحدكم].

قال عليه السلام: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله.

١١ ـ وحدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل عن الخيبري عن الحسين بن محمد القمي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق [في] عرشه.

١٢ ـ وحدثني علي بن الحسين وجماعة مشايخي رحمهم الله عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عمر عن عيينة بياع القصب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه كتبه الله في أعلى عليين.

١٣ ـ حدثني أبو العباس الكوفي عن محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن عبد الله بن مسكان عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله [كتب] في أعلى عليين.

١٤ ـ وحدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له في عليين [من أتى قبر الحسين كتبه الله في عليين].

١٥ ـ وحدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعاً عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في أعلى عليين.

١٦ ـ وحدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الخيبري عن الحسين بن محمد القمي قال: قال لي الرضا عليه السلام: من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين إلا أن لرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليهما السلام فضلهما قال: ثم قال لي: من زار قبر أبي عبد الله بشط الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيه [في عرشه].

١٧ ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن أبان عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتبه الله في عليين.

١٨ ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتبه الله في عليين.

١٩ ـ وحدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتبه الله في عليين.

٢٠ ـ وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمون البصري قال: حدثني محمد بن سنان عن بشير الدهان قال: كنت أحج في كل سنة فأبطأت سنة عن الحج فلما كان من قابل حججت ودخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا بشير ما أبطأك عن الحج في عامنا الماضي.

قال: قلت: جعلت فداك ما كان لي على الناس خفت ذهابه غير أني عرفت عند قبر الحسين عليه السلام.

قال: فقال عليه السلام لي: ما فاتك شيء مما كان فيه أهل الموقف يا بشير من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه.

وعنه عن أبيه عن محمد بن الحسن بن شمون قال: حدثني جعفر بن محمد

الخزاعي عن بعض أصحابه عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام مثله حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن عمه عن رجل عن جابر نحوه.

٢١ ـ وحدثني أبي رحمه الله ومحمد بن عبد الله رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن ربيع بن محمد عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتبه الله في عليين.

٢٢ ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن جويرية بن العلاء عن بعض أصحابنا قال: من سرّه أن ينظر إلى الله يوم القيامة وتهون عليه سكرة الموت وهول المطلع فليكثر زيارة قبر الحسين عليه السلام فإن زيارة الحسين عليه السلام زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٣ ـ وحدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات عن الحسن بن محبوب عن فضل بن عبد الملك أو عن رجل عن الفضل عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن زائر الحسين بن علي عليه السلام زائر رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٤ ـ حدثني محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب وحدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار أحدا منكم [أحدكم]؟

قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٥ ـ حدثني أبي رحمه الله عن الحسن بن متيل عن سهل بن زياد الآدمي عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار الحسين عليه السلام [رسول الله وعليا].

قال عليه السلام: كمن زار الله في عرشه.

قال: قلت: فما لمن زار أحدا منكم؟

قال عليه السلام: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

٢٥ ـ حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن يعقوب رحمهم الله جميعاً عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سأل بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عمن أتى قبر الحسين عليه السلام قال: تعدل عمرة.

٢٦ ـ وحدثني محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن إسماعيل بن عباد عن الحسن بن علي عن أبي سعيد المدائني قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك آتي قبر الحسين؟

قال: نعم يا أبا سعيد ائت قبر ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار فإذا زرته كتب لك اثنتان وعشرون عمرة.

٢٧ ـ وعنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبلة.

٢٨ ـ حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام؟.

فقال لي: ما تقول أنت فيه فقلت بعضنا يقول حجة وبعضنا يقول عمرة فقال هو عمرة مقبولة.

٢٩ ـ وحدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن يحيى القطان عن أبيه أبي البلاد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال: ما تقولون أنتم قلت: نقول حجة وعمرة.

قال: تعدل عمرة مبرورة.

---

(١) كامل الزيارات: ١٥٠.

٣٠ ـ حدثني علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أحمد بن أشيم عن صفوان بن يحيى قال: سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أي شيء فيه من الفضل قال: تعدل عمرة.

٣١ ـ حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن عبد الله جميعاً عن عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن محمد بن سنان قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبلة.

٣٢ ـ حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أي شيء فيه من الفضل؟

قال: تعدل عمرة.

٣٣ ـ حدثني جماعة أصحابنا عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار عن العمركي بن علي عن بعض أصحابه عن بعضهم عليهم السلام قال: أربع عمر تعدل حجة وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة.

٣٤ ـ وبهذا الإسناد عن العمركي بن البوفكي عمن حدثه عن محمد بن الفضل عن أبي رباب [رئاب] قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام؟

قال عليه السلام: نعم تعدل عمرة ولا ينبغي أن يتخلف عنه أكثر من أربع سنين[1].

٣٥ ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن جميل بن دراج عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام وزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشهداء تعدل حجة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣٦ ـ حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة مبرورة.

---

(١) كامل الزيارات: ١٥٦.

٣٧ ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن عباس بن عامر قال: أخبرني عبد الله بن عبيد الأنباري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أنه ليس كل سنة يتهيأ لي ما أخرج به إلى الحج؟.

فقال: إذا أردت الحج ولم يتهيأ لك فأتِ قبر الحسين عليه السلام فإنها تكتب لك حجة وإذا أردت العمرة ولم يتهيأ لك فأت قبر الحسين عليه السلام فإنها تكتب لك عمرة.

٣٨ ـ وحدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن عبد الكريم بن حسان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يقال إن زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمرة.

قال: فقال: إنما الحج والعمرة هاهنا ولو أن رجلاً أراد الحج ولم يتهيأ له فأتاه كتب الله له حجة ولو أن رجلاً أراد العمرة ولم يتهيأ له كتبت له عمرة.

٣٩ ـ وعنه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن حريز عن فضيل بن يسار قال: قال عليه السلام: إن زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن حريز عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٤٠ ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

٤١ ـ حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن حريز والحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن فضيل بن يسار عنهما قالا: زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

٤٢ ـ حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن

عيسى بن عبيد عن أبي سعيد القماط عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو أن رجلاً أراد الحج ولم يتهيأ له ذلك فأتى قبر الحسين عليه السلام فعرف عنده يجزيه ذلك عن الحج.

٤٣ ـ حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام إن رأى سيدنا أن يخبرني بأفضل ما جاء به في زيارة الحسين عليه السلام وهل تعدل ثواب الحج لمن فاته فكتب عليه السلام تعدل الحج لمن فاته الحج.

٤٤ ـ حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن موسى بن جعفر عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عن محمد بن أبي عمير عن الحسين الأحمسي عن أم سعيد الأحمسية قالت: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال: تعدل حجة وعمرة ومن الخير هكذا وهكذا وأومأ بيده.

٤٥ ـ وعنه عن عبد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن عبد الكريم بن حسان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يقال إن زيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمرة؟

فقال عليه السلام: إنما الحج والعمرة هاهنا ولو أن رجلاً أراد الحج ولم يتهيأ له فأتاه كتب الله له حجة ولو أن رجلاً أراد العمرة ولم يتهيأ له فأتاه كتب الله له عمرة.

٤٦ ـ حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم عن هارون بن خارجة قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

فقال عليه السلام: إن الحسين وكّل الله به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة.

فقلت له: بأبي أنت وأمي روي عن أبيك الحج والعمرة.

قال عليه السلام: نعم حجة وعمرة حتى عد عشرة.

٤٧ ـ حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن رجل سأل أبا جعفر عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال: إنها تعدل حجة وعمرة. وقال بيده هكذا: من الخير يقول بجميع يديه هكذا.

٤٨ ـ حدثني أبي رحمه الله عن محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان النيسابوري أبي سعيد قال: حدثنا عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام حجة ومن بعد الحجة حجة وعمرة من بعد حجة الإسلام.

٤٩ ـ وبإسناده عن يونس عن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام فقد حج واعتمر قال: قلت: يطرح عنه حجة الإسلام.

قال: لا هي حجة الضعيف حتى يقوى ويحج إلى بيت الله الحرام أما علمت أن البيت يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك حتى إذا أدركهم الليل صعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصباح وإن الحسين عليه السلام لأكرم على الله من البيت وإنه في وقت كل صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك شعث غبر لا تقع عليهم النوبة إلى يوم القيامة.

٥٠ ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ومحمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن أم سعيد الأحمسية قالت: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء تذكر في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل؟

قال: يذكر فيه يا أم سعيد فضل حجة وعمرة وخيرها كذا وبسط يديه [ يده] ونكس أصابعه.

٥١ ـ حدثني محمد بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن حبيب عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وكّل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة وإتيانه يعدل حجة وعمرة وقبور الشهداء.

٥٢ ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن

علي الكوفي عن العباس بن عامر عن أبان عن الحسين بن عطية أبي الناب بياع السابري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة وعمرة أو عمرة وحجة.. وذكر الحديث.

٥٣ ـ وبإسناده عن العباس بن عامر عن أبان بن عثمان قال: حدثني أبو خلان [أبو فلان] الكندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة وعمرة.

٥٤ ـ وحدثني محمد بن الحسن بن علي عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن أبي القاسم عن القاسم بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم عن هارون بن خارجة قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام في حديث له طويل يقول في آخره بأبي أنت وأمي رووا عن أبيك في الحج قال: نعم حجة وعمرة حتى عد عشرة.

٥٥ ـ حدثني أبي وجماعة مشايخي رحمهم الله عن محمد بن يحيى العطار عن العمركي عمن حدثه عن محمد بن الحسن عن محمد بن فضيل عن محمد بن مصادف قال: حدثني مالك الجهني عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام قال: من أتاه زائرا له عارفاً بحقه كتب الله له حجة ولم يزل محفوظا حتى يرجع.

قال: فمات مالك في تلك السنة وحججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: إن مالك حدثني بحديث عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام.

قال: هاته فحدثته فلما فرغت قال عليه السلام: نعم يا محمد حجة وعمرة.

٥٦ ـ وحدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن العمركي عمن حدثه عن حماد بن عيسى عن الحسين ابن المختار قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام [سألت أبا عبد الله] عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال: فيها حجة وعمرة.

٥٧ ـ وحدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني عن هارون بن مسلم عن عيسى بن راشد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام وصلّى عنده ركعتين؟

قال: كتبت له حجة وعمرة.

قال: قلت له: جعلت فداك وكذلك كل من أتى قبر إمام مفترض طاعته.

قال: وكذلك كل من أتى قبر إمام مفترض طاعته.

٥٨ ـ حدثني محمد بن جعفر القرشي الكوفي الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمر قوم على حمير فقال: أين يريدون هؤلاء.

قلت: قبور الشهداء.

قال: فما يمنعهم من زيارة الشهيد الغريب.

قال: فقال له: رجل من أهل العراق زيارته واجبة.

قال: زيارته خير من حجة وعمرة حتى عد عشرين حجة وعمرة ثم قال: مبرورات متقبلات.

قال: فو الله ما قمت من عنده حتى أتاه رجل فقال له: إني قد حججت تسع عشرة حجة فادع الله لي أن يرزقني تمام العشرين.

قال: فهل زرت قبر الحسين عليه السلام.

قال: لا.

قال عليه السلام: إن زيارته خير من عشرين حجة[1].

٥٩ ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الحسين بن مختار عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زيارة الحسين عليه السلام تعدل عشرين حجة وأفضل من عشرين حجة.

وحدثني محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابه عن أحمد بن محمد بإسناده مثله.

---

(١) كامل الزيارات: ١٦١.

٦٠ ـ حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبي سعيد المدائني قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام؟

قال: نعم يا أبا سعيد ائت قبر الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الأطيبين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار فإنك إذا زرته كتب الله لك به خمساً وعشرين حجة حدثني محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بإسناده مثله.

٦١ ـ حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن أحمد بن النضر عن شهاب بن عبد ربه أو عن رجل عن شهاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألني فقال: يا شهاب كم حججت من حجة فقلت: تسع عشرة حجة؟

فقال لي: تممها عشرين حجة تحسب لك بزيارة الحسين عليه السلام

٦٢ ـ حدثني أبو العباس قال: حدثني محمد بن الحسين عن ابن سنان عن حذيفة ابن منصور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كم حججت؟

قلت: تسعة عشر.

قال: فقال: أما إنك لو أتممت إحدى وعشرين حجة لكنت كمن زار الحسين عليه السلام

٦٣ ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن صدقة عن صالح النيلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

٦٤ ـ وعنه عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن صدقة عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام كتب الله له ثمانين حجة مبرورة.

٦٥ ـ حدثني أبو العباس الكوفي عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن الخيبري عن موسى بن القاسم الحضرمي قال: قدم أبو عبد الله عليه السلام في أول ولاية أبي جعفر فنزل النجف فقال: يا موسى إذهب إلى الطريق الأعظم فقف على الطريق فانظر فإنه سيأتيك رجل من ناحية القادسية فإذا دنا منك فقل له هاهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك فسيجيء معك قال: فذهبت حتى قمت على الطريق والحر شديد فلم أزل قائما حتى كدت أعصي وأنصرف وأدعه إذ نظرت إلى شيء يقبل شبه رجل على بعير فلم أزل أنظر إليه حتى دنا مني فقلت: يا هذا هاهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك وقد وصفك لي قال: اذهب بنا إليه قال: فجئت به حتى أناخ بعيره ناحية قريباً من الخيمة فدعا به فدخل الأعرابي إليه ودنوت أنا فصرت إلى باب الخيمة أسمع الكلام ولا أراهم فقال أبو عبد الله عليه السلام: من أين قدمت؟

قال: من أقصى اليمن قال: أنت من موضع كذا وكذا قال: نعم أنا من موضع كذا وكذا قال فبما جئت هاهنا قال: جئت زائراً للحسين عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: فجئت من غير حاجة ليس إلا للزيارة.

قال: جئت من غير حاجة إلا أن أصلي عنده وأزوره فأسلم عليه وأرجع إلى أهلي فقال أبو عبد الله عليه السلام وما ترون في زيارته؟

قال: نرى في زيارته البركة في أنفسنا وأهالينا وأولادنا وأموالنا ومعايشنا وقضاء حوائجنا قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: أفلا أزيدك من فضله فضلاً، يا أخا اليمن قال: زدني يا ابن رسول الله؟.

قال: إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة مقبولة زاكية مع رسول الله فتعجّب من ذلك قال: إي والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجب فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام يزيد حتى قال ثلاثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله (ص).

٦٦ ـ وحدثني علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن

عيسى عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمر قوم على حمير فقال لي أين يريدون هؤلاء.

قلت: قبور الشهداء.

قال عليه السلام: فما يمنعهم من زيارة الغريب الشهيد؟

فقال له رجل من أهل العراق: زيارته واجبة؟

فقال عليه السلام: زيارته خير من حجة وعمرة وعمرة وحجة حتى عد عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات قال: فوالله ما قمت حتى أتاه رجل فقال: إني قد حججت تسع عشرة حجة فادع الله أن يرزقني تمام العشرين.

قال عليه السلام: فهل زرت الحسين عليه السلام.

قال: لا.

قال عليه السلام: لزيارته خير من عشرين حجة.

٦٧ ـ حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أبي القاسم هارون بن مسلم بن سعدان عن مسعدة بن صدقة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

قال: تكتب له حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: قلت له: جعلت فداك حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: نعم وحجتان.

قال: قلت: جعلت فداك حجتان؟

قال: نعم وثلاث فما زال يعد حتى بلغ عشرا.

قلت: جعلت فداك عشر حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: نعم وعشرون حجة.

قلت: جعلت فداك وعشرون، فما زال يعد حتى بلغ خمسين فسكت.

٦٨ ـ وحدثني محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستنكف؟

قال: يكتب له ألف حجة وألف عمرة مبرورة وإن كان شقياً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله عز وجل.

٦٩ ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي عن محمد بن الحسين الزيات عن محمد بن سنان عن محمد بن صدقة عن صالح النيلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة وكمن حمل على ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب بإسناده مثله.

٧٠ ـ وحدثني أبو العباس القرشي عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن أبي سعيد المدائني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك آتي قبر ابن رسول الله؟.

قال عليه السلام: نعم يا أبا سعيد ائت قبر ابن رسول الله أطيب الطيبين [ الأطيبين] وأطهر الأطهرين وأبر الأبرار فإذا زرته كتب الله لك عتق خمس وعشرين رقبة .

حدثني أبي رحمه الله عن عدة من أصحابنا عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن أبي سعيد المدائني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: . . وذكر مثله

٧١ ـ حدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن موسى بن عمر عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى يتجلّى لزوار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفّعهم في مسائلهم ثم يثنّي بأهل عرفات فيفعل بهم ذلك.

٧٢ ـ حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين جميعاً عن سعد ابن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى عن رجل عن سيف التمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: زائر الحسين عليه السلام مشفّع يوم القيامة لمائة رجل كلهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنيا من المسرفين.

٧٣ ـ حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين وعلي بن محمد ابن قولويه جميعاً عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي البوفكي قال: حدثنا يحيى وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام عن علي عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل قلت: فما لمن قتل عنده يعني عند قبر الحسين جار عليه السلطان فقتله؟

قال عليه السلام: أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتى يخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين ويذهب عنها ما كان خالطها من أدناس طين أهل الكفر والفساد ويغسل قلبه ويشرح ويملأ إيمانا فيلقى الله وهو مخلص من كل ما تخالطه الأبدان والقلوب ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف من إخوانه وتتولى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة ويوسع قبره ويوضع له مصابيح في قبره ويفتح له باب من الجنة وتأتيه الملائكة بطرف من الجنة ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقي شيئاً فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أول من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأوصياء ويبشّرونه ويقولون له الزمناء ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحب.

٧٤ ـ حدثني أبي رحمه الله عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن لله في كل يوم وليلة مائة ألف لحظة إلى الأرض يغفر لمن يشاء منه ويعذب من يشاء منه ويغفر لزائري قبر الحسين عليه السلام خاصة ولأهل بيتهم ولمن يشفع له يوم القيامة كائنا من كان وإن كان رجلاً قد استوجبه النار.

قال: قلت: وإن كان رجلاً قد استوجبه النار؟

قال عليه السلام: وإن كان ما لم يكن ناصبيا.

٧٥ ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن وضاح عن عبد الله بن شعيب التميمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينادي مناد يوم القيامة أين شيعة آل محمد فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله تعالى فيقومون ناحية من الناس ثم ينادي مناد أين زوار قبر الحسين عليه السلام فيقوم أناس كثير فيقال لهم خذوا بيد من أحببتم إنطلقوا بهم إلى الجنة فيأخذ الرجل من أحب حتى أن الرجل من الناس يقول لرجل: يا فلان أما تعرفني أنا الذي قمت لك يوم كذا وكذا فيدخله الجنة لا يدفع ولا يمنع[1].

(١) كامل الزيارات: ١٦٧.

# تشييع الملائكة لزائري الحسين عليه السلام

❖ **في كامل الزيارات:**

١ ـ حدثني أبي ومحمد بن الحسن عن الحسين بن حسن بن أبان عن الحسين ابن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن إسحاق بن إبراهيم عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: وكّل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره عارفاً بحقه شيّعوه حتى يبلغوه مأمنه وإن مرض عادوه غدوة وعشية وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة.

٢ ـ حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي إسماعيل السراج عن يحيى بن معمر العطار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة فلا يأتيه أحد إلا استقبلوه ولا يرجع أحد من عنده إلا شيّعوه ولا يمرض أحد إلا عادوه ولا يموت أحد إلا شهدوه.

وحدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع بإسناده مثله حدثني أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٣ ـ حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم عن عبد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن سلمة صاحب السابري عن أبي الصباح الكناني قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلا نفّس الله كربته وقضى حاجته وإن عنده أربعة ألف ملك منذ يوم قبض شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره شيّعوه ومن مرض عادوه ومن مات اتبعوا جنازته.

٤ ـ حدثني أبي وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن

سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الرجل إذا خرج من منزله يريد زيارة الحسين عليه السلام شيّعه سبعمائة ملك من فوق رأسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى يبلغوه مأمنه فإذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد قد غفر لك فاستأنف العمل ثم يرجعون معه مشيعين له إلى منزله فإذا صاروا إلى منزله قالوا نستودعك الله فلا يزالون يزورونه إلى يوم مماته ثم يزورون قبر الحسين عليه السلام في كل يوم وثواب ذلك للرجل.

٥ ـ وعنه عن محمد بن يحيى بإسناده إلى منيع عن زياد عن عبد الله بن مسكان عن محمد الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً إلى أن تقوم الساعة يشيّعون من زاره يعودونه إذا مرض ويشهدون جنازته إذا مات.

٦ ـ حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن وليد عن محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن أبان عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً فلم يزل يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس فإذا زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك وصعد أربعة آلاف ملك فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر ويشهدون لمن زاره ويشيّعونه بالوفاء إلى أهله ويعودونه إذا مرض ويصلّون عليه إذا مات.

٧ ـ حدثني أبي وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام وكّل الله به ملكاً يضع [فوضع] إصبعه في قفاه فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتى يرد الحائر [الحير] فإذا دخل من باب الحائر [الحير] وضع كفه وسط ظهره ثم قال له: أما ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: من خرج من بيته يريد زيارة قبر الحسين عليه السلام مثله.

٨ ـ حدثني أبي ومحمد بن عبد الله رحمهما الله جميعاً عن عبد الله بن جعفر الحميري

عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن أبي القاسم عن القاسم بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم عن هارون بن خارجة قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام لما أصيب بكته حتى البلاد فوكّل الله به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره عارفا بحقه شيّعوه حتى يبلغوه مأمنه وإن مرض عادوه غدوة وعشية وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة.

٩ ـ حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن أبان الكلبي عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: هبط أربعة آلاف ملك يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الإستئذان فهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا يودّعه مودع إلا شيّعوه ولا يمرض مريض إلا عادوه ولا يموت إلا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته وكل هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام.

١٠ ـ حدثني أبو العباس الرزاز عن ابن أبي الخطاب قال: حدثني محمد بن الفضيل عن محمد بن مضارب عن مالك الجهني عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا مالك إن الله تبارك وتعالى لما قبض الحسين عليه السلام بعث إليه أربعة ألف ملك شعثا غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر وكتب له حجة ولم يزل محفوظاً حتى يرجع إلى أهله قال: فلما مات مالك وقبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بالحديث فلما انتهيت إلى حجة قال: وعمرة يا محمد[1].

(١) كامل الزيارات: ١٩٢.

# بعض من زار الحسين بن علي عليه السلام

## ❖ في كامل الزيارات:

١ ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ليس من ملك في السماوات والأرض إلا وهم يسألون الله عز وجل أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج.

٢ ـ وعنه عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة وإنه ينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت الحرام ليلتهم حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلّمون عليه ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلّمون عليه ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس ثم تنزل الملائكة النهار سبعون ألف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى إذا غربت الشمس إنصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلّمون عليه ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلّمون عليه ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس.

٣ ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن محمد بن الفضيل عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة.

٤ ـ حدثني القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن عبد

الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعا في عشرين ذراعا مكسّرا روضة من رياض الجنة منه معراج إلى السماء فليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله تعالى أن يزور الحسين عليه السلام ففوج يهبط وفوج يصعد.

٥ ـ وعنه عن أبيه عن جده عن عبد الله بن حماد عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك يا ابن رسول الله كنت في الحيرة ليلة عرفة فرأيت نحواً من ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف رجل جميلة وجوههم طيبة ريحهم شديدة بياض ثيابهم يصلّون الليل أجمع فلقد كنت أريد أن آتي قبر الحسين عليه السلام وأقبّله وأدعو بدعواتي فما كنت أصل إليه من كثرة الخلق فلما طلع الفجر سجدت سجدة فرفعت رأسي فلم أر منهم أحدا.

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: أتدري من هؤلاء؟

قلت: لا جعلت فداك.

فقال: أخبرني أبي عن أبيه قال: مر بالحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك وهو يقتل فعرجوا إلى السماء فأوحى الله إليهم يا معشر الملائكة مررتم بابن حبيبي وصفيي محمد صلى الله عليه وآله وهو يقتل ويضطهد مظلوماً فلم تنصروه فانزلوا إلى الأرض إلى قبره فابكوه شعثاً غبراً إلى يوم القيامة فهم عنده إلى أن تقوم القيامة [الساعة].

٦ ـ حدثني أبي رحمه الله تعالى عن سعد بن عبد الله عن بعض أصحابه عن أحمد ابن قتيبة الهمداني عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني كنت بالحائر ليلة عرفة وكنت أصلّي وثم نحو من خمسين ألفا من الناس جميلة وجوههم طيبة روائحهم وأقبلوا يصلّون الليلة [الليل] أجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت رأسي فلم أر منهم أحدا.

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: إنه مر بالحسين عليه السلام خمسون ألف ملك وهو يقتل فعرجوا إلى السماء فأوحى الله تعالى إليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا إلى الأرض فاسكنوا عند قبره شعثاً غبراً إلى يوم تقوم الساعة[1].

(١) كامل الزيارات: ١١٦.

# دعاء أهل البيت عليهم السلام لزوار الحسين عليه السلام

❖ **في كامل الزيارات:**

١ ـ حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن عبد الله وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً عن عبد الله بن جعفر الحميري عن موسى بن عمر عن حسان البصري عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف فإن من ترك زيارته رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام.

٢ ـ وبهذا الإسناد عن موسى بن عمر عن حسان البصري عن معاوية بن وهب قال: استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام فقيل لي أدخل فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فجلست حتى قضى صلاته فسمعته يناجي ربه وهو يقول اللهم: يا من خصّنا بالكرامة ووعدنا بالشفاعة وخصّنا بالوصية وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا اغفر لي ولإخواني وزوار قبر أبي الحسين الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسروراً أدخلوه على نبيك وإجابة منهم لأمرنا وغيظا أدخلوه على عدونا أرادوا بذلك رضاك فكافهم عنا بالرضوان واكلأهم بالليل والنهار واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلّفوا بأحسن الخلف واصحبهم واكفهم شرّ كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك وشديد وشر شياطين الإنس والجن وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم وما آثرونا به على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم بخروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا خلافاً منهم على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التي غيّرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تتقلّب على حضرة أبي عبد الله الحسين عليه السلام

وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم إني أستودعك تلك الأبدان وتلك الأنفس حتى توفّيهم على الحوض يوم العطش الأكبر فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدعاء فلما انصرف قلت: جعلت فداك لو أن هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله عز وجل لظننت أن النار لا تطعم منه شيئاً أبداً والله لقد تمنيت أني كنت زرته ولم أحج فقال لي ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته ثم قال: يا معاوية لم تدع ذلك قلت: جعلت فداك لم أر أن الأمر يبلغ هذا كله فقال: يا معاوية من يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن معاوية بن وهب قال: استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام. وذكر مثله.

٣ ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن موسى بن عمر عن حسان [غسان] البصري عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا معاوية لا تدع زيارة الحسين عليه السلام لخوف فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر لك ذنوب سبعين سنة أما تحب أن تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليه ذنب تتبع به أما تحب أن تكون غداً ممن يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن حماد عن عبد الله الأصم عن معاوية بن وهب قال: استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام.. وذكر الحديث والدعاء لزوار الحسين عليه السلام وحدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري عن محمد بن أحمد بن يحيى عن موسى بن عمر عن عسان [غسان] البصري عن معاوية بن وهب وحدثني محمد بن يعقوب وعلي بن الحسين عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن بعض أصحابنا عن إبراهيم بن عقبة عن معاوية بن وهب قال: استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام. وذكر مثل حديث الدعاء الذي في زوار الحسين عليه السلام حدثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخنا عن أحمد بن إدريس ومحمد ابن يحيى جميعاً عن

العمركي بن علي البوفكي عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام عن ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب قال: استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام .. وذكر الحديث.

٤ ـ حدثني حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن علي الوشاء عمن ذكره عن داود بن كثير عن أبي عبد الله قال: إن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله تحضر لزوار قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم ذنوبهم[1].

٥ ـ ومن الأدعية دعاء الإمام الصادق عليه السلام قال: استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام فقيل لي ادخل فدخلت فوجدته في مصلاه، فجلست حتى قضى صلاته فسمعته وهو يناجي ربه وهو يقول:

«يا من خصنا بالكرامة، وخصنا بالوصية، ووعدنا بالشفاعة، وأعطانا علم ما مضى وما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا، اغفر لي ولأخواني، ولزوار قبر أبي الحسين عليه السلام الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في برنا ورجاءً لما عندك في صلتنا، وسروراً ادخلوه على نبيك صلواتك عليه وآله وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً ادخلوه على عدونا أرادوا بذلك رضاك، فكافهم عنا بالرضوان واكلأهم بالليل والنهار واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف، وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم، وما آثرونا به على أبنائهم وأهاليهم واقربائهم.

اللّهم: إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم يمنعهم ذلك عن الشخوص إلينا، وخلافاً منهم على من خالفنا، فارحم تلك الوجوه التي قد غيرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التي تقلبت على حفرة أبي عبد الله، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم الصرخة التي كانت لنا».

«اللّهم: إني استودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى توافيهم على الحوض يوم العطش» فما زال وهو ساجد يدعو الله بهذا الدعاء فلما انصرف قلت:

---

(١) كامل الزيارات: ١١٨.

«جعلت فداك لو أن هذا الذي سمعت كان لمن لا يعرف الله لظننت أن النار لا تطعم منه شيئاً، والله لقد تمنيت أن كنت زرته ولم أحج».

فقال عليه السلام:

«ما أقربك منه فماذا الذي يمنعك من زيارته؟ لم تدع ذلك؟».

«لم أدر أن الأمر يبلغ هذا كله».

«يا معاوية من يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض، يا معاوية لا تدعه فمن تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والأئمة، أما تحب أن تكون غداً ممن تصافحه الملائكة، أما تحب أن تكون غداً فيمن يخرج وليس له ذنب فيتبع به، أما تحب أن تكون غداً ممن يصافح رسول الله صلى الله عليه وآله».

وبهذا ينتهي بنا الحديث عن مصرع الإمام العظيم لنستقبل سبايا أهل البيت في الكوفة[1].

٦ ـ ومن الأدعية دعاء الملائكة قال في كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن أبان الكلبي عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له منصور ولا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا يودعه مودع إلا شيعوه ولا يمرض إلا عادوه ولا يموت إلا صلّوا عليه [و على جنازته] و استغفروا له بعد موته.

٧ ـ وحدثني أبي ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وكّل الله تبارك وتعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك

(١) حياة الإمام الحسين للقرشي: ٣/ ٢٣٥.

يصلّون عليه كل يوم شعثاً غبراً ويدعون لمن زاره ويقولون: يا رب هؤلاء زوار الحسين عليه السلام إفعل بهم وافعل بهم [كذا وكذا].

٨ ـ حدثني حكيم بن داود عن سلمة عن موسى بن عمر عن حسان [غسان] البصري عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تدع زيارة الحسين عليه السلام أما تحب أن تكون فيمن تدعو له الملائكة.

٩ ـ حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وكّل الله تعالى بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه كل يوم شعثاً غبراً من يوم قتل إلى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم عليه السلام ويدعون لمن زاره ويقولون: يا رب هؤلاء زوار الحسين عليه السلام إفعل بهم وافعل بهم.

١٠ ـ حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن أحمد بن إسحاق بن سعد عن سعدان ابن مسلم عن عمر بن أبان عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالقائم على نجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فينتفض هو بها فتستدير عليه فيغشّيها بحداجة من إستبرق ويركب فرساً أدهم بين عينيه شمراخ فينتفض به انتفاضة لا يبقى أهل بلد إلا وهم يرون أنه معهم في بلادهم فينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله عمودها من عمود العرش وسائرها من نصر الله لا يهوي بها إلى شيء أبداً إلا هتكه الله فإذا هزها لم يبق مؤمن إلا صار قلبه كزبر الحديد ويعطى المؤمن قوة أربعين رجلاً ولا يبقى مؤمن إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وذلك حين يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم فينحط[1] عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً قلت: كل هؤلاء الملائكة؟

قال: نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع إبراهيم حين ألقي في النار والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني إسرائيل والذين كانوا مع عيسى

(١) أي يسقط.

حين رفعه الله إليه وأربعة آلاف ملك مع النبي ﷺ مسومين وألف مردفين وثلاثمائة وثلاث عشرة ملائكة بدريين وأربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة ورئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا يودعه مودع إلا شيّعوه ولا يمرض مريض إلا عادوه ولا يموت ميت إلا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته وكل هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام إلى وقت خروجه عليه صلوات الله سلامه[١].

١١ ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي المعزاء عن عنبسة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: وكّل الله بقبر الحسين بن علي عليه السلام سبعين ألف ملك يعبدون الله عنده الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين يكون ثواب صلاتهم لزوار قبر الحسين بن علي عليه السلام وعلى قاتله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين أبد الآبدين.

١٢ ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وكّل الله تعالى بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة يصلون عنده الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين يكون ثواب صلاتهم وأجر ذلك لمن زار قبره عليه السلام[٢].

(١) كامل الزيارات: ١٢١.

(٢) كامل الزيارات: ١٢١.

# ثواب النفقة في زيارة الإمام عليه السلام

قال في كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم قال: حدثنا معاذ عن أبان قال: سمعته يقول: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتى قبر أبي عبد الله عليه السلام فقد وصل رسول الله صلى الله عليه وآله ووصلنا وحرمت غيبته وحرم لحمه على النار وأعطاه الله بكل درهم أنفقه عشرة آلاف مدينة له في كتاب محفوظ وكان الله له من وراء حوائجه وحفظ في كل ما خلف ولم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه وأجابه فيه إما أن يعجّله وإما أن يؤخّره له.

ـ وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن الحسين عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال: قلت: جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك قال: أقول إنه قد عق رسول الله صلى الله عليه وآله وعقّنا واستخفّ بأمر هو له ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفي ما أهمه من أمر دنياه وإنه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما أنفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع إلى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة إلا وقد محيت من صحيفته فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسّلته وفتحت له أبواب الجنة ويدخل [و فتح له باب إلى الجنة يدخل] عليه روحها حتى ينشر وإن سلم فتح له الباب الذي ينزل منه الرزق ويجعل له بكل درهم أنفقه عشرة آلاف درهم وذخر ذلك له فإذا حشر قيل له لك بكل درهم عشرة آلاف درهم وإن الله نظر لك وذخرها لك عنده.

ـ وبإسناده عن الأصم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام: إن رجلاً أتاه

فقال له: يا ابن رسول الله هل يزار والدك قال: فقال: نعم ويصلّى عنده ويصلّى خلفه ولا يتقدم عليه.

قال: فما لمن أتاه؟

قال: الجنة إن كان يأتم به.

قال: فما لمن تركه رغبة عنه؟

قال: الحسرة يوم الحسرة.

قال: فما لمن أقام عنده؟

قال: كل يوم بألف شهر.

قال: فما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده؟

قال: الدرهم بألف درهم.. وذكر الحديث بطوله.

ـ وبإسناده عن الأصم عن ابن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إن أباك كان يقول في الحج يحسب له بكل درهم أنفقه ألف درهم فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام؟

فقال: يا ابن سنان يحسب له بالدرهم ألف وألف حتى عد عشرة ويرفع له من الدرجات مثلها ورضى الله خير له ودعاء محمد صلى الله عليه وآله ودعاء أمير المؤمنين والأئمة خير له.

ـ حدثني أبي رحمه الله عن محمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار عن العمركي بن علي قال: حدثنا يحيى وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام عن علي عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل قال: قلت فما لمن صلّى عنده يعني الحسين عليه السلام؟

قال: من صلّى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه.

فقلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه؟

قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمه قلت فما لمن جهّز إليه ولم يخرج لعلّه؟

قال: يعطيه الله بكل درهم أنفقه من الحسنات مثل جبل أحد ويخلف عليه أضعاف ما أنفق ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل فيدفع ويحفظ في ماله.. وذكر الحديث بطوله[1].

(١) كامل الزيارات: ١٢٩.

# كرامة الله تبارك وتعالى لزوار الحسين عليه السلام

❖ **في كامل الزيارات:**

١ ـ حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن إسماعيل بن زيد عن عبد الله الطحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول ما من أحد يوم القيامة إلا وهو يتمنى أنه من زوار الحسين لما يرى مما يصنع بزوار الحسين عليه السلام من كرامتهم على الله تعالى.

٢ ـ وروى صالح الصيرفي عن عمران الميثمي عن صالح بن ميثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سرّه أن يكون على موائد النور يوم القيامة فليكن من زوار الحسين بن علي ع.

٣ ـ حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري قال: حدثني أبو الفضل عن ابن صدقة عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأني بالملائكة والله قد ازدحموا مع المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام.

قال: قلت: فيتراءون له؟.

قال: هيهات هيهات قد لزموا والله المؤمنين حتى أنهم ليمسحون وجوههم بأيديهم.

قال: وينزل الله على زوار الحسين عليه السلام غدوة وعشية من طعام الجنة وخدامهم الملائكة لا يسأل الله عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاها إياه.

قال: قلت: هذه والله الكرامة.

قال لي: يا مفضل أزيدك؟

قلت: نعم سيدي.

قال: كأني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجواهر وكأني بالحسين عليه السلام جالس على ذلك السرير وحوله تسعون ألف قبة خضراء وكأني بالمؤمنين يزورونه ويسلّمون عليه فيقول الله عز وجل لهم أولياني سلوني فطال ما أوذيتم وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها لكم فيكون أكلهم وشربهم في الجنة فهذه والله الكرامة التي لا انقضاء لها ولا يدرك منتهاها[1].

٤ ـ حدثني علي بن الحسين وعلي بن محمد بن قولويه رحمهما الله عن محمد بن يحيى العطار وعلي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين اليقطيني عمن حدثه عن أبي خالد ذي الشامة قال: حدثني أبو أسامة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أراد أن يكون في جوار نبيه صلى الله عليه وآله وجوار علي وفاطمة فلا يدع زيارة الحسين بن علي عليه السلام.

٥ ـ وبإسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام و[أو] أبا جعفر عليه السلام يقول: من أحب أن يكون مسكنه الجنة ومأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم قلت: من هو؟

قال: الحسين بن علي صاحب كربلاء من أتاه شوقاً إليه وحباً لرسول الله وحباً لفاطمة وحباً لأمير المؤمنين عليه السلام أقعده الله على موائد الجنة يأكل معهم والناس في الحساب..

---

(١) كامل الزيارات: ١٣٦.

٦ ـ حدثني محمد بن همام بن سهيل عن جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن أيوب عن الحرث بن المغيرة النصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى جعل ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا همّ الرجل بزيارته واغتسل نادى محمد عليه السلام: يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة.. وذكر الحديث[1].

(١) كامل الزيارات: ١٣٧.

# بعض آثار الزيارة

## ❖ في كامل الزيارات:

١ ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: مُروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإن إتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين بالإمامة من الله.

٢ ـ حدثني محمد بن عبد الله الحميري عن أبيه عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال: سمعناه يقول: من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام أنقص الله من عمره حولاً ولو قلت: إن أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً وذلك لأنكم تتركون زيارة الحسين عليه السلام فلا تدعوا زيارته يمد الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك فإن الحسين شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله وعند فاطمة وعند أمير المؤمنين.

٣ ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عمن حدثه عن عبد الله بن وضاح عن داود الحمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً ونقص من عمره سنة.

٤ ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن صباح الحذاء عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: زوروا الحسين عليه السلام ولو كل سنة فإن كل من أتاه عارفاً بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة ورزق رزقاً واسعا وآتاه الله من قبله بفرح [بفرج] عاجل.. وذكر الحديث.

وحدثني جماعة أصحابنا عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب بإسناده مثله سواء.

٥ ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي رحمهم الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن بعض أصحابنا عن أبان عن عبد الملك الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا عبد الملك لا تدع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ومر أصحابك بذلك يمد الله في عمرك ويزيد الله في رزقك ويحييك الله سعيدا ولا تموت إلا سعيدا [شهيدا] و يكتبك سعيدا

٦ ـ حدثني محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن زائر الحسين جعل ذنوبه جسراً باب داره ثم عبرها كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبر.

٧ ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بكل خطوة مغفرة من ذنوبه ثم لم يزل يقدّس بكل خطوة حتى يأتيه فإذا أتاه ناجاه الله فقال عبدي سلني أعطك ادعني أجبك أطلب مني أعطك سلني حاجتك أقضيها لك قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: وحق على الله أن يعطي ما بذل.

٨ ـ وعنه بهذا الإسناد عن صالح بن عقبة عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا هم الرجل بزيارته أعطاهم ذنوبه فإذا خطا محوها ثم إذا خطا ضاعفوا حسناته فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه وقدّسوه وينادون ملائكة السماء أن قدّسوا زوار حبيب حبيب الله فإذا اغتسلوا ناداهم محمد صلى الله عليه وآله: يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم أمير المؤمنين عليه السلام أنا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفوهم عن أيمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم.

٩ ـ حدثني أبي تغمّده الله عن سعد بن عبد الله عن أبي عبد الله الجامواني الرازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم عن المفضل ابن عمر عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل: فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام وهو يقول طوبى لك أيها العبد قد غنمت وسلمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل.. وذكر الحديث بطوله.

١٠ ـ حدثني أبو العباس الرزاز قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل عن الخيبري عن الحسين بن محمد القمي قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: أدنى ما يثاب به زائر الحسين عليه السلام بشاطئ الفرات إذا عرف حقه وحرمته وولايته أن يغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

١١ ـ حدثني أبي عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن زكريا المؤمن أبي عبد الله عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة وفي شفاعة محمد صلى الله عليه وآله فليكن للحسين زائراً ينال من الله الفضل والكرامة [أفضل الكرامة] و حسن الثواب ولا يسأله عن ذنب عمله في الحياة الدنيا ولو كانت ذنوبه عدد رمل عالج وجبال تهامة وزبد البحر إن الحسين عليه السلام قتل مظلوماً مضطهداً نفسه عطشاناً هو وأهل بيته وأصحابه.

١٢ ـ حدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد عن جده الحسن بن راشد عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي عبد الله الحسين بن علي وكّل الله به ملكاً فوضع إصبعه في قفاه فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتى يرد الحائر [الحير] فإذا خرج من باب الحائر [الحير] وضع كفه وسط ظهره، ثم قال له: أما ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل وبهذا الإسناد عن الحسن بن راشد عن إبراهيم بن أبي البلاد بإسناده مثله.

١٣ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن

سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن مسكان قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل قال: حدثني أبي عن جدي أنه كان يقول: من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمه وشيّعته الملائكة في مسيره فرفرفت على رأسه قد صفّوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع إلى أهله وسألت الملائكة المغفرة له من ربه وغشيته الرحمة من أعنان السماء ونادته الملائكة طبت وطاب من زرت وحفظ في أهله[1].

١٤ ـ حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الموسوي العلوي عن عبد الله [عبيد الله] بن نهيك عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن إلى جانبكم لقبراً ما أتاه مكروب إلا نفّس الله كربته وقضى حاجته.

١٥ ـ وعنه عن عبيد الله بن نهيك عن محمد بن أبي عمير عن سلمة صاحب السابري عن أبي الصباح الكناني قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلا نفّس الله كربته وقضى حاجته وإن عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قبض شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره شيّعوه إلى مأمنه ومن مرض عادوه ومن مات اتبعوا جنازته.

١٦ ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن إسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو الزيات عن كرام عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الحسين عليه السلام قتل مكروباً وحقيق على الله أن لا يأتيه مكروب إلا ردّه الله مسروراً.

١٧ ـ وحدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن مفضل بن صالح عن محمد بن

---

(١) كامل الزيارات: ١٥٤.

علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة وإن إلى جانبها قبراً لا يأتيه مكروب فيصلّي عنده أربع ركعات إلا أرجعه الله مسروراً بقضاء حاجته.

١٨ ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الحسين صاحب كربلاء قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً [فإلى الله عز وجل على نفسه إن] و حق على الله عز وجل أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا ذو عاهة ثم دعى عنده وتقرّب بالحسين عليه السلام إلى الله عز وجل إلا نفّس الله كربته وأعطاه مسألته وغفر ذنوبه [ذنبه] و مد في عمره وبسط في رزقه فاعتبروا يا أولي الأبصار.

١٩ ـ حدثني أبي وجماعة مشايخي ومحمد بن الحسن عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن العمركي عن يحيى وكان في خدمة أبي جعفر عليه السلام عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن بظهر الكوفة لقبراً ما أتاه مكروب قط إلا فرّج الله كربته يعني قبر الحسين عليه السلام.

٢٠ ـ حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن ناجية عن عامر بن كثير عن أبي النمير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة وذلك لأن قبر علي عليه السلام فيها وأن إلى لزقه لقبراً آخر ـ يعني قبر الحسين عليه السلام ـ فما من آت يأتيه فيصلي عنده ركعتين أو أربعة ثم يسأل الله حاجته إلا قضاها له وإنه ليحف به كل يوم ألف ملك.

٢١ ـ حدثني أبو العباس الكوفي عن محمد بن الحسين عن صفوان عن الوليد بن حسان عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: دعاني الشوق إليك أن تجشمت إليك على مشقة؟

فقال لي: لا تشك ربك فهلا أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني فكان من قوله فهلّا أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني أشد علي من قوله لا تشك ربك.

قلت: ومن أعظم علي حقا منك؟

قال: الحسين بن علي عليه السلام ألا أتيت الحسين عليه السلام فدعوت الله عنده وشكوت إليه حوائجك.

٢٢ ـ حدثني حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة بن الخطاب عن إبراهيم بن محمد عن علي بن المعلى عن إسحاق بن زياد [يزداد] قال: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال: إني قد ضربت على كل شيء لي ذهباً وفضة وبعت ضياعي.

فقلت: أنزل مكة؟

فقال: لا تفعل فإن أهل مكة يكفرون بالله جهرة قال: ففي حرم رسول الله صلى الله عليه وآله

قال: هم شر منهم.

قال: فأين أنزل؟

قال: عليك بالعراق الكوفة فإن البركة منها على اثني عشر ميلاً هكذا وهكذا وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قط ولا ملهوف إلا فرج الله عنه.

# الأوقات التي يزار بها الإمام الحسين عليه السلام

## ثواب زيارة الحسين في النصف من شعبان

١ ـ حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن يعقوب رحمهم الله جميعاً عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن بعض أصحابه عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى زائري الحسين عليه السلام ارجعوا مغفوراً لكم ثوابكم على الله ربكم ومحمد نبيكم.

٢ ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني وغيره عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير رحمه الله عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام والحسن بن محبوب عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قالا من أحب أن يصافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فليزر قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان فإن أرواح النبيين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم منهم خمسة أولو العزم من الرسل قلنا: من هم؟

قال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم أجمعين. قلنا له: ما معنى أولي العزم؟

قال: بعثوا إلى شرق الأرض وغربها جنّها وإنسها.

٣ ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن هاشم عن صندل عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: إذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى زائري الحسين عليه السلام ارجعوا مغفوراً لكم ثوابكم على ربكم ومحمد نبيكم.

٤ ـ ورواه صافي البرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار أبا عبد الله عليه السلام ثلاث سنين متواليات لا فصل فيها في النصف من شعبان غفر له ذنوبه.

٥ ـ وبإسناده عن داود بن كثير الرقي قال: قال الباقر عليه السلام: زائر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان يغفر له ذنوبه ولن يكتب عليه سيئة في سنة حتى يحول عليه الحول فإن زار في السنة المقبلة غفر الله له ذنوبه.

٦ ـ حدثني جماعة مشايخي عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن أبي سارة المدائني عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج أو غيره اسمه الحسين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث ليال غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

قال: قلت: أي الليالي جعلت فداك؟

قال عليه السلام: ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة النصف من شعبان.

٧ ـ وحدثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسين بن راشد عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة.

## ما يجب العمل به ليلة النصف من شعبان

٨ ـ سالم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء فقرأ ألف مرة قل هو الله أحد ويستغفر الله ألف مرة ويحمد الله ألف مرة ثم يقوم فيصلي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة ألف مرة آية الكرسي وكّل الله تعالى به ملكين يحفظانه من كل سوء ومن شر كل شيطان وسلطان ويكتبان له حسناته ولا تكتب عليه سيئة ويستغفران له ما داما معه ما شاء الله.

٩ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

١٠ ـ حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار عن علي ابن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكل من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ما تقدّم من ذنوبهم وما تأخّر وقيل لهم استقبلوا العمل.

قال: قلت: هذا كله لمن زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان؟

فقال عليه السلام: يا يونس لو أخبرت الناس بما فيها لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور الرجال على الخشب.

١١ ـ حدثني جعفر بن محمد بن عبد الله بن موسى عن عبيد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: من زار [قبر] الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدّم من ذنوبه وما تأخّر ومن زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة ومن زاره يوم عاشوراء فكأنما زار الله [في] فوق عرشه.

# ثواب من زار الحسين في رجب

❖ **في كامل الزيارات:**

١ ـ حدثني أبو علي محمد بن همام بن سهيل عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن محمد الأبزاري عن الحسن بن محبوب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر نزور الحسين عليه السلام قال: في النصف من رجب والنصف من شعبان.

ورواه أحمد بن هلال عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله غير أنه قال: أي الأوقات أفضل أن تزور فيه الحسين.

٢ ـ حدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة مع نبي مرسل من زاره أول يوم من رجب غفر الله له البتة.

# ثواب زيارة الحسين يوم عرفة

١ ـ حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز الكوفي عن خاله محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربما فاتني الحج فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام؟

فقال: أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل ومن أتاه يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له ألف حجة وألف عمرة متقبلات وألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟

قال: فنظر إلى شبه المغضب ثم قال: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل في الفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا أعلمه إلا قال: وغزوة.

٢ ـ حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً عن سعد بن عبد الله عن علي بن إسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وأبا الحسن الرضا عليه السلام وهما يقولان من أتى قبر الحسين عليه السلام بعرفة أقلبه الله ثلج الفؤاد.

٣ ـ وعنهم عن سعد عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن علي بن أسباط عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر إلى زوار قبر الحسين عليه السلام عشية عرفة قال: قلت: قبل نظره لأهل الموقف؟

قال: نعم.

قلت: كيف ذلك؟

قال: لأن في أولئك أولاد زنا وليس في هؤلاء أولاد زنا.

٤ ـ حدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن موسى بن عمر عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفّعهم في مسائلهم ثم يأتي أهل عرفة فيفعل ذلك بهم.

٥ ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان النيسابوري أبي سعيد قال: حدثنا عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن يعقوب بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من فاتته عرفة بعرفات فأدركها بقبر الحسين عليه السلام لم يفته وإن الله تبارك وتعالى ليبدأ بأهل قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات.

ثم قال: يخالطهم بنفسه [في نفسه].

٦ ـ حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن يحيى بن الحسن بن الراشد عن جده الحسن عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة.

٧ ـ حدثني محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم عرفة اطلع الله تعالى على زوار قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال لهم إستأنفوا فقد غفرت لكم ثم يجعل إقامته على أهل عرفات.

٨ ـ حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عمن ذكره عن عمر بن

الحسن العرزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا كان يوم عرفة نظر الله إلى زوار قبر الحسين عليه السلام فيقول إرجعوا مغفوراً لكم ما مضى ولا يكتب على أحد منهم ذنب سبعين يوماً من يوم ينصرف.

٩ ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة أصحابي رحمهم الله عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً عن العمركي بن علي عن يحيى الخادم لأبي جعفر الثاني عليه السلام عن محمد بن سنان عن بشير الدهان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو نازل بالحيرة وعنده جماعة من الشيعة فأقبل إلي بوجهه فقال: يا بشير أحججت العام.

قلت: جعلت فداك لا ولكن عرفت بالقبر قبر الحسين عليه السلام؟

فقال: يا بشير والله ما فاتك شيء مما كان لأصحاب مكة بمكة.

قلت: جعلت فداك فيه عرفات فسرّه لي؟

فقال عليه السلام: يا بشير إن الرجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها و[أو] يضعها مائة حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل إلى أعداء الله وأعداء رسوله [إلى أعدى عدو له يا بشير] يا بشير اسمع وأبلغ من احتمل قلبه من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله في عرشه.

١٠ ـ حدثني محمد بن عبد المؤمن رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد الكوفي عن محمد بن جعفر بن إسماعيل العبدي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعتق ألف ألف نسمة وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله وسمّاه الله عبدي الصديق آمن بوعدي وقالت الملائكة: فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه وسمّي في الأرض كروبياً.

١١ ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن

محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة مع نبي مرسل ومن زار أول يوم من رجب غفر الله له البتة.

١٢ ـ حدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن أبي سعيد القماط عن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان معسراً فلم يتهيأ له حجة الإسلام فليأت قبر الحسين عليه السلام وليعرف عنده فذلك يجزيه عن حجة الإسلام أما إني لا أقول يجزي ذلك عن حجة الإسلام إلا للمعسر، فأما الموسر إذا كان قد حج حجة الإسلام فأراد أن يتنفل بالحج أو العمرة ومنعه من ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة أجزأه ذلك عن أداء الحج أو العمرة وضاعف الله له ذلك أضعافاً مضاعفة.

قال: قلت: كم تعدل حجة وكم تعدل عمرة.

قال عليه السلام: لا يحصى ذلك.

قال: قلت مائة.

قال: ومن يحصي ذلك.

قلت: ألف.

قال: وأكثر.

ثم قال عليه السلام: وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله واسع كريم [عليم][1].

(١) كامل الزيارات: ١٧٣.

# ثواب من زار الحسين في غير يوم عيد ولا عرفة

❖ **في كامل الزيارات:**

١ ـ حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أيما مؤمن زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير عيد ولا عرفة كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل.

٢ ـ وعنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن صالح عن عبد الله بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك ما أدنى ما لزائر الحسين عليه السلام؟

فقال لي: يا عبد الله إن أدنى ما يكون له أن الله يحفظه في نفسه وماله حتى يرده إلى أهله فإذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ له.

حدثني أبي (ره) عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح مثل حديثه الأول في الباب.

٣ ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد ابن إدريس عن العمركي بن علي البوفكي عن صندل عن داود بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة غفر الله له البتة ولم يخرج من الدنيا وفي نفسه حسرة منها وكان مسكنه في الجنة مع الحسين بن علي عليهما السلام.

ثم قال: يا داود من لا يسره أن يكون في الجنة جار الحسين عليه السلام.

قلت: من؟

قال: لا أفلح.

٤ ـ وعنه عن أحمد بن إدريس عن العمركي عن صندل عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار الحسين عليه السلام في كل شهر من الثواب؟

قال: له [من الثواب] ثواب مائة ألف شهيد مثل شهداء بدر[١].

٥ ـ حدثني محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربما فاتني الحج فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام.

قال: أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه في غير يوم عيد ولا عرفة كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل ومن أتاه في يوم عيد.. وذكر الحديث بطوله

(١) كامل الزيارات: ١٨٤.

# ثواب من زار الحسين ليلة القدر

بإسناده عن صندل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان ليلة القدر فيها يفرق كل أمر حكيم نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش إن الله قد غفر لمن زار قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة[١].

وعن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني في حديث قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم، صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبي، كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة[٢].

وعن زيد بن أبي أسامة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في هذه الآية: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝﴾، قال: هي ليلة القدر، يقضي فيه أمر السّنة من حج وعمرة أو رزق أو أجل أو أمر أو سفر أو نكاح أو ولد، إلى سائر ما يلاقي ابن آدم مما يكتب له أو عليه في بقية ذلك الحول من تلك الليلة إلى مثلها من عام قابل، وهي في العشر الأواخر من شهر رمضان، فمن أدركها ـ أو قال: شهدها ـ عند قبر الحسين عليه السلام يصلي عنده ركعتين أو ما تيسر له، وسأل الله تعالى الجنة، واستعاذ به من النار، آتاه الله تعالى ما سأل، وأعاذه مما استعاذ منه، وكذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتيه من خير ما فرّق وقضى في تلك الليلة، أن يقيه من شر ما كتب فيها، أو دعى

---

(١) كامل الزيارات: ١٨٤.

(٢) إقبال الأعمال: ١/ ٣٨٣.

الله وسأله تبارك وتعالى في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتى سؤله، ويوقى محاذيره ويشفع في عشرة من أهل بيته، كلهم قد استوجبوا العذاب، والله إلى سائله وعبده بالخير أسرع[1].

(١) إقبال الأعمال، ج: ١، ص: ٣٨٣.

# ثواب من زار الحسين يوم عاشوراء

❖ **في كامل الزيارات:**

١ ـ حدثني أبي وأخي وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي المدائني قال: أخبرني محمد بن سعيد البجلي عن قبيصة عن جابر الجعفي قال: دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشوراء فقال لي: هؤلاء زوار الله وحق على المزور أن يكرم الزائر من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله ملطخاً بدمه يوم القيامة كأنما قتل معه في عرصته [عصره].

و قال: من زار قبر الحسين عليه السلام أي يوم عاشوراء و[أو] بات عنده كان كمن استشهد بين يديه.

٢ ـ حدثني أبو علي محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني أحمد بن علي بن عبيد الجعفي قال: حدثني حسين بن سليمان عن الحسين بن أسد عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام من زار الحسين يوم عاشوراء وجبت له الجنة.

٣ ـ وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن يعقوب بن يزيد الأنباري عن محمد بن أبي عمير عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين بن علي يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه.

٤ ـ حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي عمن ذكره عنهم عليهم السلام قال: من زار [قبر] الحسين عليه السلام يوم عاشوراء كان كمن تشحّط بدمه بين يديه.

٥ ـ وروى محمد بن أبي يسار [سيار] المدائني بإسناده قال: من سقى يوم عاشوراء عند قبر الحسين عليه السلام كان كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام وشهد معه.

٦ ـ حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي عن عبيد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر ومن زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة ومن زاره يوم عاشوراء فكأنما زار الله فوق [في] عرشه.

٧ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن حمدان بن المعافي عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام.. وذكر مثله.

٨ ـ حدثني حكيم بن داود بن حكيم وغيره عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن علقمة بن محمد الحضرمي ومحمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن مالك الجهني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من المحرم حتى يظل عنده باكياً لقي الله تعالى يوم القيامة بثواب ألفي ألف [ألف] حجة وألفي [ألف] ألف عمرة وألفي ألف غزوة وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الراشدين صلوات الله عليهم أجمعين قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير [المسير] إليه في ذلك اليوم قال: إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومأ إليه بالسلام واجتهد على قاتله بالدعاء وصلّى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال ثم ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه ويقيم في داره مصيبته بإظهار الجزع عليه ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً في البيوت وليعز بعضهم بعضاًبمصاب الحسين عليه السلام فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عز وجل جميع هذا الثواب.

فقلت: جعلت فداك وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلك والزعيم به؟

قال عليه السلام: أنا الضامن لهم ذلك والزعيم لمن فعل ذلك.

قال: قلت: فكيف يعزي بعضهم بعضا.

قال: يقولون عظّم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد عليهم السلام فإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة وإن قضيت لم يبارك له فيها ولم ير رشداً ولا تدخرن لمنزلك شيئاً فإنه من ادخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدخره ولا يبارك له في أهله فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجة وألف ألف عمرة وألف ألف غزوة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له ثواب مصيبة كل نبي ورسول وصديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة.

قال صالح بن عقبة الجهني وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرمي: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: علّمني دعاء أدعو به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قريب ودعاء أدعو به إذا لم أزره من قريب وأومأت إليه من بعد البلاد ومن سطح داري بالسلام.

قال: فقال عليه السلام: يا علقمة إذا أنت صلّيت ركعتين بعد أن تومئ إليه بالسلام وقلت عند الإيماء إليه ومن بعد الركعتين هذا القول فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة وكتب الله لك بها ألف ألف حسنة ومحا عنك ألف ألف سيئة ورفع لك مائة ألف [ألف] درجة وكنت ممن استشهد مع الحسين بن علي حتى تشاركهم في درجاتهم ولا تعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه وكتب لك ثواب كل نبي ورسول وزيارة من زار الحسين بن علي عليه السلام منذ يوم قتل:

السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا خيرة الله وابن خيرته السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين.

السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت برحلك عليكم مني جميعاً سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية وجلت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل السماوات والأرض فلعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم التي رتّبكم الله فيها ولعن الله أمة قتلتكم ولعن الله الممهدين لهم بالتمكين من [قتالك] فتالكم برئت إلى الله وإليكم منهم ومن أشياعهم وأتباعهم.

يا أبا عبد الله إني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة فلعن الله آل زياد وآل مروان ولعن الله بني أمية قاطبة ولعن الله ابن مرجانة ولعن الله عمر بن سعد ولعن الله شمرا ولعن الله أمة أسرجت وألجمت وتهيأت لقتالك.

يا أبا عبد الله بأبي أنت وأمي لقد عظم مصابي بك فأسأل الله الذي أكرم مقامك أن يكرمني بك ويرزقني طلب ثأرك مع إمام منصور من آل محمد ﷺ.

اللهم اجعلني وجيها عندك بالحسين [بالحسين عندك] في الدنيا والآخرة يا سيدي يا أبا عبد الله إني أتقرب إلى الله تعالى وإلى رسوله وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة وإلى الحسن وإليك صلّى الله عليك وسلّم وعليهم بموالاتك يا أبا عبد الله وبالبراءة من أعدائك وممن قاتلك ونصب لك الحرب ومن جميع أعدائكم وبالبراءة ممن أسس الجور وبنى عليه بنيانه وأجرى ظلمه وجوره عليكم وعلى أشياعكم برئت إلى الله وإليكم منهم وأتقرب إلى الله ثم إليكم بموالاتكم وموالاة وليكم والبراءة من أعدائكم ومن الناصبين لكم الحرب والبراءة من أشياعهم وأتباعهم إني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم وولي [موال] لمن والاكم وعدو لمن عاداكم فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم ورزقني البراءة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة وأن يثبت لي عندكم قدم صدق في الدنيا والآخرة وأسأله أن يبلغني المقام المحمود لكم عند الله وأن يرزقني طلب ثأركم مع إمام مهدي ناطق لكم وأسأل

الله بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما أعطي مصاباً بمصيبة [بمصيبته] أقول إنا لله وإنا إليه راجعون يا لها من مصيبة ما أعظمها وأعظم رزيتها في الإسلام وفي جميع أهل السماوات والأرض [الأرضين].

اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل محمد ومماتي ممات محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله اللهم إن هذا يوم تنزلت [تنزل] فيه اللعنة على آل زياد وآل أمية وابن آكلة الأكباد اللعين بن اللعين على لسان نبيك في كل موطن وموقف وقف فيه نبيك صلى الله عليه وآله اللهم العن أبا سفيان ومعاوية وعلى يزيد بن معاوية اللعنة أبد الآبدين اللهم فضاعف عليهم اللعنة أبداً لقتلهم الحسين عليه السلام.

اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم في موقفي هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة [باللعن] عليهم وبالموالاة لنبيك محمد وأهل بيت نبيك صلى الله عليه وعليهم أجمعين.

ثم تقول مائة مرة: اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد [آل محمد حقوقهم] و آخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي حاربت [جاهدت] الحسين وشايعت وبايعت [تابعت] أعداءه على قتله وقتل أنصاره اللهم العنهم جميعاً.

ثم قل مائة مرة: السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت برحلك عليكم مني سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد من زيارتكم السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أصحاب الحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

ثم تقول مرة واحدة: اللهم خص أنت أول ظالم ظلم آل نبيك باللعن ثم العن أعداء آل محمد من الأولين والآخرين اللهم العن يزيد وأباه والعن عبيد الله بن زياد وآل مروان وبني أمية قاطبة إلى يوم القيامة.

ثم تسجد سجدة تقول: فيها اللهم لك الحمد حمد الشاكرين على مصابهم الحمد لله على عظيم مصابي ورزيتي فيهم اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود وثّبت لي قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام صلوات الله عليهم أجمعين.

قال علقمة: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: يا علقمة إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك إن شاء الله تعالى[1].

(١) كامل الزيارات: ١٧٩.

# زيارة اربعين الحسين عليه السلام

وأما زيارة الأربعين فرواها صفوان بن مهران عن الصادق عليه السلام قال: تزور عند ارتفاع النهار بهذه الزيارة فتقول:

السلام على ولي الله وحبيبه السلام على خليل الله ونجيه السلام على صفي الله وابن صفيه السلام على الحسين المظلوم الشهيد السلام على أسير الكربات وقتيل العبرات اللهم إني أشهد أنه وليك وابن وليك وصفيك وابن صفيك الفائز بكرامتك أكرمته بالشهادة وحبوته بالسعادة واجتبيته بطيب الولادة جعلته سيدا من السادة وقائدا من القادة وذائدا من الذادة وأعطيته مواريث الأنبياء وجعلته على خلقك من الأوصياء فأعذر في الدعاء ومنح النصح وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة وقد توازر عليه من غرّته الدنيا وباع حظه بالأرذل الأدنى وشرى آخرته بالثمن الأوكس وتغطرس وتردى في هواه أسخطك و أسخط نبيك وأطاع من عبادك أهل الشقاق والنفاق وحملة الأوزار المستوجبين للنار فجاهدهم فيك صابراً محتسبا حتى سفك في طاعتك دمه واستبيح حريمه اللهم فالعنهم لعناً وبيلا وعذبهم عذابا أليما.

السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن سيد الأوصياء أشهد أنك أمين الله وابن أمينه عشت سعيدا ومضيت حميدا ومت فقيداً مظلوماً شهيدا وأشهد أن الله منجز ما وعدك ومهلك من خذلك ومعذب من قتلك وأشهد أنك وفيت بعهد الله وجاهدت في سبيله حتى أتاك اليقين فلعن الله من قتلك ولعن الله من ظلمك ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به.

اللهم إني أشهدك أني ولي لمن والاه وعدو لمن عاداه بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله أشهد أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة والأرحام الطاهرة لم تنجسك

الجاهلية بأنجاسها ولم تلبسك المدلهمات من ثيابها [و أشهد أنك من دعائم الدين وأركان المسلمين ومعقد المؤمنين] و أشهد أنك الإمام البر التقي الرضي الزكي الهادي المهدي وأشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى وأعلام الهدى والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا وأشهد أني بكم مؤمن وبإيابكم موقن بشرائع ديني وخواتيم عملي وقلبي لقلبكم سلم وأمري لأمركم متبع ونصرتي لكم معدة حتى يأذن الله لكم فمعكم معكم لا مع عدوكم صلوات الله عليكم وعلى أرواحكم وأجسادكم [أجسامكم] و شاهدكم وغائبكم وظاهركم وباطنكم [و رحمة الله وبركاته آمين يا رب العالمين].

ثم تصلي ركعتي الزيارة وتدعو بما أحببت.

ثم زر علي بن الحسين والشهداء والعباس عليهم السلام بما سنذكره إن شاء الله تعالى في زيارة عرفة وهكذا تفعل في كل زيارة للحسين عليه السلام.

## استحباب زيارة الحسين عليه السلام كل شهر

يستحب زيارة الحسين عليه السلام في كل شهر بل في كل يوم. أما في كل شهر فلِما ورد عن الصادق عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام في كل شهر كان له ثواب مائة ألف شهيد من شهداء بدر.

# استحباب زيارة الحسين عليه السلام كل يوم

وأما زيارته عليه السلام في كل يوم فلِما روي أن الصادق عليه السلام قال لسدير بن حكيم: يا سدير أتزور الحسين عليه السلام في كل يوم قلت: لا.

قال: ما أجفاكم أ فتزوره في كل شهر قلت: لا.

قال: أفتزوره في كل سنة. قلت: قد يكون ذلك.

قال: ما أجفاكم بالحسين عليه السلام أما علمت أن لله تعالى ألف ألف ملك شعث غبر يبكونه ويزورونه ولا يفترون وما عليك يا سدير أن تزور الحسين عليه السلام في كل يوم مرة قال: فقلت: جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة.

فقال: إصعد فوق سطحك ثم التفت يمنة ويسرة ثم ارفع رأسك إلى السماء ثم تنحو نحو القبر وتقول: السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته[1].

(١) مصباح الكفعمي: ٢٩٠.

# زيارة الحسين عليه السلام أول ليلة من رجب ويومه ونصفه

وأما زيارة أول ليلة من رجب ويومه ونصفه:

فقف بعد الاغتسال على باب قبته مستقبل القبلة وسلّم على النبي وفاطمة والأئمة عليهم السلام ثم استأذن بما مر ذكره وادخل وقف على ضريحه عليه السلام واستقبل وجهك بوجهه تجعل القبلة بين كتفيك.

وهكذا تفعل في كل زيارة له عليه السلام إذا كانت الزيارة من قرب.

ثم كبر مائة تكبيرة وقل: السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن خاتم النبيين السلام عليك يا ابن سيد المرسلين السلام عليك يا ابن سيد الوصيين.

السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك أيها الحسين بن علي السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ولي الله وابن وليه السلام عليك يا صفي الله وابن صفيه السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام عليك يا حبيب الله وابن حبيبه السلام عليك يا سفير الله وابن سفيره السلام عليك يا خازن الكتاب المسطور السلام عليك يا وارث التوراة و الإنجيل والزبور.

السلام عليك يا أمين الرحمن السلام عليك يا شريك القرآن السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا باب حكمة رب العالمين السلام عليك يا عيبة علم الله السلام عليك يا موضع سر الله السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور السلام عليك وعلى الأرواح التي حلّت بفنائك وأناخت برحلك بأبي أنت أمي و نفسي يا أبا عبد الله لقد عظمت المصيبة وجلت الرزية بك علينا وعلى جميع أهل الإسلام فلعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم التي رتّبكم الله فيها بأبي أنت وأمي ونفسي

يا أبا عبد الله لقد اقشعرت لدمائكم أظلة العرش مع أظلة الخلائق ويكتكم السماءالأرض وسكان الجنان والبر والبحر صلى الله عليك عدد ما في علم الله لبيك داعي الله إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك ولساني عند استنصارك فقد أجابك قلبي وسمعي وبصري سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا أشهد أنك طُهْر طاهر مُطهر من طُهْر طاهر مُطهر طهرت وطهرت بك البلاد وطهرت أرض أنت فيها [بها] وطهر حرمك.

أشهد أنك أمرت بالقسط والعدل ودعوت إليهما وأنك صادق صديق [صديق] صدقت فيما دعوت إليه وأنك ثار الله في الأرض وأشهد أنك قد بلّغت عن الله و عن جدك رسول الله وعن أبيك أمير المؤمنين وعن أخيك الحسن ونصحت وجاهدت في سبيل الله [ربك] و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين فجزاك الله خير جزاء السابقين وصلى الله عليك وسلم تسليما.

اللهم صل على محمد وآل محمد وصل على الحسين المظلوم [الشهيد] السعيد الرشيد قتيل العبرات وأسير الكربات صلاة نامية زاكية مباركة يصعد أولها ولا ينفد آخرها أفضل ما صليت على أحد من أولاد أنبيائك المرسلين يا إله العالمين.

ثم قبّل الضريح وزر علي بن الحسين والشهداء والعباس عليهم السلام بما يأتي ذكره في زيارة عرفة إن شاء الله تعالى[1].

(١) مصباح الكفعمي: ٤٨٣ ـ ٤٩٢.

# فهرس المحتويات


كرامات الإمام الحسين عليه السلام ..... ٥
فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام ..... ٧
معاجز الإمام الحسين عليه السلام ..... ١٦
روايات متعددة في معاجز الحسين عليه السلام ..... ٢١
معاجز الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء ..... ٣٤
بركة جوار الإمام الحسين عليه السلام ..... ٣٧
التوسل بالإمام الحسين عليه السلام ..... ٣٩
آثار التوسل الإمام بالحسين عليه السلام ٥٠
ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام ..... ٥٨
أهمية زيارة الحسين بن علي عليه السلام ..... ١٠١
تشييع الملائكة لزائري الحسين عليه السلام ..... ١٢٠
بعض من زار الحسين بن علي عليه السلام ..... ١٢٣
دعاء رسول الله وعلي وفاطمة والأئمة لزوار الحسين عليه السلام ..... ١٢٦
ثواب النفقة في زيارة الإمام عليه السلام ..... ١٣٢
كرامة الله تبارك وتعالى لزوار الحسين بن علي عليه السلام ..... ١٣٥
بعض آثار الزيارة ..... ١٣٨
الأوقات التي يزار بها الإمام الحسين عليه السلام ..... ١٤٤
ثواب من زار الحسين في رجب ..... ١٤٧
ثواب زيارة الحسين يوم عرفة ..... ١٤٨
ثواب من زار الحسين في غير يوم عيد ولا عرفة ..... ١٥٢
ثواب من زار الحسين ليلة القدر ..... ١٥٤
ثواب من زار الحسين يوم عاشوراء ..... ١٥٦
زيارة أربعين الحسين عليه السلام ..... ١٦٢
استحباب زيارة الحسين عليه السلام كل شهر ..... ١٦٤
استحباب زيارة الحسين عليه السلام كل يوم ..... ١٦٥
زيارة الحسين عليه السلام أول ليلة من رجب ويومه ونصفه ..... ١٦٨